وجعلنا مرافقه محمد صاحب الحوض
ثم انتقل هذا الكتاب المبارك والحرف
الى نوبة العبد الفقير محمد نور الامين في
شهر رجب الفرد سنة ١٢٨٥

كتاب اسباب النزول

للواحدي رضي الله عنه

كتاب اسباب النزول

للواحدي رضي الله عنه

انتقل هذا الكتاب المبارك بالابتياع الشرعي
الى ملك الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد بن موسى
القطاوي ثم الحلبي [illegible] له وللوالدين وللمسلمين اجمعين
بتاريخ العشر الاخير من رمضان المعظم [illegible]

الحمد لله الملك المهيمن المنان ذي العزة
والجبروت والسلطان خلق الانسان
من صلصال وخلق ذريته من الانسان
وجعل السبب في حصول النسل ضم الذكران
الى النسوان

الحمد لله الملك المهيمن المنان ذي العزة والجبروت والسلطان
خلق الانسان من صلصال وخلق ذريته من الانسان
وجعل السبب في حصول النسل ضم الذكران الى النسوان

٢٥٧ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

قال الشيخ الأوحد أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري
قدس الله روحه ونور ضريحه الحمد لله الكريم الوهاب
هازم الأحزاب ومفتح الأبواب ومنشئ السحاب ومرسي
الهضاب ومنزل الكتاب في حوادث مختلفة الأسباب
أنزله مفرقا ونجوما وأودعه أحكاما وعلوما قال
عز من قائل وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه
تنزيلا أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد الأصبهاني
قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال حدثنا أبو يحيى الرازي
قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا يزيد بن زريع
قال حدثنا أبو رجاء قال سمعت الحسن يقول في قوله وقرآنا
فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ذكر لنا أنه كان
بين أوله وآخره ثماني عشرة سنة أنزل عليه بمكة ثماني سنين
قبل أن يهاجر وبالمدينة عشر سنين وأخبرنا أحمد قال أخبرنا
عبد الله قال أخبرنا أبو يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا يحيى بن
أبي كثير عن هشيم عن داود عن الشعبي قال فرق الله تنزيله
فكان بين أوله وآخره عشرون أو نحو من عشرين سنة أنزله قرآنا عظيما

اعلم أن لأئمة الحديث فرقا بين حدثنا وحدثني وأخبرنا وأخبرني وأنبأنا قال
عبد الله بن وهب ما قلت حدثنا فهو ما سمعت مع الناس وما قلت حدثني
فهو ما سمعت وحدي وما قلت أخبرنا فهو ما قرئ على العالم وأنا شاهد

وذكرا حكيما وحبلا ممدودا وعهدا معهودا وظلا
عميما وصراطا مستقيما فيه معجزات باهرة وآيات
ظاهرة وحجج صادقة ودلالات ناطقة أدحض به حجج
المبطلين ورد به كيد الكائدين وقوى به الإسلام والدين
فلحب منهاجه وثقب سراجه وشملت بركته وبلغت
حكمته على خاتم الرسالة والصادع بالدلالة الهادي للأمة
الكاشف للغمة الناطق بالحكمة المبعوث بالرحمة فرفع أعلام
الحق وأحيا معالم الصدق ودمغ الكفر ومحا آثاره وقمع
الشرك وهدم مناره ولم يزل يعارض ببنيانه أباطيل المشركين
حتى مهد الدين وأبطل شبه الملحدين صلى الله عليه صلاة لا ينتهي
أمدها ولا ينقطع مددها وعلى آله وأصحابه الذين هداهم
وطهرهم وبصحبته خصهم وآثرهم وسلم تسليما كثيرا
وبعد هذا فإن علوم القرآن غزيرة وضروبها جمة كثيرة
يقصر عنها القول وإن كان بالغا وتتقلص عنها ذيله وإن
كان سابغا وقد سبقت لي ولله الحمد مجموعات تشتمل
على أكثرها وتنطوي على غررها وفيها لمن رام الوقوف عليها
مقنع وبلاغ وعما عداها غنية وفراغ لاشتمالها على عظمها

محققاً وتاديته الى متأمله متسقاً غير ان الرغبات اليوم عن
علوم القران صادفة كاذبة فيها قد عجزت قوى الملاحي عن تلافيها
فآل الامر بنا الى افادة المبتدئين بعلوم الكتاب ابانة ما انزل
فيه من الاسباب اذ هي اوفى ما يجب الوقوف عليها واولى ما تصرف
العناية اليها لامتناع معرفة تفسير الاية وقصد سبيلها دون
الوقوف على قصتها وبيان نزولها ولا يحل القول في اسباب
نزول الكتاب الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا
على الاسباب وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلاب وقد ورد الشرع
بالوعيد للجاهل ذي العثار في هذا العلم بالنار اخبرنا ابو ابرهيم
اسمعيل بن ابرهيم الواعظ قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن
حامد العطار قال حدثنا ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبد الجبار
قال حدثنا ليث بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الاعلى عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقوا الحديث الا ما علمتم فانه من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار ومن كذب على القران من غير علم
فليتبوأ مقعده من النار والسلف الماضون رحمهم الله كانوا
من ابعد الغاية احترازا عن القول في نزول الاية اخبرنا ابو نصر

احمد بن عبد الله المخلدي قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال اخبرنا
ابو مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد قال حدثنا ابو عميس عن محمد
ابن سيرين قال سألت عبيدة عن اية من القران فقال اتق الله وقل
سدادا ذهب الذين يعلمون فيما انزل القران واما اليوم فكل
احد يخترع شيئا ويختلق افكا وكذبا ملقيا زمامه الى الجهالة
غير مفكر في الوعيد للجاهل بسبب الاية وذلك الذي حدا بي
الى املاء هذا الكتاب الجامع للاسباب لينتهي اليه طالبو هذا
الشان والمتكلمون في نزول القران فيعرفوا الصدق
ويستغنوا عن التمويه والكذب ويجدوا في تحفظه بعد السماع
والطلب ولا بد من القول اولا في مبادي الوحي وكيفية نزول
القران ابتداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعهد جبريل
اياه بالتنزيل والكشف عن تلك الاحوال والقول فيها على
طريق الاجمال ثم نفرع القول مفصلا في سبب نزول كل
اية روي لها سبب مقول مروي منقول والله تعالى الموفق
للصواب والسداد والآخذ بنا عن العاثور الى الجدد

القول في اول ما نزل من القران

بسم

اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابرهيم المقرئ قال اخبرنا عبد الله بن
حامد الاصبهاني قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب
الزهري قال اخبرني عروة عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اول
ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح
ثم حبب اليه الخلا فكان ياتي حرا فيتحنث فيه وهو التعبد
الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة
فيتزود لمثلها حتى فجاه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك
فقال اقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ما
انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى
بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال اقرا باسم ربك الذي خلق
حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجف فواده حتى دخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني
زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي

واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر
فوالله لا يخزنك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث
وتحمل الكل وتقري الضيف وتكسب المعدوم وتعين على
نوايب الحق رواه البخاري عن يحيى بن بكير ورواه مسلم عن
محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ۝ اخبرنا الشريف اسمعيل
ابن الحسن بن محمد بن الحسين الطبري قال اخبرنا جدي قال
حدثنا ابو حامد احمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن
ابن بشر قال حدثنا سفين بن عيينة عن محمد بن اسحق عن الزهري
عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت ان اول ما نزل
من القران اقرا باسم ربك الذي خلق رواه الحاكم ابو عبد الله
في صحيحه عن ابي بكر بن اسحق الضبعي عن بشر بن موسى عن
الحميدي عن سفين ۝ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقرئ
قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد الجرجاني قال حدثنا نصر بن
محمد الحافظ قال اخبرنا محمد بن مخلد ان محمد بن اسحق حدثهم
قال حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا احمد بن نصر بن زياد
قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال حدثني
يزيد النحوي عن عكرمة والحسن قالا اول ما نزل من القران

بسم الله الرحمن الرحيم فهو اول ما انزل من القرآن
بمكة واول سورة اقرأ باسم ربك ٥ اخبرنا الحسين بن محمد
الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر قال اخبرنا
محمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي انه سمع بعض علمائهم
يقول كان اول ما انزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك
الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فقالوا هذا
صدرها الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء
ثم انزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله ● فاما الحديث الصحيح
الذي روى ان اول ما انزل سورة المدثر فهو ما اخبرناه الاستاذ
ابو اسحق الثعالبي قال حدثنا عبد الله بن حامد قال حدثنا محمد بن
يعقوب قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد التنيسي قال حدثنا عمرو
ابن ابي سلمة عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال سألت
ابا سلمة بن عبد الرحمن اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت
او اقرأ باسم ربك قال سألت جابر بن عبد الله الانصاري

اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قال قلت او اقرأ باسم ربك
قال جابر احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت بحراء شهرا
فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت
فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء
فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل فاخذتني رجفة فاتيت
خديجة فامرتهم فدثروني ثم صبوا علي الماء فانزل الله تعالى
علي يا ايها المدثر قم فانذر رواه مسلم عن زهير بن حرب
عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي وهذا ليس بمخالف لما ذكرنا
اولا وذلك ان جابرا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم هذه
القصة الاخيرة ولم يسمع اولها فتوهم ان سورة المدثر اول
ما انزل وليس كذلك ولكنها اول ما انزل عليه بعد سورة اقرأ
والذي يدل على هذا ما اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الدغولي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة

الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء
فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحراء جالسا على كرسي
بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني
زملوني ودثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر رواه البخاري عن
عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق
وبان بهذا الحديث ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرا باسم ربك
ثم نزل يا ايها المدثر والذي يوضح ما قلنا اخبار النبي صلى الله عليه
وسلم الذي جاءه بحراء جالس فدل على ان هذه القصة انما كانت
بعد نزول اقرا باسم ربك ٥ اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ
قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال حدثنا ابو الشيخ
الحافظ قال حدثنا احمد بن سليمن بن ايوب قال حدثنا محمد بن علي
ابن الحسن بن شقيق قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني
ابي قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة اقرا باسم ربك واخر
سورة نزلت بمكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المومنون ويقال العنكبوت واول سورة نزلت بالمدينة
ويل للمطففين واخر سورة نزلت بالمدينة براءة واول سورة

أعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم وأشد
آية على اهل النار فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا وأرجا آية في
القران لاهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية واخر
اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها تسع ليال

القول في اخر ما نزل من القران

اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الواعظ ومحمد بن ابرهيم
ابن محمد بن يحيى قالا اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة
الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة
قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول اخر اية
نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخر سورة
نزلت براءة رواه البخاري في التفسير عن سلمن بن حرب عن
شعبة ورواه في موضع اخر عن ابي الوليد ورواه مسلم عن
بندار عن غندر عن شعبة ٥ اخبرنا ابو بكر التميمي قال
أخبرنا ابو محمد الحياني قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا
سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن جويبر عن

الضحاك عن ابن عباس قال اخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ٥ واخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو محمد قال حدثنا
ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا ابن ابي زايدة عن
مالك بن مغول قال سمعت عطية العوفي يقول اخر اية نزلت
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ٥ واخبرنا محمد بن عبد الرحمن
النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان المقري قال اخبرنا
احمد بن علي الموصلي قال حدثنا احمد بن عمران الاخفش قال
حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال ذكروا ان هذه
الاية وآخر آية من سورة النساء نزلتا اخر القران ٥
اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الصوفي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن
احمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن عبد الله العبدي قال حدثنا
مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن يوسف
ابن مهران عن ابن عباس عن ابي بن كعب انه قال اخر آية انزلت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاكم رسول من
انفسكم قراها الى اخر السورة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه
عن الاصم عن بكار بن قتيبة عن ابي عامر العقدي عن شعبة

اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز في كتابه ان محمد بن الحسين
الحدادي اخبرهم عن محمد بن يزيد قال اخبرنا اسحق بن ابرهيم
قال حدثنا وكيع عن شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن ماهك
عن ابي بن كعب قال احدث القران بالله عهدا لقد جاكم رسول
من انفسكم الاية واول يوم انزل القران فيه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاثنين ٥ اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال
اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكرياء الشيباني قال اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا ابن ابي خيثمة قال حدثنا موسى بن
اسمعيل قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا غيلان بن جرير
عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة ان رجلا قال يا رسول
الله ارايت صوم يوم الاثنين قال فيه انزل علي اول القرآن
واول شهر انزل فيه القران شهر رمضان قال الله تعالى
ذكره شهر رمضان الذي انزل فيه القران ٥ اخبرنا عبد الرحمن
النصروي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ياسين قال
حدثنا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن جابر بن
الهيثم الغداني قال حدثنا عمران عن قتادة عن ابي المليح عن
واثلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت صحف ابرهيم

اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور
لثماني عشرة خلت من رمضان ٥ وانزل القران لاربع وعشرين

القول في اية التسمية وبيان نزولها

اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقرئ قال اخبرنا ابو الحسين
علي بن محمد الجرجاني قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن
الجوهري قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده قال حدثنا ابو كريب
قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة عن ابي روق
عن الضحاك عن ابن عباس انه قال اول ما نزل به جبريل على النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال حدثنا اسمعيل بن احمد الجلابي
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثنا ابو كريب
قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف
ختم السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ٥ اخبرنا
عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر

قال اخبرنا ابرهيم بن علي الذهلي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا
عمرو بن الحجاج العبدي عن عبد الله بن ابي الحسين ذكر عن عبد الله
ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل
بسم الله الرحمن الرحيم ٥ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال
اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو واحمد بن محمد بن احمد الحرشي قال
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عيسى بن ابي فديك عن عبد الله بن
نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة

القول في سورة الفاتحة

اختلفوا فيها فعند الاكثرين هي مكية من اوائل ما نزل من القران
اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد بن احمد بن محمد الزاهد قال اخبرنا
جدي قال اخبرنا ابو عمرو واحمد بن محمد الحيري قال حدثنا ابرهيم بن
الحرث وعلي بن سهل بن المغيرة قالا حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا
اسرايل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا برز سمع مناديا يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق
هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول
لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك فقال قل اشهد

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة الكتاب وهذا قول علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ٥ اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المفسر
قال اخبرنا الحسن بن جعفر المفسر قال اخبرنا ابو الحسن بن محمد بن محمود
المروزي قال حدثنا ابو عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا ابو يحيى
القصري قال حدثنا مروان بن معوية عن العلاء بن المسيب عن الفضل
ابن عمرو عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال نزلت فاتحة الكتاب
بمكة من كنز تحت العرش ٥ وبهذا الاسناد عن السعدي
قال حدثنا عمرو بن صالح قال حدثنا ابي عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين فقالت قريش رض الله فاك ونحو هذا
قال الحسن وقتادة ٥ وعند مجاهد ان الفاتحة مدنية قال
الحسن بن الفضل لكل عالم هفوة وهذه بادرة من مجاهد لانه تفرد
بهذا القول والعلماء على خلافه ٥ ومما يقطع به على انها مكية قوله
تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعني الفاتحة
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي الحيري
قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا يحيى بن ايوب قال حدثنا اسمعيل

ابن جعفر قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه ابي بن كعب ام القرآن فقال والذي
نفسي بيده ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثلها انها هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وسورة الحجر
مكية بلا خلاف ولم يكن الله تعالى ليمتن على رسوله بايتائه فاتحة
الكتاب وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا القول بان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة بضع عشرة سنة يصلي بلا فاتحة
الكتاب هذا مما لا تقبله العقول ٥ ٥ ٥

سورة البقرة

مدنية بلا خلاف اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم قال اخبرنا عبد الله
ابن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا يعقوب
ابن سفيان الصغير قال حدثنا يعقوب بن سفين الكبير قال حدثنا
هشام بن عمار قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب
ابن زريق عن عطاء الخراساني عن عكرمة قال اول سورة انزلت
بالمدينة سورة البقرة

قوله عز وجل الم ذلك الكتاب

اخبرنا ابو عثمن الزعفراني قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر

قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الليث قال اخبرنا ابو حذيفة قال حدثنا شبل
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اربع آيات من اول هذه السورة نزلت
في المومنين وآيتان بعدها نزلتا في الكافرين وثلث عشرة بعدها
نزلت في المنافقين **وقوله** ان الذين كفروا قال الضحاك

سواء عليهم الاية

نزلت في ابي جهل وخمسة من اهل بيته وقال الكلبي يعني اليهود
وقوله واذا لقوا الذين امنوا اخبرنا احمد بن محمد بن
ابرهيم قال اخبرنا شيبة بن محمد قال حدثنا علي بن محمد بن برد
قال حدثنا احمد بن محمد بن نصير قال حدثنا يونس بن هلال قال
حدثنا محمد بن مروان قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا
ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف اردها ولاء السفهاء
عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد
بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد عمر فقال
مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل
نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي

بن ابي طالب

فقال مرحبا بابن عم رسول الله وختنه سيد بني هاشم ما خلا
رسول الله ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتموني فعلت
فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزل الله
هذه الاية ۝ **قوله** يايها الناس اعبدوا ربكم اخبرنا
سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر الزاهد قال اخبرنا
ابو علي بن احمد الفقيه قال اخبرنا ابو ذر القهستاني قال

قال احدثنا روح

حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا شعبة عن سفيان الثوري
عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة قال كل شي نزل فيه يايها
الناس فهو مكي ويايها الذين امنوا فهو مدني يعني ان يايها
الناس خطاب اهل مكة ويايها الذين امنوا خطاب اهل
المدينة فقوله يايها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي مكة
الى قوله وبشر الذين امنوا وهذه الاية نازلة في المومنين وذلك
ان الله تعالى لما ذكر جزاء الكافرين بقوله النار التي وقودها
الناس والحجارة اعدت للكافرين وذكر جزاء المومنين ۝
قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا قال ابن عباس في
رواية ابي صالح لما ضرب الله سبحانه هذين المثلين للمنافقين

يعني قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من
السماء قالوا الله اجل واعلا من ان يضرب الامثال فانزل الله
تعالى هذه الاية وقال الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب
والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين به المثل ضحكت اليهود
وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه الاية ٥ اخبرنا
احمد بن عبد الله بن اسحق الحافظ في كتابه قال اخبرنا سليمن بن ايوب
الطبراني قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن سعيد
عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في
قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا قال وذلك ان الله ذكر
الهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيا وذكر كيد الالهة
فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله الذباب
والعنكبوت فيما انزل من القران على محمد اي شي كان يصنع
بهذا فانزل الله هذه الاية ٥ قوله اتامرون الناس
بالبر قال ابن عباس في رواية الكلبي عن ابي صالح بالاسناد الذي
ذكر نزلت في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره
ولذي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي
انت عليه وما يامرك به هذا الرجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم

فان امره حق فكانوا يامرون الناس بذلك ولا يفعلونه وقوله
واستعينوا بالصبر والصلاة عند اكثر اهل العلم ان هذه الاية
خطاب لاهل الكتاب وهو مع ذلك ادب لجميع العباد وقال
بعضهم رجع بهذا القول الى خطاب المسلمين والقول الاول اظهر
وقوله ان الذين امنوا والذين هادوا الاية اخبرنا
احمد بن محمد بن احمد الحافظ قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر
الحافظ قال اخبرنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري
قال حدثنا يحيى بن ابي زايدة قال قال ابن جريج عن عبد الله بن (كثير) مجاهد
عن مجاهد قال لما قص سلمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة
اصحاب الدير قال هم في النار قال سلمان فاظلمت علي الارض فنزلت
ان الذين امنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال فكانما كشف عني
جبل ٥ اخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال حدثنا محمد بن الحسين
الحدادي قال حدثنا ابو يزيد قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال (انه قال نزلت)
حدثنا عمرو عن اسباط عن السدي ان الذين امنوا والذين هادوا
الاية قال نزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عبادة اصحابه واجتهادهم
وقال يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويومنون بك ويشهدون

انك تبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل الله تعالى
ان الذين امنوا والذين هادوا وتلا الى قوله ولا هم يحزنون • اخبرنا
محمد بن احمد بن محمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خيثمة
قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي عن ابي مالك
عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين امنوا والذين هادوا
الاية نزلت هذه الاية في سلمان الفارسي وكان من اهل جندي
سابور من اشرافهم وما بعد هذه الاية نازلة في اليهود •

قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم الاية نزلت
في الذين غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم في كتابهم وجعلوه
ادم سبطا طويلا وكان ربعة اسمر صلى الله عليه وسلم
وقالوا لاصحابهم واتباعهم انظروا الى صفة النبي الذي يبعث في اخر
الزمان ليس يشبهه نعت هذا فكانت الاحبار والعلماء مأكلة
من ساير اليهود فخافوا ان يذهبوا مأكلتهم ان يبينوا الصفة
فمن ثم غيروا الصفة **قوله** وقالوا لن تمسنا النار الا اياما

معدودة أخبرنا اسمعيل بن ابي القسم الصوفي قال اخبرنا
ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار قال حدثنا احمد بن الحسين
ابن عبد الجبار قال حدثني ابو القسم عبد الله بن سعد الزهري
قال حدثني ابو عمرو قال حدثنا ابي وعمي قالا حدثنا ابي عن ابن اسحق
قال حدثنا محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويهود تقول انما هذه
الدنيا سبعة الف سنة وانما يعذب الناس في النار لكل
الف سنة من ايام الدنيا يوم واحد في النار من ايام الاخرة وانما
هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله تعالى في ذلك من قولهم
وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة • اخبرنا احمد بن محمد
التميمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال حدثنا محمد بن
عبد الرحمن الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا مروان
ابن معوية قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله
وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قال وجد اهل الكتاب
ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين يوما فقالوا لن نعذب في النار
الا ما وجدنا في التوراة فاذا كان يوم القيامة اقتحموا في النار فساروا
في العذاب حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى اخر يوم من الايام

المعدودة قال لهم خزنة اهل النار يا اعداء الله زعمتم انكم
لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد انقطع العدد وبقي
الامد **قوله** افتطمعون قال ابن عباس ومقاتل نزلت
في السبعين الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه الى الله تعالى
فلما ذهبوا معه الى الميقات وسمعوا كلام الله تعالى وهو
يامر وينهى رجعوا الى قومهم فاما الصادقون فادوا كما سمعوا
وقالت طايفة منهم سمعنا الله في اخر كلامه يقول ان
استطعتم ان تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان شيتم فلا تفعلوا
ولا باس وعند اكثر المفسرين نزلت في الذين غيروا اية الرجم
وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ○ **قوله** وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا قال ابن عباس كان
يهود خيبر تقاتل غطفان فلما التقوا هزمت يهود خيبر
فعاذت اليهود بهذا الدعاء وقالت اللهم انا نسلك بحق
النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا
نصرتنا عليهم قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا
غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل
الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي بك

يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين ○ وقال السدي كانت
العرب تمر بيهود فتلقى اليهود منهم اذى وكانت اليهود تجد
نعت محمد في التوراة فيسالون الله ان يبعثه فيقاتلون معه
العرب فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا
وقالوا انما كانت الرسل من بني اسرايل فما بال هذا من بني
اسمعيل **قوله** قل من كان عدوا لجبريل الاية ○ اخبرنا
سعد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا الحسن بن احمد
الشيباني قال حدثنا المومل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا
محمد بن اسمعيل بن سالم قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الله
ابن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القسم
لنسلك عن اشياء فان اجبتنا فيها اتبعناك اخبرنا من الذي
ياتيك من الملايكة فانه ليس نبي الا ياتيه ملك من عند
ربه عز وجل بالرسالة والوحي فمن صاحبك قال جبريل قالوا
ذلك الذي ينزل بالحرب والقتال ذلك عدونا لو قلت ميكايل
الذي ينزل بالمطر والرحمة تابعناك فانزل الله عز وجل قل من
كان عدوا لجبريل الى قوله فان الله عدو للكافرين **قوله**

الفضل بن

من كان عدوا لله وملايكته الاية أخبرنا ابو بكر أحمد
ابن محمد الاصبهاني قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا
ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثني علي بن مسهر
عن داود عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت
آتي اليهود عند دراستهم التوراة فاعجب من موافقة القرآن
التوراة وموافقة التوراة القرآن فقالوا يا عمر ما أحد أحب
الينا منك قلت ولم قالوا لانك تاتينا وتغشانا قلت إنما
أجي لأعجب من تصديق كتاب الله تعالى بعضه بعضا وموافقة
القرآن التوراة وموافقة التوراة القرآن فبينما انا عندهم ذات
يوم اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهري فقالوا
ان هذا صاحبك فقم اليه فالتفت اليه فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد دخل خوخة من المدينة فاقبلت عليهم فقلت
أنشدكم بالله وما انزل عليكم من كتاب أتعلمون أنه رسول
الله فقال سيدهم قد نشدكم بالله فاخبروه فقالوا انت سيدنا
فاخبره فقال سيدهم انا نعلم انه رسول الله قال قلت فاذا
فاني اهلكم ان كنتم تعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم لم تتبعوه فقالوا ان لنا عدوا من الملايكة وسلما من الملايكة

فبينما انا عندهم

فقلت من عدوكم ومن سلمكم فقالوا عدونا جبريل وهو
ملك الفظاظة والغلظة والاصار والتشديد قلت ومن
سلمكم فقالوا ميكايل وهو ملك الرافة واللين والرحمة
والتيسير قلت فاني اشهد ما يحل لجبريل ان يعادي سلم
ميكايل وما يحل لميكايل ان يسالم عدو جبريل وانهما جميعا
ومن معهما اعداء لمن عادوا وسلم لمن سالموا ثم قمت
فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستقبلني فقال يا ابن الخطاب الا اقريك ايات نزلت
علي قبيل قلت بلى فقرأ قل من كان عدوا لجبريل فانه الاية
حتى بلغ وما يكفر بها الا الفاسقون قلت والذي بعثك
بالحق نبيا ما جيت الا لاخبرك بقول اليهود
فاذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر قال عمر ولقد رايتني
اشد في دين الله تعالى من حجر ٥ وقال ابن عباس ان حبرا
من احبار اليهود من فدك يقال له عبد الله بن صوريا
حاج النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن اشياء فلما اتجهت
الحجة عليه قال اي ملك ياتيك من السماء قال جبريل ولم
يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذاك عدونا من الملايكة

ولو كان ميكايل مكانه لاتبعناك ان جبريل ينزل بالعذاب
والقتال والشدة فانه عادانا مرارا كثيرة فكان اشد ذلك
علينا ان الله انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخرب على يد
رجل يقال له بخت نصر واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه
فلما كان وقته بعثنا رجلا من اقويا بني اسرايل في طلب
بخت نصر ليقتله فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاما مسكينا
ليست له قوة فاخذ صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال
لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي اذن في هلاككم فلا تسلط عليه
وان لم يكن هذا فعلى اي حق تقتله فصدقه صاحبنا ورجع
الينا وكبر بخت نصر وقوي وغزانا وخرب بيت المقدس
فلهذا نتخذه عدوا فانزل الله هذه الاية ○ وقال مقاتل قالت
اليهود ان جبريل عدونا امر ان يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** ولقد انزلنا اليك
ايات بينات قال ابن عباس هذا جواب لابن صوريا
حيث قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جيتنا
بشي نعرفه وما انزل عليك من اية بينة فنتبعك بها
فانزل الله هذه الاية **قوله** واتبعوا ما تتلو الشياطين

على ملك سليمن الاية اخبرني محمد بن عبد العزيز القنطري
قال حدثنا ابو الفضل الحدادي قال حدثنا ابو يزيد الخالدي قال
اخبرنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا جرير قال حدثنا حصين
ابن عبد الرحمن عن عمران بن الحرث قال بينما نحن عند ابن عباس
اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السما فيجي
احدهم بكلمة حق فاذا جرب من احدهم الصدق كذب
معها سبعين كذبة فتشربها قلوب الناس فاطلع على ذلك
سليمن فاخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمن قام
شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمن المنيع
الذي لا كنز له مثله فقالوا نعم قال تحت الكرسي فاخرجوه
فقالوا هذا سحر يسحرنا به فتناسختها الامم فانزل الله عذر
سليمن واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمن وما
كفر سليمن ○ وقال الكلبي ان الشياطين كتبوا السحر
والرحبات على لسان اصف هذا ما علم اصف بن برخيا
سليمن الملك ثم دفنها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه
ولم يشعر بذلك سليمن فلما مات سليمن استخرجوها من تحت
مصلاه وقالوا للناس انما ملككم سليمن بهذا فتعلموه فاما

علماء بني اسرائيل فقالوا معاذ الله أن يكون هذا علم سليمن وأما
السفلة فقالوا هذا علم سليمن واقبلوا على تعلمه ورفضوا
كتب أنبيائهم وفشت الملامة لسليمن فلم تزل هذه حالهم حتى
بعث الله محمدا فانزل عذر سليمن على لسانه واظهر براءته مما
رمي به فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية ٥ اخبرني سعيد
ابن العباس القرشي في كتابه ان العباس بن الفضل بن زكرياء
حدثهم عن احمد بن نجدة قال اخبرنا سعيد بن منصور قال حدثنا
عتاب بن بشير قال اخبرنا خصيف قال كان سليمن اذا نبتت
الشجرة قال لاي داء انت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت شجرة
الخرنوب قال لاي شي انت قالت لمسجدك اخربه قال تخربينه
قالت نعم قال بئس الشجرة انت قال فلم يلبث ان توفي فجعل الناس
يقولون في مرضاهم لو كان لنا مثل سليمن فاخذت الشياطين
فكتبوا كتابا فجعلوه في مصلا سليمن وقالوا نحن ندلكم على ما كان يداوي
به سليمن فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر ورقا
فانزل الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن ٥

قوله حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر قال السدي ان الناس
في زمن سليمن اكتتبوا السحر واشتغلوا بتعلمه فاخذ سليمن تلك

الكتب وجعلها في صندوق ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن
ذلك فلما مات سليمن وذهب الذين كانوا يعرفون دفن الكتب
تمثل الشيطان على صورة انسان فاتى نفرا من بني اسرائيل فقال
هل ادلكم على كنز لا تاكلونه ابدا فقالوا نعم قال فاحفروا تحت
الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان
ان سليمن كان يضبط الجن والانس والشياطين والطير بهذا
فاخذ بنو اسرائيل تلك الكتب فلذلك اكثر ما يوجد السحر في اليهود
فبرا الله عز وجل سليمن من ذلك وانزل هذه الاية

قوله يايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية قال ابن عباس في رواية
عطاء وذلك ان العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعتهم اليهود
يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم ذلك وكان راعنا
في كلام اليهود سبا قبيحا فقالوا انا كنا نسب محمدا سرا فالان
أعلنوا السب لمحمد لانه من كلامهم فكانوا ياتون نبي الله صلى الله
عليه وسلم فيقولون يا محمد راعنا ويضحكون ففطن بها رجل
من الانصار وهو سعد بن عبادة وكان عارفا بلغة اليهود فقال
يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها
من رجل منكم لاضربن عنقه فقالوا الستم تقولونها له فانزل

الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا الآية
قوله ما يود الذين كفروا الآية قال المفسرون إن المسلمين
كانوا إذا قالوا لحلفائهم من اليهود آمنوا بمحمد قالوا ما هذا الذي
يدعونا إليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فأنزل الله
تعالى تكذيبا لهم هذه الآية **قوله** ما ننسخ من آية أو ننسأها
الآية قال المفسرون إن المشركين قالوا ألا ترون إلى محمد يأمر أصحابه
بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه فيقول اليوم قولا ويرجع عنه
غدا ما هذا القرآن إلا من كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه وهو
كلام يناقض بعضه بعضا فأنزل الله تعالى وإذا بدلنا آية مكان
آية وأنزل أيضا ما ننسخ من آية أو ننسأها الآية **قوله**
أم تريدون أن تسألوا رسولكم الآية قال ابن عباس نزلت في عبد الله
ابن أبي أمية ورهط من قريش فقالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا
ووسع لنا أرض مكة وفجر الأنهار خلالها تفجيرا نؤمن بك
فأنزل الله هذه الآية وقال المفسرون إن اليهود وغيرهم من
المشركين تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قائل يقول
ايتنا بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى بالتوراة ومن قائل
يقول وهو عبد الله بن أبي أمية المخزومي ايتني بكتاب من السماء

فيه من رب العالمين إلى ابن أبي أمية اعلم أني قد أرسلت محمدا
إلى الناس ٥ ومن قائل يقول لن نؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة
قبيلا فأنزل الله تعالى هذه الآية ٥ **قوله** ود كثير من
أهل الكتاب الآية قال ابن عباس نزلت في نفر من اليهود
قالوا للمسلمين بعد وقعة أحد ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على
الحق ما هزمتم فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم ٥ أخبرنا الحسين
ابن محمد الفارسي قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل قال أخبرنا أحمد
ابن محمد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعبة
عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
عن أبيه أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي
صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره فكان
المشركون واليهود من المدينة حين قدمها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم أشد الأذى فأمر الله
تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك والعفو عنهم وفيهم
أنزلت ود كثير من أهل الكتاب إلى قوله فاعفوا واصفحوا ٥ ٥
قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء نزلت في يهود
أهل المدينة ونصارى أهل نجران وذلك أن وفد نجران لما قدموا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود فتناظروا
حتى ارتفعت اصواتهم فقالت اليهود ما انتم على شيء من الدين فكفروا
بعيسى والانجيل وقالت لهم النصارى ما انتم على شيء من الدين فكفروا
بموسى والتوراة فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** ومن اظلم
ممن منع مساجد الله الاية نزلت في ططوس الرومي واصحابه
النصارى وذلك انهم غزوا بني اسرايل فقتلوا مقاتلتهم وسبوا
ذراريهم وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيه
الجيف وهذا معنى قول ابن عباس في رواية الكلبي وقال
قتادة والسدي هو بختنصر واصحابه غزوا اليهود وخربوا
بيت المقدس واعانتهم على ذلك النصارى من اهل الروم وقال
ابن عباس في رواية عطاء نزلت في مشركي اهل مكة ومنعهم المسلمين
من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام **قوله** ولله المشرق
والمغرب اختلفوا في سبب نزولها فاخبرنا ابو منصور المنصوري
قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا ابو محمد اسمعيل بن علي
قال حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري قال حدثنا احمد بن
عبد الله العبدي قال وجدت في كتاب ابي قال حدثنا عبد الملك
العزرمي قال حدثنا عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت
فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا قد
عرفنا القبلة هي ها هنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطا
وقال بعضنا القبلة ها هنا قبل الجنوب وخطوا خطوطا
فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط الى غير
القبلة فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فسكت فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله ۝ اخبرنا ابو منصور قال اخبرنا
علي قال حدثنا يحيى بن صاعد قال حدثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي
قال حدثنا وكيع قال حدثنا اشعث السمان عن عاصم بن عبيد
الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال كنا نصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم في السفر في ليلة مظلمة فلم ندر
كيف القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم
وجه الله ۝ ومذهب ابن عمر ان الاية نازلة في التطوع
بالنافلة ۝ اخبرنا ابو القسم بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله
الحافظ قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو البختري بن

عبدالله بن محمد بن شاكر قال اخبرنا ابو اسامة عن عبد الملك
ابن ابي سليمن عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال انزلت فاينما
تولوا فثم وجه الله اي صل حيث ما توجهت بك راحلتك
في التطوع وقال ابن عباس في رواية عطاء ان النجاشي توفي
فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان النجاشي قد توفي
فصل عليه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
ان يحضروا وصفهم ثم تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقال
لهم ان الله امرني ان اصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم عليه فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في انفسهم كيف نصلي على رجل
مات وهو يصلي الى غير قبلتنا وكان النجاشي يصلي الى بيت المقدس
حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله ۝ ومذهب قتادة ان هذه
منسوخة بقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره فهذا قول ابن عباس في رواية عطاء الخراساني
قال اول ما نسخ من القران شان القبلة قال الله تعالى ولله
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فصلى رسول الله

رسول الله

صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق
ثم صرفه الله تعالى الى البيت العتيق ۝ وقال في رواية علي بن
طلحة الوالبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى
المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت
المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابرهيم
فلما صرفه الله تعالى اليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما
ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله تعالى فاينما
تولوا فثم وجه الله **قوله** وقالوا اتخذ الله ولدا نزلت
في اليهود حيث قالوا عزير ابن الله وفي نصارى نجران حيث
قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي العرب حيث قالوا الملئكة
بنات الله **قوله** ولا تسئل عن اصحاب الجحيم قال ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم
ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت هذه الاية وهذا على
قراءة من قرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم جزما ۝ وقال مقاتل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انزل الله باسه باليهود
لامنوا فانزل الله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم **قوله**

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الاية قال المفسرون
انهم كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة ويطمعونه
انهم ان هادنهم وامهلهم اتبعوه ووافقوه فانزل الله تعالى
هذه الاية ٥ وقال ابن عباس هذا في القبلة وذلك ان يهود
المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله
عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله تعالى القبلة الى الكعبة شق
ذلك عليهم فيئسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله
تعالى هذه الاية **قوله** الذين آتيناهم الكتاب يتلونه
حق تلاوته قال ابن عباس في رواية عطاء والكلبي نزلت
في اصحاب السفينة الذين اقبلوا مع جعفر بن ابي طالب من ارض
الحبشة كانوا اربعين رجلا من الحبشة واهل الشام ٥ وقال
الضحاك نزلت فيمن آمن من اليهود وقال قتادة وعكرمة
نزلت في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** ام كنتم
شهداء اذ حضر يعقوب الموت الاية نزلت في اليهود
حين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب
يوم مات اوصى بنيه باليهودية **قوله** وقالوا كونوا
هودا او نصارى تهتدوا قال ابن عباس نزلت في رؤوس يهود

المدينة

المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف والصلت بن
يهوذا وابي ياسر بن اخطب وفي نصارى اهل نجران وذلك انهم
خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم انها احق بدين الله
تعالى من غيرها فقالت اليهود نبينا موسى افضل الانبياء وكتابنا
التوراة افضل الكتب وديننا افضل الاديان وكفرت بعيسى
والانجيل ومحمد والقرآن وقالت النصارى نبينا عيسى افضل
الانبياء وكتابنا الانجيل افضل الكتب وديننا افضل
الاديان وكفرت بمحمد والقرآن وقال كل واحد من
الفريقين للمؤمنين كونوا على ديننا فلا دين الا ذلك ودعوهم
الى دينهم **قوله** صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
قال ابن عباس ان النصارى كانوا اذا ولد لاحدهم ولد فاتى
عليه سبعة ايام صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودي ليطهروه
بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان فاذا فعلوا ذلك
قالوا صار نصرانيا حقا فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
سيقول السفهاء من الناس الاية نزلت في تحويل القبلة
اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا احمد بن اسحق قال حدثنا
ابرهيم بن احمد قال اخبرنا زاهر قال اخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب

قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة
عشر شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يتوجه
نحو الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الى
اخر الاية رواه البخاري عن عبد الله بن رجاء **قوله** وما
كان الله ليضيع ايمانكم قال ابن عباس في رواية الكلبي كان رجال
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين قد ماتوا
على القبلة الاولى منهم سعد بن زرارة وابو امامة احد بني النجار
والبراء بن معرور احد بني سلمة في اناس اخرين جاءت عشايرهم
فقالوا يا رسول الله توفي اخواننا وهم يصلون الى القبلة الاولى
وقد صرفك الله تعالى الى قبلة ابرهيم فكيف باخواننا فانزل الله
تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ثم قال قد نرى تقلب وجهك
في السماء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام
وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها وكان يريد
الكعبة لانها قبلة ابرهيم فقال له جبريل انما انا عبد مثلك
لا املك شيا فسل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابرهيم ثم ارتفع

جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى
السماء رجاء ان ياتيه جبريل بما سال له فانزل الله تعالى هذه الاية
اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر
الحافظ قال حدثنا عبد الوهاب بن عيسى قال حدثنا ابو هاشم
الرفاعي قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا ابو اسحق عن البراء
قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة
ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم علم الله عز وجل هوى
نبيه صلى الله عليه وسلم فنزلت قد نرى تقلب وجهك في
السماء فلنولينك قبلة ترضاها الاية رواه مسلم عن ابي بكر
ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص عن ابي اسحق ورواه البخاري عن
ابي نعيم عن زهير كلاهما عن ابي اسحق **قوله** الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الاية نزلت في مومني اهل
الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه كانوا يعرفون رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته ومبعثه في كتابهم
كما يعرف احدهم ولده اذا راه مع الغلمان قال عبد الله بن
سلام لانا كنت اشد معرفة برسول الله صلى الله عليه
وسلم مني بابني فقال له عمر بن الخطاب وكيف ذلك يا ابن سلام

قال لاني أشهد أن محمداً رسول الله حقاً يقيناً وأنا لا أشهد
بذلك على ابني لأني لا أدري ما أحدث النساء فقال عمر وفقك
الله يا ابن سلام **قوله** ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
أموات الآية نزلت في قتلى بدر وكانوا بضعة عشر رجلاً
ثمانية من الأنصار وستة من المهاجرين وذلك أن
الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان
وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها فأنزل الله تعالى هذه الآية
قوله إن الصفا والمروة من شعائر الله أخبرنا سعيد
ابن محمد بن أحمد الزاهد قال أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه
قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا مصعب
ابن عبد الله الزبيري قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت أنزلت هذه الآية في الأنصار
كانوا يحجون لمناة وكانت مناة حذو قديد فكانوا يتحرجون
أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله تعالى هذه الآية
رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك ٥ أخبرنا
أبو بكر التميمي قال أخبرنا أبو الشيخ الحافظ قال حدثنا

أبو يحيى الرازي قال حدثنا سهل العسكري قال حدثنا يحيى
وعبد الرحمن عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت أنزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كانوا إذا أهلوا
أهلوا لمناة في الجاهلية ولم يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا
والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج
ذكروا ذلك له فأنزل الله تعالى هذه الآية رواه مسلم
عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن هشام وقال
أنس بن مالك كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة
لأنهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في الإسلام
فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال عمرو بن الحسن سألت ابن
عمر عن هذه الآية فقال انطلق إلى ابن عباس فسله فإنه
أعلم من بقي بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فأتيته
فسألته فقال كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له
إساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى نائلة زعم
أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرين
ووضعا على الصفا والمروة ليعتبر بهما الناس فلما طالت المدة
عُبدا من دون الله تعالى فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بينهما

مسحوا الوثنين فلما جاء الاسلام وكسرت الأصنام كره
المسلمون الطواف بينهما لاجل الصنمين فانزل الله تعالى هذه
الاية وقال السدي كان في الجاهلية تعزف الشياطين
بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما الهة فلما ظهر الاسلام
قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه
شرك كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الاية
أخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز قال اخبرنا محمد بن احمد
ابن سنان قال اخبرنا حامد بن محمد بن شعيب قال اخبرنا محمد
ابن بكار قال حدثنا اسمعيل بن زكرياء عن عاصم عن انس
ابن مالك قال كانوا يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة
وكانا من شعاير الجاهلية وكنا نتقي الطواف بهما فانزل الله
تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او
اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما رواه البخاري عن احمد
ابن محمد عن عبد الله عن عاصم **قوله** ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى نزلت في علماء اهل الكتاب وكتمانهم
اية الرجم وامر محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** ان في
خلق السموات والارض الاية اخبرنا عبد الظاهر بن طاهر

التميمي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو عبد الله
الزبادي قال حدثنا موسى بن مسعود النهدي قال حدثنا
شبل عن ابن ابي نجيح عن عطاء قال انزل بالمدينة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم فقالت كفار قريش بمكة كيف يسع الناس
اله واحد فانزل الله تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار حتى بلغ لايات لقوم يعقلون ٥
اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد
الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان
العسكري قال حدثنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق
عن ابي الضحى قال لما نزلت هذه الاية والهكم اله واحد تعجب
المشركون وقالوا اله واحد ان كان صادقا فليأتنا باية
فانزل الله تعالى ان في خلق السموات والارض الى اخر الاية
قوله يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا
قال الكلبي نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة
حرموا على انفسهم من الحرث والانعام وحرموا البحيرة
والسايبة والوصيلة والحام **قوله** ان الذين يكتمون

ما انزل الله من الكتاب قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم
الهدايا والفضول وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم
فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم وزوال رياستهم
فعمدوا الى صفة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيروها
ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في اخر الزمان
لا يشبه نعت هذا النبي الذي بمكة فاذا نظرت السفلة الى
النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلا يتبعونه ○
قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية قال قتادة
ذكر لنا ان رجلا سال نبي الله صلى الله عليه وسلم عن البر
فانزل الله تعالى هذه الاية قال وقد كان الرجل قبل الفرايض
اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات
على ذلك وجبت له الجنة فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الاية قال الشعبي
كان بين حيين من احياء العرب قتال وكان لاحد الحيين
طول على الاخر فقالوا نقتل بالعبد منا الحر منكم وبالمراة الرجل
فنزلت هذه الاية **قوله** احل لكم ليلة الصيام الرفث الى

نسائكم قال ابن عباس في رواية الوالبي وذلك ان المسلمين
كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء
والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا
من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء منهم عمر بن
الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى هذه الاية ○ اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال
اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي
قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا يحيى بن
ابي زائدة قال حدثني ابي وغيره عن ابي اسحق عن البراء بن عازب
قال كان المسلمون اذا افطروا ياكلون ويشربون ويمسون
النساء ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيئا من ذلك الى
مثلها وان قيس بن صرمة الانصاري كان صايما فاتى اهله عند
الافطار فانطلقت امراته تطلب شيئا وغلبته عيناه فنام
فلما انتصف النهار من غد غشي عليه قال واتى عمر امراته وقد
نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله من الفجر ففرح المسلمون
بذلك ○ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا محمد بن

عبد الله بن محمد الشيباني قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي
قال حدثنا الزعفراني قال حدثنا شبابة قال حدثنا اسرايل
عن ابي اسحق عن البراء قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
اذا كان الرجل صايما فحضر الافطار فنام قبل ان يطعم لم ياكل
ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان
صايما فلما حضر الافطار اتى امراته فقال هل عندك طعام قالت
لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه
وجاته امراته فلما راته قالت خيبة لك فاصبح فلما انتصف
النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم ففرحوا بها فرحا
شديدا رواه البخاري عن عبد الله بن موسى عن اسرايل ٥
اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن الفضل قال
اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنا اسحق
ابن ابي فروة عن الزهري انه حدثه عن القسم بن محمد قال
ان بدء الصوم كان يصوم الرجل من عشاء الى عشاء فاذا نام
لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم ياكل ولم يشرب حتى جاء عمر الى

امراته فقالت اني قد نمت فوقع بها وامسى صرمة ابن قيس
صايما فنام قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا لم ياكلوا ولم يشربوا
فاصبح صايما وكاد الصوم يقتله فانزل الله عز وجل الرخصة
قال فتاب عليكم وعفي عنكم الاية ٥ اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد
قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو الحيري قال حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابو غسان قال حدثني
ابو حازم عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر
وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط
الاسود والخيط الابيض فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له
ايهما فانزل الله تعالى بعد ذلك من الفجر فعلموا ان ما يعني ابن حج
بذلك الليل والنهار رواه البخاري عن ابي مريم ورواه مسلم
عن محمد بن سهل عن ابن ابي مريم **قوله** ولا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل الاية قال مقاتل بن حيان نزلت هذه الاية
في امري القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن اشوع الحضرمي
وذلك انهما اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض وكان
امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب فانزل الله تعالى هذه

الاية فحكم عبدان في ارضه ولم يخاصمه **قوله**
يسئلونك عن الاهلة الاية قال معاذ بن جبل يا رسول الله
ان اليهود تغشانا ويكثرون مسالتنا عن الاهلة فانزل
الله هذه الاية وقال قتادة ذكر لنا انهم سالوا نبي الله
صلى الله عليه وسلم لم خلقت هذه الاهلة فانزل الله تعالى
قل هي مواقيت للناس والحج وقال الكلبي نزلت في معاذ بن
جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله
ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم
ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان
لا يكون على حال واحد فنزلت هذه الاية **قوله**
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ن اخبرنا محمد بن
ابرهيم المزكي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة
قال حدثنا ابو الوليد والاحوص قالا حدثنا شعبة قال انبانا
ابو اسحق قال سمعت البراء يقول كانت الانصار اذا حجوا
فجاوا لا يدخلون من ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل
فدخل من قبل باب بيته فكانه عير بذلك فنزلت هذه الاية
رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر

عن شعبة ن اخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا ابو الشيخ قال
حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عبد الله قال حدثنا
عبيدة عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال كانت قريش
تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت
الانصار وساير العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه
وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله
ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب
فقال له ما حملك على ما صنعت فقال رايتك فعلته ففعلت
كما فعلت فقال اني احمس قال فان ديني ودينك واحد فانزل
الله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قال المفسرون
كان الناس في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا احرم الرجل منهم
بالحج او العمرة لم يدخل حايطا ولا بيتا ولا دارا من بابه فان
كان من اهل المدر نقب نقبا في ظهر بيته منه يدخل ويخرج
او يتخذ سلما فيصعد فيه وان كان من اهل الوبر خرج من خلف
الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب ولا يخرج منه حتى يحل
من احرامه ويرون ذلك برا الا ان يكون من الحمس وهم قريش

الوبر

وكنانة وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة
وبنو النضر بن معوية سموا حمسا لتشددهم في دينهم قالوا
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتا لبعض
الانصار فدخل رجل من الانصار على اثره من الباب وهو محرم
فانكروا عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم دخلت من الباب وانت محرم فقال رايتك دخلت فدخلت
على اثرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احمسي
قال الرجل ان كنت احمسيا فاني احمسي ديننا واحد رضيت
بهديك وسمتك ودينك فانزل الله تعالى هذه الاية ٥
قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الاية قال
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الايات في
صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
صد عن البيت هو واصحابه نحر الهدي بالحديبية ثم صالحه
المشركون على ان يرجع عامه القابل على ان يخلوا له مكة ثلثة
ايام فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء وصالحهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه لعمرة القضاء وخافوا الا تفي لهم قريش

بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره اصحابه
قتالهم في الشهر الحرام في الحرم فانزل الله تعالى وقاتلوا في سبيل
الله الذين يقاتلونكم يعني قريشا **قوله** الشهر الحرام
بالشهر الحرام الاية قال قتادة اقبل نبي الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه في ذي القعدة حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم
المشركون فلما كان العام المقبل دخلوا مكة فاعتمروا في ذي القعدة
واقاموا بها ثلث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه
يوم الحديبية فاقصه الله تعالى منهم فانزل الله الشهر الحرام
بالشهر الحرام الاية **قوله** وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة ٥ اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال
اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين بن
الجنيد قال حدثنا عبد الله بن ايوب قال حدثنا هشيم عن داود
عن الشعبي قال نزلت في الانصار امسكوا عن النفقة في
سبيل الله تعالى فنزلت هذه الاية ٥ وبهذا الاسناد
عن هشيم قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن عكرمة قال
نزلت في النفقات في سبيل الله اخبرنا ابو نصر المهرجاني
قال اخبرنا ابو عبد الله بن بطة قال اخبرنا ابو القسم البغوي

قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن
داود عن الشعبي عن الضحاك عن ابن جبير قال كانت الانصار
ابي
يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فاصابتهم سنة فامسكوا
فانزل الله تعالى هذه الآية ○ اخبرنا ابو منصور البغدادي
قال اخبرنا ابو الحسن السراج قال حدثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي قال حدثنا هدبة قال حدثنا حماد بن سلمة عن
سماك بن حرب عن النعمن بن بشير في قوله عز وجل ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول
لا يغفر لي فانزل الله تعالى هذه الآية ○ اخبرنا ابو القسم بن
عبدان قال حدثنا محمد بن حمدويه قال حدثنا محمد بن صالح بن
هانئ قال حدثنا احمد بن محمد بن انس القرشي قال حدثنا
عبد الله بن يزيد المقرئ قال اخبرنا حيوة بن شريح قال
اخبرني يزيد بن ابي حبيب قال اخبرني الحاكم بن عمران قال
كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر الجهني
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اهل الشام
فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصففنا لهم صفا

عظيما من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف الروم
حتى دخل فيهم ثم خرج الينا مقبلا فصاح الناس فقالوا سبحان
الله القى بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب الانصاري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انكم تتاولون
هذه الآية على غير التاويل وانما انزلت هذه الآية فينا
معاشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه
قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اموالنا قد ضاعت فلو انا اقمنا فيها واصلحنا ما ضاع
منها فانزل الله تعالى في كتابه يرد علينا ما هممنا به فقال
وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في
الاقامة التي اردنا ان نقيم في الاموال فنصلحها فامرنا بالغزو
وما زال ابو ايوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل

قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ○

اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي قال اخبرنا ابو طاهر
محمد بن الحسن المحمداباذي قال حدثنا العباس الدوري قال
حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا اسرايل عن عبد الرحمن
الاصبهاني عن عبد الله بن معقل عن كعب بن عجرة قال في

نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه وقع
القمل في راسي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
احلق وافده صيام ثلثة ايام او النسك او اطعم ستة مساكين
لكل مسكين نصف صاع ٥ اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي
قال حدثنا ابو عمرو بن مطر املاء قال اخبرنا ابو خليفة قال
حدثنا مسدد عن بشر قال حدثنا ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة في انزلت هذه الاية اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت مرتين
او ثلاثا فقال ايوذيك هوامك قال ابن عون واحسبه قال نعم
فامرني بصيام او صدقة او نسك ما تيسر رواه مسلم عن
موسى عن ابن ابي عدي عن ابن عون ٥ اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد
الله المخلدي قال اخبرنا ابو الحسين السراج قال اخبرنا محمد بن يحيى
ابن سليمان المروزي قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا شعبة
قال اخبرني عبد الرحمن بن يحيى الاصبهاني قال سمعت عبد الله
ابن معقل قال وقفت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد الكوفة
فسالته عن هذه الاية ففدية من صيام او صدقة او نسك
قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر

على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ منك بهذا اما تجد شاة
قلت لا فنزلت هذه الاية ففدية من صيام او صدقة او
نسك قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين
نصف صاع من طعام فنزلت في خاصة ولكم عامة رواه
البخاري عن ادم بن ابي اياس وابي الوليد ورواه مسلم عن بندار
عن غندر كلهم عن شعبة ٥ اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم
الصوفي قال اخبرنا محمد بن علي القفال قال اخبرنا اسحق بن
محمد الرسني قال حدثنا جدي قال حدثنا المغيرة بن الصقال قال
حدثنا عمر بن قيس المكي عن عطاء عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية
جاء كعب بن عجرة ينتثر هوام راسه على جبهته فقال يا رسول
الله هذا القمل قد اكلني قال احلق وافده قال فحلق كعب فنحر
بقرة فانزل الله تعالى في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا او
به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام ثلثة ايام
والنسك شاة والصدقة الفرق بين ستة مساكين لكل
مسكين مدان ٥ اخبرنا محمد بن محمد المنصوري قال اخبرنا علي
ابن عمر الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله بن المهتدي قال حدثنا طاهر

ابن عيسى بن اسحق التيمي قال حدثنا زميل بن عباد قال حدثنا
مصعب بن ماهان عن سفين الثوري عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة مر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يوقد تحت قدر له وهو بالحديبية
فقال ايوذيك هوام راسك قال نعم قال احلق فانزلت هذه
الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من
صيام او صدقة او نسك قال فالصيام ثلثة ايام والصدقة
فرق بين ستة مساكين والنسك شاة ٥ اخبرنا سعيد بن
العباس الهروي فيما كتب الي ان العباس بن الفضل بن زكرياء
حدثهم عن احمد بن نجدة قال حدثنا سعيد بن منصور قال
حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن عى الاصبهاني عن عبد الله
قال كنا جلوسا في المسجد فجلس الينا كعب بن عجرة فقال فيّ
انزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
قال قلت كيف كان شانك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم محرمين فوقع القمل في راسي ولحيتي حتى وقع في
حاجبي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت
ارى بلغ منك هذا ادعوا الحالق فجاء الحالق فحلق راسي فقال

هل تجد نسيكة قلت لا وهي شاة قال فصم ثلثة ايام او اطعم
ثلثة اصع بين ستة مساكين فانزلت في خاصة وهي للناس
عامة **قوله** وتزودوا فان خير الزاد التقوى اخبرنا
عمرو بن ابي عمرو المزكي قال حدثنا محمد بن المكي قال اخبرنا محمد بن
يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال حدثني يحيى عن بشر
قال اخبرنا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون
نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله
عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقال عطاء بن ابي
رباح كان الرجل يخرج فيحمل كله على غيره فانزل الله تعالى
وتزودوا فان خير الزاد التقوى ٥ **قوله** ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم الاية ٥ اخبرنا منصور بن عبد
الوهاب البزاز قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري عن
شعيب بن علي الذارع قال اخبرنا عيسى بن مساور قال حدثنا
مروان بن معوية الفزاري قال حدثنا العلاء بن المسيب
عن ابي امامة التيمي قال سألت ابن عمر فقلت انا قوم نكري
في هذا الوجه وان قوما يزعمون انه لا حج لنا قال الستم تلبون

السنتم تطوفون بين الصفا والمروة السنتم السنتم قلت بلى قال ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عما سالت عنه فلم يرد ما يرد عليه حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه فتلا عليه حين نزلت فقال انتم الحجاج ٥ اخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حيان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن زايدة عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كانهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وروى مجاهد عن ابن عباس كانوا يتقون البيوع والتجارة في الحج يقولون ايام ذكر الله تعالى فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فتجروا **قوله** ثم افيضوا من حيث افاض الناس ٥ اخبرنا التميمي بالاسناد الذي ذكرنا عن يحيى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من المشعر الحرام فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن

زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي قال اخبرنا ابو بكر ابن ابي خيثمة قال حدثنا حامد بن يحيى قال حدثنا نصر بن كوسة قال اخبرني عمرو بن دينار قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اظللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت لطلبه بعرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا من الحمس ما له ههنا قال سفين والاحمس الشديد الشحيح على دينه وكانت قريش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم انكم ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة فلما جاء الاسلام انزل الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني عرفة رواه مسلم عن عمرو الناقد عن ابن عيينة **قوله** فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم الاية قال مجاهد كان اهل الجاهلية اذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل ابايهم في الجاهلية وايامهم وانسابهم فتفاخروا فانزل الله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وقال الحسن كانت الاعراب اذا حدثوا وتكلموا يقولون وابيك انهم لفعلوا كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الاية ٥

قوله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الاية قال السدي
نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي وهو حليف بني زهرة اقبل الى
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاظهر له الاسلام واعجب
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وقال انما جيت اريد الاسلام
والله يعلم اني لصادق وذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم
خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم
من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله تعالى
فيه واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل
قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال سعيد
ابن المسيب اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه
نفر من قريش من المشركين فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته واخذ
قوسه ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله
لا تصلون الي حتى ارمي بما في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه
شي ثم افعلوا ما شيتم قالوا دلنا على بيتك ومالك بمكة ونخلي
عنك وعاهدوه ان دلهم ان يدعوه ففعل فلما قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابا يحيى ربح البيع ربح البيع وانزل الله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقال المفسرون اخذ المشركون صهيبا

فعذبوه فقال لهم صهيب اني شيخ كبير لا يضركم أمنكم كنت ام من
غيركم فهل لكم ان تاخذوا مالي وتذروني وديني ففعلوا ذلك
وكان قد شرط عليهم راحلة ونفقة فخرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما في رجال فقال له ابو بكر ربح بيعك ابا يحيى
فقال صهيب وبيعك فلا يخسر ماذاك فقال انزل الله فيك كذا
وقرأ عليه هذه الاية وقال الحسن اتدرون فيم نزلت هذه الاية
نزلت في ان المسلم لقي الكافر فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها
عصمت مالك ودمك فابى ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين
نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل وقيل نزلت فيمن امر بالمعروف
ونهى عن المنكر قال ابو الخليل سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انسانا يقرأ هذه الاية فقال عمر انا لله قام رجل يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر فقتل **قوله** عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا
في السلم كافة اخبرنا ابو نعيم الاصبهاني فيما اذن لي في روايته
عنه قال اخبرنا سليمن بن احمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا
عبد العزيز بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن
جريج عن عطاء عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن
سلام واصحابه وذلك انهم حين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم

فامنوا بشرايعه وشرايع موسى فعظموا السبت وكرهوا لحمان
الابل والبانها بعدما اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا انا
نقوى على هذا وهذا وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان التوراة
كتاب الله فدعنا فلنعمل بها فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية قال قتادة والسدي نزلت هذه
الاية في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد
والشدة والحر والبرد وضيق العيش وانواع الاذى وكان كما قال
الله تعالى وبلغت القلوب الحناجر وقال عطاء لما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة اشتد الضر عليهم بانهم
خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين واثروا
رضى الله ورسوله واظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم واسر قوم من الاغنياء النفاق فانزل الله تعالى تطييبا لقلوبهم
ام حسبتم الاية **قوله** يسلونك ماذا ينفقون قال
ابن عباس في رواية ابي صالح نزلت في عمرو بن الجموح الانصاري وكان
شيخا كبيرا ذا مال كثير فقال يا رسول الله بم ذا نتصدق وعلى من
ننفق فنزلت هذه الاية وقال في رواية عطاء نزلت الاية
في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي دينارا فقال انفقه

على نفسك فقال ان لي دينارين فقال انفقهما على اهلك فقال
ان لي ثلثة فقال انفقها على خادمك فقال ان لي اربعة فقال
انفقها على والديك فقال ان لي خمسة فقال انفقها على قرابتك
فقال ان لي ستة فقال انفقها في سبيل الله وهو احسنها ٥
قوله يسلونك عن الشهر الحرام الاية اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الشيرازي قال حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن
حمرويه الهروي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي
قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب بن ابي حمزة
عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي
فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة
لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال قايل
منهم لا نعلم هذا اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع
اشفيتم عليه فغلب على الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على
ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان
ابن الحضرمي اول قتيل قتل بين المسلمين وبين المشركين فركب وفد
من كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا

أتحل القتال في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى يسلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الى آخر الآية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحارثي قال اخبرنا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي قال
حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن محمد بن اسحق عن
الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش
ومعه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي
في اخر يوم من رجب واسروا رجلين واستاقوا العير فوقف ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لم امركم بالقتال في الشهر الحرام
فقالت قريش استحل محمد الشهر الحرام فنزلت يسلونك عن الشهر
الحرام الى قوله والفتنة اكبر من القتل اي قد كانوا يفتنونكم وانتم
في حرم الله تعالى بعد ايمانكم هذا اكبر عند الله من ان تقتلوهم في
الشهر الحرام مع كفرهم بالله قال الزهري لما نزل هذا قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم العير وفادى الاسيرين ولما فرج الله تعالى
عن اهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم طمعوا فيما عند الله من
ثوابه فقالوا يا نبي الله انطمع ان تكون لنا غزوة نعطى فيها اجر المجاهدين
في سبيل الله فانزل الله تعالى فيهم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا
في سبيل الله الاية قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن جحش وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه في جمادى الآخرة
قبل قتال بدر بشهرين على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه
المدينة وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين سعد بن
ابي وقاص الزهري وعكاشة بن محصن الاسدي وعتبة بن غزوان
السلمي وابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسهيل بن بيضاء وعامر
ابن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بكير وكتب لاميرهم
عبد الله بن جحش كتابا وقال سر على اسم الله ولا تنظر في الكتاب
حتى تسير يومين فاذا نزلت منزلين فافتح الكتاب واقراه
على اصحابك ثم امض لما امرتك ولا تستكرهن احدا من اصحابك على
السير معك فسار عبد الله يومين ثم نزل وفتح الكتاب فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على
بركة الله بمن تبعك من اصحابك حتى تنزل بطن نخلة فترصد
بها عير قريش لعلك ان تاتينا منه بخبر فلما نظر عبد الله الكتاب
قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه ذلك وقال انه قد نهاني ان
استكره احدا منكم حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع وقد اضل
سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه
فاستاذنا ان يتخلفا في طلب بعيرهما فاذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى

عبد الله بقية أصحابه حتى نزلوا بطن نخلة بين مكة والطايف
فبينما هم كذلك اذ مرت بهم عير لقريش تحمل زبيبا وأدما
وتجارة من تجارة الطايف فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان
وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزوميان فلما
رأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم فقال
عبد الله بن جحش ان القوم قد ذعروا منكم فاحلقوا راس رجل
منكم وليتعرض لهم فاذا رأوه محلوقا امنوا وقالوا قوم عمار
فحلق راس عكاشة ثم أشرف عليهم فقالوا قوم عمار لا باس
عليكم فامنوهم فكان ذلك في اخر يوم من جمادى الآخرة فكانوا
يرون انه من جمادى وهو رجب فتشاور القوم فيهم وقالوا لين
تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم فأجمعوا
أمرهم في مواقعة القوم فرمى واقد بن عبد الله السهمي عمرو بن
الحضرمي بسهم فقتله وكان اول قتيل قتل من المشركين واستاسر
الحكم وعثمان فكانا اول اسيرين في الاسلام وافلت نوفل واعجزهم
واستاق المومنون العير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالت قريش قد استحل محمد الشهر
الحرام شهرا يامن فيه الخايف ويتذعر فيه الناس لمعايشهم فسفك

فيه الدماء واخذ فيه الحرايب وعير بذلك اهل مكة من كان
بها من المسلمين فقالوا يا معشر الصباة استحللتم الشهر الحرام
فقاتلتم فيه وتفاألت اليهود بذلك وقالوا وقدت الحرب
وعمارة عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابن جحش واصحابه
ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام ووقف العير والاسيرين
وأبى ان ياخذ من ذلك شيا فعظم ذلك على اصحاب السرية
وظنوا انهم قد هلكوا وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول الله انا
قتلنا ابن الحضرمي ثم امسينا فنظرنا الى هلال رجب فلا
ندري افي رجب اصبناه ام في جمادى واكثر الناس في ذلك
فانزل الله تعالى يسلونك عن الشهر الحرام الاية فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم العير فعزل منها الخمس وكان اول
خمس في الاسلام وقسم الباقي بين اصحاب السرية وكان اول
غنيمة في الاسلام وبعث اهل مكة في فداء اسيريهم فقال
بل نبقيهم حتى يقدم سعد وعتبة وان لم يقدما قتلناهما
فلما قدما فاداهما فاما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقتل يوم بير معونة

واقد م

شهيدًا وأما عثمان بن عبد الله فرجع إلى مكة فمات بها
كافرًا وأما نوفل فضرب بطن فرسه يوم الأحزاب ليدخل
الخندق على المسلمين فوقع في الخندق مع فرسه فتحطما
جميعًا فقتله الله تعالى وطلب المشركون جيفته بالثمن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فانه خبيث الجيفة
خبيث الدية فهذا سبب نزول قوله تعالى يسئلونك عن
الشهر الحرام الآية **قوله** يسئلونك عن الخمر والميسر
الآية نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاذ بن جبل
ونفر من الأنصار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
أفتنا في الخمر والميسر فانهما مذهبة للعقل مسلبة للمال
فأنزل الله تعالى هذه الآية **قوله** ويسئلونك عن اليتامى
أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر قال أخبرنا أبو الحسن
محمد بن الحسن السراج قال حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال
حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال حدثنا سفين الثوري
عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال لما نزلت إن الذين يأكلون
أموال اليتامى ظلما عزلوا أموالهم فنزلت قل إصلاح لهم خير
وإن تخالطوهم فإخوانكم فخلطوا أموالهم بأموالهم ٥ أخبرنا

سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد قال أخبرنا أبو علي الفقيه قال
أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا عثمن بن أبي شيبة
قال حدثنا جرير عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما أنزل الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي
هي أحسن وإن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انطلق من
كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه
وجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد
واشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فأنزل الله عز وجل ويسئلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم
خير وإن تخالطوهم فخلطوا طعامهم بطعامكم وشرابهم بشرابكم
قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن الآية أخبرنا أبو عثمن
ابن أبي عمرو الحافظ قال أخبرني جدي أبو عمرو أحمد بن محمد
الحرشي قال حدثنا إسمعيل بن قتيبة قال حدثنا أبو خالد قال
حدثنا بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان قال نزلت في أبي مرثد
الغنوي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق أن
يتزوجها وهي امرأة مسكينة من قريش وكانت ذات حظ
من جمال وهي مشركة وأبو مرثد مسلم فقال يا نبي الله إنها

لتعجبني فانزل الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ۝
واخبرنا ابو عثمن قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو قال حدثني
محمد بن يحيى قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي
عن ابي مالك عن ابن عباس في هذه الاية قال نزلت في عبد الله بن
رواحة وكانت له امة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم
انه فزع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله فقال هي يا رسول الله
تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك
رسوله فقال يا عبد الله هذه مومنة قال عبد الله فوالذي بعثك
بالحق لاعتقنها ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين
فقالوا انكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم
رغبة في احسابهم فانزل الله تعالى فيه ولامة مومنة خير
من مشركة الاية وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من غني يقال له
مرثد بن ابي مرثد حليفا لبني هاشم الى مكة ليخرج ناسا من المسلمين
بها اسرى فلما قدمها سمعت به امراة يقال لها عناق وكانت خليلة
له في الجاهلية فلما اسلم اعرض عنها فاتته فقالت ويحك يا مرثد

الا تخلو فقال لها ان الاسلام قد حال بيني وبينك وحرمه
الله علينا ولكن ان شيت تزوجتك اذا رجعت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم استاذنته في ذلك ثم تزوجتك فقالت
له انى تبرم ثم استغاثت عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا
سبيله فلما قضى حاجته بمكة انصرف الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم راجعا واعلمه الذي كان من امره وامر عناق
وما لقي في سببها فقال يا رسول الله ايحل لي ان اتزوجها فانزل
الله تعالى ينهاه عن ذلك قوله ولا تنكحوا المشركات الاية ۝
قوله ويسلونك عن المحيض الاية اخبرنا ابو عبد الرحمن
محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن
زكرياء قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا محمد
ابن مشكان قال حدثنا حبان قال حدثنا حماد قال حدثنا ثابت
عن انس ان اليهود كانت اذا حاضت منهم امراة اخرجوها
من البيت فلم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت
فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله
عز وجل ويسلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في
المحيض الى اخر الاية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن

ابن مهدي عن حماد ○ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الخشاب
قال أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال أخبرنا أبو عمران موسى بن
العباس الجويني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ الفردواني
الحراني قال حدثنا أبي عن سابق بن عبد الله الرقي عن خصيف
عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو أذى قال إن اليهود
قالت من أتى امرأته من دبرها كان ولده أحول فكان نساء الأنصار
لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن فجاؤوا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض وما
قالت اليهود فأنزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى
فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني
الاغتسال فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله يعني
القبل إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم
فأتوا حرثكم أنى شئتم فإنما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه
وقال المفسرون كانت العرب في الجاهلية إذا حاضت المرأة لم
يواكلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوها في بيت كفعل المجوس
فسأل أبو الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك

فقال يا رسول الله كيف نصنع بالنساء إذا حضن فأنزل الله
تعالى هذه الآية **قوله** نساؤكم حرث لكم الآية أخبرنا
أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال أخبرنا حاجب بن أحمد
قال حدثنا عبد الرحمن بن منيب قال حدثنا سفين بن عيينة
عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول كانت اليهود
تقول في الذي يأتي امرأته من دبرها في قبلها إن الولد يكون أحول
فنزل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم رواه البخاري
عن أبي نعيم ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما
عن سفين ○ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال أخبرنا
أبو سعيد إسمعيل بن أحمد الخلال قال أخبرنا عبد الله بن زيدان
البجلي قال أخبرنا أبو كريب قال حدثنا المحاربي عن محمد بن إسحق
عن أبان بن مسلم عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس
ثلث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية
منه فأسأله عنها حتى انتهى إلى هذه الآية نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم فقال ابن عباس إن هذا الحي من قريش
كانوا يشرحون النساء بمكة ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات
فلما قدموا المدينة تزوجوا من الأنصار فذهبوا ليفعلوا بهن

كما كانوا يفعلون بمكة فأنكرن ذلك وقلن هذا شيء لم نكن
نؤتى عليه فانتشر الحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى في ذلك نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شئت مقبلة وان شئت مدبرة
وان شئت فباركة وانما يعني بذلك موضع الولد للحرث يقول
ائت الحرث من حيث شئت رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه
عن ابي زكرياء العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحق بن ابرهيم
عن المحاربي قال اخبرنا سعيد بن محمد الحيانى قال اخبرنا ابو علي
بن ابي بكر الفقيه قال حدثنا ابو القسم البغوي قال حدثنا علي
ابن الجعد قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر سمعت جابرا
قال قالت اليهود ان الرجل اذا اتى امراته باركة كان الولد
احول فانزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم الاية ○ اخبرنا
سعيد بن محمد الحيانى قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون
قال اخبرنا احمد بن الحسين ابن البرقي قال اخبرنا ابو الازهر
قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابو كريب قال سمعت
النعمان بن راشد يحدث عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله قال قالت اليهود اذا نكح الرجل امراته مجبية جاء

جاء ولدها احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى
شئتم ان شاء مجبية وان شاء غير مجبية غير ان ذلك في
صمام واحد رواه مسلم عن هرون بن معروف عن وهب
ابن جرير قال الشيخ ابو حامد بن الشرقي هذا حديث جليل
يسوى مائة حديث لم يروه عن الزهري الا النعمان بن راشد
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان
قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا زهير قال حدثنا يونس بن محمد
قال حدثنا يعقوب القمي قال حدثنا جعفر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما الذي اهلكك قال
حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه شيئا فاوحى الله الى رسوله
هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول اقبل
وادبر واتق الدبر والحيضة قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد
الاصبهاني قال حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو يحيى
الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا المحاربي عن ليث بن
سعد عن ابي صالح عن سعيد بن المسيب انه سئل عن قوله فاتوا
حرثكم انى شئتم قال نزلت في العزل وقال ابن عباس في رواية الكلبي

نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اتيان النسا فيما
بينهم والانصار واليهود من ايديهن ومن خلفهن اذا كان المأتى
واحدا في الفرج فعابت اليهود ذلك الا من بين ايديهن خاصة
وقالوا انا لنجد في كتاب الله التوراة ان كل اتيان تؤتى النساء
غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل
فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا نأتي النساء كيف شئنا
وان اليهود عابت علينا ذلك وعرفت لنا كذا وكذا فاكذب الله
تعالى اليهود ونزل عليه يرخص لهم نساؤكم حرث لكم يقول الفرج
مزرعة للولد فأتوا حرثكم أنى شئتم يقول كيف شئتم من بين يديها
ومن خلفها في الفرج **قوله** ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم
قال الكلبي نزلت في عبد الله بن رواحة ينهاه عن قطيعة ختنه
بشر بن النعمان وذلك ان ابن رواحة حلف الا يدخل عليه
ابدا ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين امرأته ويقول قد حلفت
بالله الا افعل ولا يحل لي الا ان ابر في يميني فانزل الله تعالى هذه
الاية **قوله** للذين يؤلون من نسائهم الاية اخبرنا محمد
ابن يونس بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابرهيم

بين

بلغ مقابلة

ابن مرزوق قال حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا الحرث بن
عبيد قال حدثنا عامر الاحول عن عطاء عن ابن عباس قال كان
ايلاء اهل الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك فوقت
الله تعالى اربعة اشهر فمن كان ايلاؤه اقل من اربعة اشهر فليس
بايلاء وقال سعيد بن المسيب كان الايلاء من ضرار اهل الجاهلية
كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب ان يتزوجها فيحلف لا يقربها
ابدا وكان يتركها كذلك لا أيما ولا ذات بعل فجعل الله تعالى
الاجل الذي يعلم به ما عند الرجل في المرأة اربعة اشهر وانزل الله
تعالى للذين يؤلون من نسائهم الاية **قوله** الطلاق مرتان
فامساك بمعروف الاية اخبرنا احمد بن الحسين القاضي قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا الربيع قال حدثنا الشافعي قال
اخبرنا مالك عن هشام عن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق
زوجته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها
الف مرة فعمد رجل الى امرأة له فطلقها ثم امهلها حتى اذا شارفت
انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها وقال والله لا آويك الي ولا
تحلين ابدا فانزل الله عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان ٥ اخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا ابو جعفر

أحمد بن محمد بن المرزبان قال حدثنا محمد بن ابرهيم الحروري
قال حدثنا محمد بن سليمن قال حدثنا يعلى المقري المكي مولى الزبير
عن هناد بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها اتتها امراة
فسالتها عن شي من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فنزلت الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان **قوله** واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن الاية اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر بن الغازي قال
اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الحافظ قال اخبرني احمد بن محمد بن
الحسين قال حدثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنا ابي قال
حدثنا ابرهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد عن الحسن انه قال في
قول الله تعالى فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا الاية
قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال كنت زوجت اختا
لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له
زوجتك وافرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها
لا والله لا تعود اليها ابدا قال وكان رجلا لا باس به فكانت
المراة تريد ان ترجع اليه فانزل الله عز وجل هذه الاية فقلت
الان افعل يا رسول الله فزوجتها اياه رواه البخاري عن احمد

ابن حفص اخبرنا الحاكم ابو منصور محمد بن محمد المنصوري قال
حدثنا علي بن عمر بن المهدي قال حدثنا محمد بن عمرو بن البختري
قال حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا
عباد بن راشد عن الحسن قال حدثنا معقل بن يسار قال كانت
لي اخت فخطبت الي وكنت امنعها الناس فاتاني ابن عم لي فخطبها
فانكحتها اياه فاصطحبا ما شا الله ثم طلقها طلاقا له رجعة
ثم تركها حتى انقضت عدتها فخطبها مع الخطاب فقلت منعتها
الناس وزوجتك اياها ثم طلقتها طلاقا له رجعة ثم تركتها
حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها لا ازوجك
ابدا فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن فكفرت عن يميني وانكحتها اياه ٥ اخبرنا اسمعيل
ابن ابي القسم النصراباذي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن
ماسي البزاز قال اخبرنا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله البصري قال
حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن ان
معقل بن يسار زوج اخته من رجل من المسلمين وكانت عنده
ما كانت فطلقها تطليقة ثم تركها حتى قضت العدة فكانت
احق بنفسها فخطبها مع الخطاب فرضيت ان ترجع اليه فخطبها

الى معقل بن يسار فغضب معقل وقال اكرمتك بها فطلقتها
لا والله لا ترجع اليك قال الحسن علم الله حاجة الرجل الى امراته
وحاجة المراة الى بعلها فانزل الله تعالى في ذلك القران واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
اذا تراضوا بينهم بالمعروف الى اخر الاية قال فسمع ذلك معقل
بن يسار فقال سمعا لربي وطاعة فدعا زوجها فقال ازوجك
واكرمك فزوجها اياه ○ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد
الشاهد قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو الحيري قال
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط
عن السدي عن رجاله قال نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري
كانت له بنت عم وطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها
ثم رجع يريد رجعتها فابى جابر وقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد
ان تنكحها وكانت المراة تريد زوجها قد رضيته فنزلت فيهم الاية

قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
الاية اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد الله المروزي في كتابه قال
اخبرنا ابو الفضل الحدادي قال اخبرنا محمد بن يحيى بن خالد قال
اخبرنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال حدثنا عن ابي حيان في

ابن

هذه الاية ان رجلا من اهل الطايف قدم المدينة وله اولاد رجال
ونساء ومعه ابواه وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاعطا الوالدين واعطا اولاده بالمعروف
ولم يعط امراته شيئا غير انه امرهم ان ينفقوا عليها من تركة
زوجها الى الحول **قوله** لا اكراه في الدين اخبرنا محمد بن احمد
ابن جعفر المزكي قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسين بن
محمد بن مصعب قال حدثني يحيى بن حكيم قال حدثني ابن ابي عدي
عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كانت المراة من نساء الانصار تكون مقلاة فتجعل على نفسها
ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت النضير كان فيهم من
من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله تعالى
لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ○ اخبرنا محمد
ابن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابرهيم
ابن مرزوق قال حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن ابن بشير
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا اكراه في الدين
قال كانت المراة من الانصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لئن
عاش لها ولد لتهودنه فلما اجليت بنو النضير اذا فيهم اناس من

ابي بشر

الانصار فقالت الانصار يا رسول الله ابناؤنا فانزل الله تعالى لا
اكراه في الدين قال سعيد بن جبير فمن شاء لحق بهم ومن شاء دخل
في الاسلام وقال مجاهد نزلت هذه في رجل من الانصار كان له
غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه على الاسلام وقال
السدي نزلت في رجل من الانصار يكنى ابا الحصين وكان له
ابنان فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما ارادوا الرجوع
من المدينة اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا
وخرجا الى الشام فاخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اطلبهما فانزل الله عز وجل لا اكراه في الدين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما الله هما اول من كفر
وكان هذا قبل ان يؤمر رسول الله صلى الله عليه بقتال اهل
الكتاب ثم نسخ قوله لا اكراه في الدين وامر بقتال اهل
الكتاب في سورة براءة وقال مسروق كان لرجل من الانصار
من بني سالم بن عوف ابنان فتنصرا قبل ان يبعث النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام
فاتاهما ابوهما فلزمهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما
فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال

أبعدهما الله

يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله عز وجل
لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فخلى سبيلهما
اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال اخبرنا ابو بكر محمد
ابن احمد بن عبدوس قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محفوظ
قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
عن سفين عن خصيف عن مجاهد قال كان ناس مسترضعين
في اليهود قريظة والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم
باجلاء بني النضير قال ابناؤهم من الاوس الذين كانوا مسترضعين
فيهم لنذهبن معهم ولندينن بدينهم فمنعهم اهلوهم وارادوا ان
يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه في الدين الاية ٥
قوله واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الاية
ذكر المفسرون السبب في سؤال ابرهيم ربه ان يريه احياء
الموتى اخبرنا سعد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا شعيب
ابن محمد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال
حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان ابرهيم
اتى على دابة ميتة وقد توزعتها دواب البر والبحر فقال رب
ارني كيف تحيي الموتى وقال الحسن وعطاء الخراساني والضحاك

وابن جريج ان ابرهيم الخليل مرّ على دابة ميتة قال ابن جريج كان جيفة
حمار بساحل البحر قال عطاء بحيرة الطبرية قالوا فراها وقد
توزعتها دواب البحر والبر فكان اذا مدّ البحر جاءت الحيتان
ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها يصير في الماء واذا جزر
البحر جاءت السباع فاكلت منها فما وقع منها يصير ترابا فاذا
ذهبت السباع جاءت الطير فاكلت منها فما سقط قطعته الريح
في الهواء فلما راى ذلك ابرهيم تعجب منها وقال يا رب قد علمت
لتجمعنها فارني كيف تحييها لاعاين ذلك ○ وقال ابن زيد
مرّ ابرهيم بحوت ميت نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان
في البحر فدواب البحر تاكله وما كان منه في البر فدواب
البر تاكله فقال له ابليس الخبيث فمتى يجمع الله هذه الاجزاء
من بطون هولاء فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن
قال بلى ولكن ليطمين قلبي بذهاب وسوسة ابليس منه ○ اخبرنا
ابو نعيم الاصبهاني فيما اذن لي في روايته قال حدثنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا سلمة بن
شبيب قال حدثنا ابرهيم بن الحكم بن ابان قال حدثنا ابي قال
كنت جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين

يغرقون في البحار تقسم الحيتان لحومهم فلا يبقى منهم شي الا
العظام فتلقيها الامواج على البر فتصير حايلة نخرة فتمر بها
الابل فتاكلها فتبعر فيجي قوم فياخذون ذلك البعر فيوقدون
فتخمد تلك النار فتجي ريح فتسفي ذلك الرماد على الارض
فاذا جاءت النفخة خرج اوليك واهل القبور سواء وذلك
قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون وقال محمد بن اسحق بن يسار
ان ابرهيم لما احتج على نمرود فقال ربي الذي يحيي ويميت وقال
نمرود انا احيي واميت ثم قتل رجلا واطلق رجلا قال قد امت
ذلك واحييت هذا قال له ابرهيم فان الله يحيي بان يرد الروح
الى جسد ميت فقال له نمرود هل عاينت هذا الذي تقوله
فلم يقدر ان يقول نعم رايته فانتقل الى حجة اخرى ثم سال
ربه ان يريه احياء الموتى لكي يطمين قلبه عند الاحتجاج
بان يكون مخبرا عن مشاهدة وعيان وقال ابن عباس
وسعيد بن جبير والسدي لما اتخذ الله ابرهيم خليلا استاذن
ملك الموت ربه ان ياتي ابرهيم فيبشره بذلك فاتاه فقال
جيتك ابشرك بان الله تعالى اتخذك خليلا فحمد الله على
ذلك وقال ما علامة ذلك قال ان يجيب الله تعالى دعاك

ويحيي الموتى بسؤالك ثم انطلق وذهب فقال ابرهيم رب
ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بعلمي
انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك وتتخذني خليلا
قوله الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله قال الكلبي نزلت
في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف اما عبد الرحمن بن عوف
فانه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم باربعة الف درهم صدقة
وقال كان عندي ثمانية الف درهم فامسكت منها لنفسي ولعيالي
اربعة الف درهم واربعة الف اقرضتها ربي فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت
واما عثمان رضي الله عنه فقال علي جهاز من لا جهاز له في
غزاة تبوك فجهز المسلمين بالف بعير باقتابها واحلاسها وتصدق
برومة ركية كانت له على المسلمين فنزلت فيهما هذه الاية
وقال ابو سعيد الخدري رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رافعا يديه يدعو لعثمان ويقول يا رب عثمان بن عفان رضيت
عنه فارض عنه فما زال رافعا يديه حتى طلع الفجر فانزل الله تعالى
فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الاية **قوله** يا ايها
الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية ○ اخبرنا

ابو القسم عبد الرحمن بن احمد الصيدلاني قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن محمد بن نعيم قال حدثنا احمد بن سهل بن حمدويه
قال حدثنا قيس بن انيف قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر النبي
صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل
بتمر رديء فنزل القران يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد الواعظ قال اخبرنا عبد الله
ابن حامد الاصبهاني قال حدثنا محمد بن اسمعيل الفارسي قال
حدثنا احمد بن موسى الحمار قال حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة
قال حدثنا اسباط بن نصر عن السدي عن عدي عن ثابت عن
البراء قال نزلت هذه الاية في الانصار كانت تخرج اذا
كان جداد النخل من حيطانها اقناء من التمر فيعلقونها على
حبل بين اسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فياكل منه فقراء المهاجرين وكان الرجل يعمد فيدخل
قنو الحشف وهو يظن انه جائز عنه في كثرة ما يوضع في الاقناء
فنزل فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون يعني

القنو الذي فيه الحشف ولو اهدي اليكم ما قبلتموه **قوله**
ان تبدوا الصدقات الاية قال الكلبي لما نزل قوله تعالى وما
انفقتم من نفقة الاية فقالوا يا رسول الله صدقة السر افضل
ام صدقة العلانية فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
ليس عليك هداهم الاية اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا احمد
ابن الحرث قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا عبد الرحمن بن
محمد بن مسلم قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا
جرير عن اشعث بن اسحق عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن
جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
الا على اهل دينكم فانزل الله تعالى ليس عليك هداهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان ٥ واخبرنا
احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سهل
قال حدثنا ابن نمير عن الحجاج عن سالم المكي عن ابن الحنفية
قال كان المسلمون يكرهون ان يتصدقوا على فقراء المشركين
حتى نزلت هذه الاية فامروا ان يتصدقوا عليهم وقال الكلبي
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء وكانت معه
في تلك العمرة اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما فجاءتها امها

قتيلة وجدتها يسألانها وهما مشركتان فقالت لا اعطيكما
شيا حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكما لستما
على ديني فاستامرته في ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية فامرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية ان تتصدق
عليهما فاعطتهما ووصلتهما وقال الكلبي ولها وجه اخر
وذلك ان ناسا من المسلمين كانت لهم قرابة واصهار ورضاع
في من اليهود وكانوا ينفعونهم قبل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا
ان ينفعوهم وارادوهم على ان يسلموا فاستامروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فاعطوهم بعد نزولها
قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
الاية اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي قال اخبرنا
ابو عمرو بن محمد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل قال حدثنا
هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن شعيب عن ابن مهدي عن يزيد
ابن عبد الله بن عريب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نزلت هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم في اصحاب الخيل
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشياطين لا تخبل احدا

في بيته فرس عتيق من الخيل وهذا قول أبي أمامة وأبي الدرداء
ومكحول والاوزاعي ورباح بن يزيد قالوا هم الذين يرتبطون
الخيل في سبيل الله تعالى ينفقون عليها بالليل والنهار سرا
وعلانية نزلت فيمن لم يرتبطها خيلاء ۝ اخبرنا احمد بن محمد
ابن ابراهيم الثعلبي قال اخبرني الحسين بن محمد الدينوري قال
حدثنا عمر بن محمد بن عبد الله النهرواني قال حدثنا علي بن محمد
ابن مهرويه القزويني قال حدثنا علي بن داود القنطري قال
حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني ابو شريح عن قيس بن الحجاج
عن حنش بن عبد الله الصنعاني انه قال سمعت ابن عباس
في هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار قال في علف
الخيل ويدل على صحة هذا ما اخبرنا ابو اسحق المقرئ قال
اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن عبدوس قال اخبرنا ابو العباس
عبد الله بن يعقوب الكرماني قال حدثنا محمد بن زكريا
ابن ابي بكر الكرماني قال حدثنا وكيع قال حدثنا عبد الحميد
ابن بهرام عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في
سبيل الله فانفق عليه احتسابا كان شبعه وجوعه

وريه وظماؤه وبوله وروثه في ميزانه يوم القيمة واخبرنا
ابو اسحق قال اخبرنا ابو عمرو البرائي قال اخبرنا ابو موسى عمران
ابن موسى قال حدثنا سعيد بن عثمان الجزري قال حدثنا فارس
ابن عمر قال حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا سليمن بن عمرو بن
جابر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق
في سبيل الله على فرسه كالباسط كفيه بالصدقة اخبرنا
ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب قال اخبرنا محمد بن احمد
ابن شاذان الرازي قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا
ابو سعيد الاشج قال حدثنا زيد بن الحباب قال اخبرنا رجاء بن
ابي سلمة عن سليمان بن موسى الدمشقي عن عجلان بن سهل
الباهلي قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول من ارتبط فرسا
في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار الاية **قول آخر** اخبرني ابو بكر
التميمي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا محمد بن يحيى بن مالك
الضبي قال حدثنا محمد بن اسمعيل الجرجاني قال حدثنا عبد الرزاق
قال حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت

فى على بن ابى طالب عليه السلام كان عنده اربعة دراهم فانفق
بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفى السر واحدا وفى العلانية واحدا
اخبرنا احمد بن الحسن الكاتب قال حدثنا محمد بن احمد بن شاذان
قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابى حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال
حدثنا يحيى بن يمان عن عبد الوهاب عن مجاهد عن ابيه قال كان
لعلى رضى الله عنه اربعة دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار
ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية وقال الكلبى نزلت هذه الاية فى على
ابن ابى طالب لم يكن يملك غير اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا
وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما حملك على هذا قال حملنى ان استوجب على الله
الذى وعدنى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ذلك
لك فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وذروا ما بقى من الربا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن
احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى
قال حدثنا احمد بن الاخنسى قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا
الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس بلغنا والله اعلم ان هذه الاية

نزلت فى بنى عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف وفى بنى المغيرة
من بنى مخزوم وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله
على مكة ووضع يومئذ الربا كله فاتى بنو عمرو بن عمير وبنو
المغيرة الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة
ما جعلنا اشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن
عمير صولحنا على ان لنا ربانا وكتب عتاب فى ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية والتى بعدها فان لم
تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله يقول الله تعالى وان تبتم
فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون فتاخذون اكثر ولا تظلمون
فتبخسون منه وقال عطاء وعكرمة نزلت هذه الاية فى العباس
ابن عبد المطلب وعثمان بن عفان وكانا قد اسلفا فى التمر
فلما حضر الجداد قال لهما صاحب التمر لا يبقى لى ما يكفى عيالى ان
انتما اخذتما حظكما كله فهل لكما ان تاخذا النصف وتؤخرا
النصف واضعف لكما ففعلا فلما حل الاجل طلبا الزيادة
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما وانزل الله
تعالى هذه الاية فسمعا واطاعا واخذا رؤوس اموالهما وقال
السدى نزلت فى العباس وخالد بن الوليد وكانا شريكين فى

[illegible] بنى عمرو [illegible] حرب من الله ورسوله صح

الجاهلية يسلفان في الربا فجا الاسلام ولهما اموال عظيمة
في الربا فانزل الله تعالى هذه الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا
العباس بن عبد المطلب **قوله** وان كان ذو عسرة قال
الكلبي قالت بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة هاتوا رؤوس
اموالنا ولكم الربا ندعه لكم فقالت بنو المغيرة ونحن اليوم
اهل عسرة فاخرونا الى ان تدرك الثمرة فابوا ان يؤخروهم
فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة الاية **قوله** امن
الرسول بما انزل اليه اخبرنا الامام ابو منصور عبد القاهر
ابن طاهر قال حدثنا محمد بن عبد الله بن علي بن زياد قال
حدثنا محمد بن ابرهيم البوشنجي قال حدثنا امية بن بسطام
قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القسم عن العلاء
عن ابيه عن ابي هريرة قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كلفنا من
الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد

انزل عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم
اراه قال سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا
واليك المصير فلما اقترأها القوم فذلت بها السنتهم انزل الله
تعالى في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه الاية كلها
ونسخها الله تعالى فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها
الاية الى اخرها رواه مسلم عن امية بن بسطام ه اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا والدي قال حدثنا محمد بن
اسحق الثقفي قال حدثنا عبد الله بن عمر ويوسف بن موسى
قالا اخبرنا وكيع قال حدثنا سفين عن ادم بن سليمان قال
سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
دخل في قلوبهم منها شي لم يدخل قلوبهم من شي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله تعالى
الايمان في قلوبهم فقالوا سمعنا واطعنا فانزل الله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطانا فقال قد فعلت الى اخر
البقرة كل ذلك يقول قد فعلت رواه مسلم عن ابي بكر

ابن أبي شيبة عن وكيع قال المفسرون لما نزلت هذه الاية وان
تبدوا ما في أنفسكم جا أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف
ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجثوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت اية اشد
علينا من هذه الاية ان احدنا ليحدث نفسه بما لا يحب أن يثبت
في قلبه وان له الدنيا وما فيها وانا لمواخذون بما نحدث به انفسنا
هلكنا والله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت
فقالوا اهلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيق قال فلعلكم
تقولون كما قالت بنو اسرائيل لموسى سمعنا وعصينا قولوا
سمعنا وأطعنا فقالوا سمعنا واطعنا فاشتد ذلك عليهم
فمكثوا بذلك حولا فانزل الله تعالى الفرج والراحة بقوله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها الاية فنسخت هذه الاية ما قبلها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز لامتي ما حدثوا به
انفسهم ما لم يعملوا او يتكلموا به ٥

سورة آل عمران

قال المفسرون قدم وفد نجران وكانوا ستين راكبا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم أربعة عشر رجلا
من اشرافهم في الاربعة عشر ثلثة نفر اليهم يؤول أمرهم
العاقب امير القوم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون
الا عن رأيه واسمه عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم
واسمه الايهم وابو حارثة بن علقمة أسقفهم وحبرهم وامامهم
وصاحب مدراستهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى
حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومو
ولوه الكنايس لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر عليهم
ثياب الحبرات جبات وأردية في جمال رجال الحرث بن كعب
يقول بعض من رآهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما راينا وفدا مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشرق فكلم السيد
والعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم أسلما فقالا قد اسلمنا قبلك قال
كذبتما يمنعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما
الصليب واكلكما الخنزير قالا ان لم يكن عيسى ولد الله فمن أبوه

وخاصموه جميعا في عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا ويشبه اباه قالوا بلى قال
الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى اتى عليه الفناء فقالوا
بلى قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شي يحفظه ويرزقه
قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيا قالوا لا قال فان ربنا
صور عيسى في الرحم كيف شاء وربنا لا ياكل ولا يشرب ولا
يحدث قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل
المراة ثم وضعته كما تضع المراة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي
ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا
كما زعمتم فسكتوا فانزل الله عز وجل فيهم صدر سورة آل
عمران الى بضع وثمانين آية منها **قوله** قل للذين كفروا
ستغلبون الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان
يهود اهل المدينة قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر هذا
والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى ونجده في كتابنا بنعته
وصفته وانه لا ترد له راية فارادوا تصديقه واتباعه
ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى ننظر الى وقعة له اخرى فلما
كان يوم احد ونكب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

شكوا وقالوا لا والله ما هو به وغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا
وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة
فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف في ستين راكبا
الى اهل مكة الى ابي سفين واصحابه فوافقوهم واجمعوا امرهم
وقالوا لتكونن كلمتنا واحدة ثم رجعوا الى المدينة فانزل
الله تعالى فيهم هذه الاية وقال محمد بن اسحق بن يسار لما اصاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا ببدر فقدم المدينة
جمع اليهود وقال يا معاشر اليهود احذروا من الله مثل ما
نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد
عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم
فقالوا يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم
بالحرب فاصبت فيهم فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت
انا نحن الناس فانزل الله قل للذين كفروا ستغلبون تهزمون
وتحشرون الى جهنم يعني اليهود في الاخرة هذه رواية عكرمة وسعيد
ابن جبير عن ابن عباس **قوله** شهد الله انه لا اله الا هو
قال الكلبي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
قدم عليه حبران من احبار اهل الشام فلما ابصرا المدينة قال

أحدهما لصاحبه ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي
الذي يخرج في آخر الزمان فلما دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم
عرفاه بالصفة والنعت فقالا له انت محمد قال نعم قالوا وأنت
أحمد قال نعم قالا انا نسألك عن شهادة فان أنت أخبرتنا بها
آمنا بك وصدقناك فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلاني فقالا أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله فأنزل الله
تعالى على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا
العلم فأسلم الرجلان وصدقا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله الم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب الاية اختلفوا
في سبب نزولها فقال السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم
اليهود الى الاسلام فقال له نعمان بن أوفى هلم يا محمد نخاصمك
الى الاحبار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الى كتاب الله
فقالوا بل الى الاحبار فانزل الله تعالى هذه الاية وروى سعيد
ابن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم الى
الله فقال له نعيم بن عمرو والحرث بن زيد على اي دين أنت
يا محمد فقال على ملة ابرهيم فقالا ان ابرهيم كان يهوديا فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلموا الى التوراة فهي بيننا
وبينكم فأبيا عليه فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الكلبي نزلت
في قصة الذين زنيا من خيبر وسؤال اليهود للنبي صلى الله عليه
وسلم عن حد الزانيين وسيأتي بيان ذلك في سورة المائدة ان شاء
الله تعالى **قوله** قل اللهم مالك الملك الاية قال ابن عباس
وانس بن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
ووعد امته ملك فارس والروم قال المنافقون واليهود هيهات
هيهات من اين لمحمد ملك فارس والروم هم اعز وامنع من ذلك
الم يكف محمدا مكة والمدينة حتى طمع في ملك فارس والروم
فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي
في كتابه قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن الحسين الحدادي قال اخبرنا
محمد بن يحيى قال اخبرنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا روح بن عبادة
قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم سأل ربه ان يجعل ملك فارس والروم في امته فانزل الله
تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الاية حدثنا
الاستاذ ابو الحسن الثعالبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان
قال اخبرنا محمد بن جعفر الطبري قال حدثنا حماد بن الحسن

قال حدثنا محمد بن خالد بن عثمة قال حدثنا كثير بن عبد الله
ابن عمرو بن عوف قال حدثني ابي عن ابيه قال خط رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الخندق يوم الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين
ذراعا قال عمرو بن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة والنعمان
ابن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا
حتى اذا كنا تحت ذي ناب اخرج الله في بطن الخندق صخرة مروة
كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق الى رسول
صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر هذه الصخرة فاما ان يعدل
عنها واما ان يامرنا فيها بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه قال
فرقى سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب
عليه قبة تركية فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضاء مروة
من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك
فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بامرك فانا لا نحب ان نجاوز خطك
قال فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سلمان الخندق
والتسعة على شفة الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم المعول من سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق
اضاء ما بين لابتيها يعني المدينة حتى لكأن مصباحا في جوف بيت

عام

بأمره

بامرك

وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح فكبر
المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانية وبرق
منها برق اضاء ما بين لابتيها حتى كأن مصباحا في جوف بيت
مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر
المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسرها
وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف
بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح
وكبر المسلمون واخذ بيد سلمان ورقى فقال سلمان بابي انت
وامي يا رسول الله لقد رايت شيا ما رايت مثله قط فالتفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال ارايتم ما يقول
سلمان قالوا نعم يا رسول الله قال ضربتي الاولى فبرق
الذي رايتم اضاءت لي منها قصور الحيرة ومداين كسرى كانها
انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة
عليها ثم ضربتي الثانية فبرق الذي رايتم اضاءت لي منها
القصور الحمر من ارض الروم كانها انياب الكلاب واخبرني
جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليه ثم ضربتي الثالثة
فبرق الذي رايتم اضاءت لي منها قصور صنعاء كانها انياب الكلاب

واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها فابشروا
فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا
النصر بعد الحفر فقال المنافقون الا تعجبون يمنيكم ويعدكم
الباطل ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسرى
وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون
ان تبرزوا قال فنزل القران واذ يقول المنافقون والذين في
قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل الله تعالى
في هذه القصة قوله قل اللهم مالك الملك الاية **قوله**
لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين قال ابن عباس
كان الحجاج بن عمرو وكهمس بن ابي الحقيق وقيس بن زيد وهاولاء
كانوا من اليهود يباطنون نفرا من الانصار يفتنونهم عن
دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن
خيثمة لاولئك النفر اجتنبوا هاولاء اليهود واحذروا لزومهم
ومباطنتهم لا يفتنونكم عن دينكم فابى اولئك النفر الا مباطنتهم
وملازمتهم فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الكلبي نزلت في
المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه كانوا يتولون اليهود
والمشركين ويأتونهم بالاخبار ويرجون ان يكون لهم الظفر على رسول

الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية ونهى ع
المومنين عن مثل فعلهم وقال جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
نزلت في عبادة بن الصامت الانصاري وكان بدريا تقيا
وكان له حلفاء من اليهود فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب قال عبادة يا نبي الله ان معي خمس مايه رجل من
اليهود وقد رايت ان يخرجوا معي فاستظهر بهم على العدو فانزل
الله تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء الاية **قوله**
قل ان كنتم تحبون الله الاية قال الحسن وابن جريج زعم اقوام
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فقالوا
يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله تعالى هذه الاية وروى جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم
على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم وعلقوا
عليها بيض النعام وجعلوا في اذانها الشنوف والقرطة وهم
يسجدون لها فقال يا معشر قريش لقد خالفتم ملة ابيكم ابراهيم
واسمعيل ولقد كانا على الاسلام فقالت قريش يا محمد انا نعبد
هذه حبا لله ليقربونا الى الله زلفى فانزل الله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله وتعبدون الاصنام لتقربكم اليه فاتبعوني يحببكم

الله فانا رسوله اليكم وحجته عليكم وانا اولى بالتعظيم من اصنامكم
وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان اليهود لما قالوا نحن ابناء
الله واحباؤه انزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت عرضها رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اليهود فابوا ان يقبلوها وروى محمد
بن اسحق عن يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير قال نزلت في نصارى
نجران وذلك انهم قالوا انما نعظم المسيح ونعبده حبا لله
وتعظيما له فانزل الله تعالى هذه الاية ردا عليهم

قوله

ان مثل عيسى عند الله الاية قال المفسرون ان وفد نجران
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك تشتم صاحبنا
قال وما اقول قالوا تقول انه عبد قال اجل هو عبد الله ورسوله
وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول فغضبوا وقالوا
هل رايت انسانا قط من غير اب فان كنت صادقا فارنا
مثله وانزل الله عز وجل ان مثل عيسى عند الله الاية ۝
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحارثي قال اخبرنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر قال اخبرنا ابو يحيى الرازي قال اخبرنا سهل
ابن عثمان قال اخبرنا يحيى ووكيع عن المبارك عن الحسن قال
جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما
الاسلام فقال احدهما انا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما انه
يمنعكما من الاسلام ثلثة عبادتكم الصليب واكلكم الخنزير
وقولكم لله ولد قالا من ابو عيسى وكان لا يعجل حتى يامره ربه
فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله الاية

قوله

فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن
ابن محمد الزنجاني قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابي قال حدثنا
حسين قال حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال
جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما
اسلما تسلما فقالا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما يمنعكما
من الاسلام ثلث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله
ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول في عيسى قال فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القران ذلك نتلوه عليك
من الايات والذكر الحكيم ان مثل عيسى عند الله الى قوله
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية فدعاهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة قال وجاء بالحسن والحسين
وفاطمة واهله وولده عليهم السلام قال فلما خرجا من عنده

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احدهما لصاحبه اقررنا
بالجزية ولا تلاعنه فاقر بالجزية قال فرجعا فقالا نقر بالجزية
ولا نلاعنك ٥ اخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ فيما اذن لي
في روايته قال حدثنا ابو حفص عمر بن احمد الواعظ قال حدثنا
عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال حدثنا يحيى بن حاتم العسكري
حدثنا بشر بن مهران قال حدثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد اهل نجران على النبي
صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام
فقالا اسلمنا قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما
من الاسلام فقالا هات انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر
واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فوعداه على ان يغادياه
بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد علي
وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقرا
له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق
لو فعلا لامطر الوادي نارا قال جابر فنزلت فيهم هذه الاية
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة

وانفسنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه **قوله** ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الاية قال ابن عباس قال
رؤساء اليهود والله يا محمد لقد علمت انا اولى الناس بدين ابرهيم
منك ومن غيرك وانه كان يهوديا وما بك الا الحسد
فانزل الله تعالى هذه الاية وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس وروى ايضا عبد الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر محمد بن اسحق بن يسار وقد دخل حديث
بعضهم في بعض قالوا لما هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة
واستقرت بهم الدار وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وكان من امر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار
الندوة وقالوا ان لنا في اصحاب محمد الذين عند النجاشي ثارا
ممن قتل منكم ببدر فاجمعوا مالا واهدوه الى النجاشي لعله
يدفع اليكم من عنده من قومكم ولينتدب لذلك رجلان من
ذوي رايكم فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط مع
الهدايا الادم وغيره فركبا البحر واتيا الحبشة فلما دخلا على
النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا له ان قومنا لك ناصحون
شاكرون ولصلاحك محبون وانهم بعثونا اليك لنحذرك

هاولاء القوم الذين قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب
خرج فينا يزعم انه رسول الله ولم يتابعه احد منا الا السفهاء
وكنا قد ضيقنا عليهم الامر والجاناهم الى شعب بارضنا
لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد قد قتلهم الجوع والعطش
فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك ابن عمه ليفسد عليك دينك
وملكك ورعيتك فاحذرهم وادفعهم الينا لنكفيكهم قالوا
وآية ذلك انهم اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيونك
بالتحية التي تحييك بها الناس رغبة عن دينك وسنتك قال
فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح جعفر بالباب يستاذن
عليك حزب الله فقال النجاشي مروا هذا الصايح فليعد
كلامه ففعل جعفر قال النجاشي نعم فليدخلوا بامان الله
وذمته فنظر عمرو بن العاص الى صاحبه فقال الا تسمع كيف
يرطنون بحزب الله وما اجابهم به النجاشي فساءهما ذلك
ثم دخلوا عليه ولم يسجدوا له فقال عمرو بن العاص الا ترى انهم
يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما يمنعكم
ان تسجدوا لي وتحيوني بالتحية التي يحييني بها من اتاني من الافاق
قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك وانما كانت تلك التحية

لنا ونحن نعبد الاوثان فبعث الله فينا نبيا صادقا وامرنا
بالتحية التي رضيها الله لنا وهي السلام تحية اهل الجنة فعرف
النجاشي ان ذلك حق وانه في التوراة والانجيل قال ايكم
الهاتف يستاذن عليك حزب الله قال جعفر انا قال
فتكلم قال انك ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب
ولا يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان اجيب
عن اصحابي فمر هذين الرجلين فليتكلم احدهما ولينصت
الاخر فتسمع محاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم فقال جعفر
للنجاشي سل هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا
ابقنا من اربابنا فارددنا اليهم فقال النجاشي اعبيد هم ام احرار
فقال بل احرار كرام فقال النجاشي نجوا من العبودية قال
جعفر سلهما هل اهرقنا دما بغير حق فيقتص منا فقال
عمرو لا ولا قطرة قال جعفر سلهما هل اخذنا اموال الناس
بغير حق فعلينا قضاؤها قال النجاشي يا عمرو وان كان
قنطارا فعلي قضاؤه فقال عمرو لا ولا قيراط قال النجاشي
فما تطلبون منهم قال عمرو كنا وهم على دين واحد وامر
واحد على دين ابائنا فتركوا ذلك الدين واتبعوا غيره ولزمناه

رضيها

ار

نحن فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم الينا قال النجاشي ما
هذا الدين الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه اصدقني قال
جعفر اما الدين الذي كنا عليه فتركناه فهو دين الشيطان
وامره كنا نكفر بالله عز وجل ونعبد الحجارة واما الدين
الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام جانا به من الله عز وجل
رسول وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا له قال النجاشي
يا جعفر لقد تكلمت بامر عظيم فعلى رسلك ثم امر النجاشي
فضرب بالناقوس فاجتمع اليه كل قسيس وراهب فلما
اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم الله الذي انزل الانجيل على
عيسى هل تجدون بين عيسى وبين القيامة نبيا مرسلا فقالوا
اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال من آمن به فقد امن بي ومن
كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر ماذا يقول لكم
هذا الرجل وما يامركم به وما ينهاكم عنه قال يقرو علينا
كتاب الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويامر بحسن
الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويامرنا ان نعبد الله وحده
لا شريك له فقال اقرا علينا شيا مما يقرا عليكم فقرا عليهم
سورة العنكبوت والروم ففاضت عينا النجاشي واصحابه

من الدمع وقالوا يا جعفر زدنا من هذا الحديث الطيب فقرأ
عليهم سورة الكهف فاراد عمرو ان يغضب النجاشي فقال انهم
يشتمون عيسى وامه فقال النجاشي ما تقولون في عيسى وامه
فقرا عليهم جعفر سورة مريم فلما اتى على ذكر مريم وعيسى
رفع النجاشي بقية من سواك قدر ما يقذي العين وقال
والله ما زاد المسيح على ما يقول هذا ثم اقبل على جعفر واصحا به
فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي يقول امنون من سبكم
او اذاكم غرم ثم قال ابشروا ولا تخافوا ولا دهورة اليوم
على حزب ابرهيم قال يا نجاشي ومن حزب ابرهيم قال هاولاء
الرهط وصاحبهم الذي جاوا من عنده ومن اتبعهم فانكر
ذاك المشركون وادعوا في دين ابرهيم ثم رد النجاشي على
عمرو وصاحبه المال الذي حملوه وقال انما هديتكم الي رشوة
فاقبضوها فان الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة قال جعفر
وانصرفنا وكنا في خير دار واكرم جوار وانزل الله تعالى
ذلك اليوم في خصومتهم في ابرهيم على رسوله صلى الله
عليه وسلم وهو بالمدينة قوله ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه على ملته وسنته وهذا النبي يعني محمدا

صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ○ أخبرنا
أبو حامد أحمد بن الحسين الوراق قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن احمد
الخوذي قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أخبرنا أبو سعيد الاشج
قال حدثنا وكيع عن سفين بن سعيد عن الضحى عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين
وانا اولي منهم بابي خليل ربي ابرهيم ثم قرأ ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي الاية **قوله** ودت طايفة من اهل
الكتاب لو يضلونكم الاية نزلت في معاذ بن جبل وحذيفة
وعمار بن ياسر حين دعاهم اليهود الى دينهم وقد مضت القصة
في سورة البقرة **قوله** وقالت طايفة من اهل الكتاب
آمنوا الاية قال الحسن والسدي تواطا اثنا عشر حبرا من
يهود خيبر وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار
باللسان دون الاعتقاد واكفروا به في اخر النهار وقولوا
انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علمانا فوجدنا محمدا ليس بذاك
وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فاذا فعلتم ذلك شك اصحابه
في دينه وقالوا انهم اهل كتاب فهم اعلم به منا فيرجعون عن
دينهم الى دينكم فانزل الله تعالى هذه الاية واخبر نبيه صلى

أبي

الله عليه وسلم والمؤمنين قال مجاهد ومقاتل والكلبي
هذا في شان القبلة لما صرفت الى الكعبة شق ذلك على اليهود
لمخالفتهم فقال كعب بن الاشرف واصحابه آمنوا بالذي انزل على
محمد من امر الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا بالكعبة
اخر النهار وارجعوا الى قبلتكم الصخرة لعلهم يقولون هاولاء اهل
كتاب وهم اعلم منا فربما يرجعون الى قبلتنا فحذر الله تعالى
نبيه مكر هاولاء واطلعه على سرهم وانزل وقالت طايفة
من اهل الكتاب الاية **قوله** ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين
القاضي قال اخبرنا حاجب بن احمد قال اخبرنا محمد بن حماد
قال اخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر
ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال
الاشعث بن قيس في والله ذلك كان بيني وبين رجل من
اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لك بينة فقلت لا فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول
الله اذا يحلف فيذهب بمالي فانزل الله تعالى ان الذين يشترون

احلف

بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الاية رواه البخاري عن عبدان
عن ابي حمزة عن الاعمش اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المهرجاني
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو القسم
البغوي قال حدثني محمد بن سليمان قال حدثني صلح عن عمر عن
شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله صلى الله
عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مالا
لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية فجاءنا الاشعث
ابن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال
لفي نزلت خاصمت رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الك بينة قلت لا قال له فيحلف قلت اذا يحلف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها
فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله
تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية رواه
البخاري عن حجاج بن منهال عن ابي عوانة رواه مسلم عن ابي بكر
عن ابي شيبة عن وكيع وعن ابن نمير عن ابي معوية كلهم عن
الاعمش اخبرنا ابو عبد الرحمن الشاذياخي قال اخبرنا محمد بن

بلغت المقابلة

عبد الله بن محمد بن زكرياء قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الفقيه قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال
حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وايل قال قال عبد الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف رجل على يمين
صبر ليقتطع بها مال فاجر الا لقي الله وهو عليه غضبان
قال فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا قال فجاء الاشعث وعبد الله يحدثهم قال في نزلت
وفي رجل خاصمته في بير فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الك بينة قلت لا قال فليحلف لك قلت اذا يحلف
قال فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الاية اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المكي قال اخبرنا محمد بن المكي
قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري
قال حدثنا علي سمع هشيما يقول اخبرنا العوام بن حوشب
عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام
سلعة في السوق فحلف لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها
رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم
ثمنا قليلا الى اخر الاية وقال الكلبي ان ناسا من علماء اليهود

أولي فاقة أصابتهم سنة فاقتحموا الى كعب بن الاشرف بالمدينة
فسالهم كعب هل تعلمون ان هذا الرجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في كتابكم قالوا نعم وما تعلمه انت قال لا قالوا فانا نشهد
انه عبد الله ورسوله فقال لقد حرمكم الله خيرًا كثيرًا لقد قدمتم
علي وانا اريد ان اميركم واكسو عيالكم فحرمكم الله وحرم عيالكم
قالوا فانه شبه لنا فرويدا حتى نلقاه فانطلقوا فكتبوا صفة
سوى صفته ثم انتهوا الى نبي الله فكلموه وسايلوه ثم رجعوا
الى كعب وقالوا لقد كنا نرى انه رسول الله فلما اتيناه اذا هو
ليس بالنعت الذي نعت لنا ووجدنا نعته مخالفا للذي عندنا
واخرجوا الذي كتبوا فنظر اليه كعب ففرح ومارهم وانفق
عليهم فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال عكرمة نزلت
في ابي رافع ولبابة بن الحقيق وحيي بن اخطب وغيرهم
من رؤسا اليهود كتبوا ما عهد الله اليهم في التوراة وشان
محمد صلى الله عليه وسلم وبدلوه وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا
انه من عند الله لئلا تفوتهم الرشا والماكل التي كانت
لهم على اتباعهم **قوله** ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب
الاية قال الضحاك ومقاتل نزلت في نصارى نجران حين عبدوا

عيسى وقوله لبشر يعني عيسى ان يوتيه الله الكتاب يعني الانجيل
وقال ابن عباس في رواية الكلبي وعطاء ان ابا رافع اليهودي
والرئيس من نصارى نجران قالا يا محمد تريد ان نعبدك ونتخذك
ربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد
غير الله او نامر بعبادة غير الله ما بذلك بعثني ولا بذلك
امرني فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال الحسن بلغني ان
رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض
افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان نسجد لاحد من دون الله اكرموا
نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
افغير دين الله يبغون قال ابن عباس اختصم اهل الكتابين
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفوا فيه من دين
ابرهيم كل فرقة زعمت انها اولى بدينه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كلا الفريقين بري من دين ابرهيم فغضبوا
وقالوا والله ما نرضى بقضائك ولا ناخذ بدينك فانزل
الله تعالى افغير دين الله يبغون **قوله** كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم الاية اخبرنا ابو بكر الحارثي
قال اخبرنا محمد بن حيان قال اخبرنا ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد

قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا علي بن عاصم عن خالد وداود
عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين
فانزل الله كيف يهدي الله قوما الى قوله الا الذين تابوا فبعث بها
قومه اليه فلما قرئت عليه قال والله ما كذبني قومي على رسول
الله ولا كذب رسول الله على الله والله عز وجل اصدق الثلثة
فرجع تائبا فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه
اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو محمد قال اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا
سهل عن يحيى بن ابي زائدة عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس
قال ارتد رجل من الانصار عن الاسلام ولحق بالشرك فندم فارسل
الى قومه ان يسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة
فاني ندمت فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا حتى بلغ الا الذين تابوا
فكتب بها قومه اليه فرجع فاسلم ۝ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد
قال اخبرنا ابو بكر بن ابي زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الفقيه قال حدثنا احمد بن يسار قال حدثنا مسدد بن مسرهد
قال حدثنا جعفر بن سليمان عن حميد بن الاعرج عن مجاهد
قال كان الحرث بن سويد قد اسلم وكان مع رسول الله ثم
لحق بقومه وكفر فانزلت فيه هذه الاية كيف يهدي الله قوما

كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فحملهن اليه
رجل من قومه فقرأهن عليه فقال الحرث والله انك ما علمت لصدوق
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله تعالى
لاصدق الثلثة ثم رجع فاسلم اسلاما حسنا **قوله**
ان الذين كفروا بعد ايمانهم قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني
نزلت في اليهود كفرت بعيسى والانجيل ثم ازدادوا كفرا بمحمد
والقران وقال ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد
صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا
كفرا باقامتهم على كفرهم **قوله** كل الطعام كان
حلا لبني اسرائيل قال ابو روق والكلبي نزلت حين قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا على ملة ابرهيم فقالت اليهود كيف
وانت تاكل لحوم الابل والبانها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كان ذلك حلا لابرهيم فنحن نحله فقالت اليهود
كل شيء اصبحنا اليوم نحرمه فانه كان محرما على نوح وابرهيم
حتى انتهى الينا فانزل الله عز وجل تكذيبا لهم كل الطعام كان
حلا لبني اسرائيل الاية **قوله** عز وجل ان اول بيت وضع
للناس الاية قال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود

بيت المقدس افضل واعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبياء
وفي الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة افضل فانزل الله تعالى
هذه الاية **قوله** يايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين
الاية اخبرني ابو عمرو القنطري فيما اذن لي في روايته قال
اخبرني محمد بن الحسين الحداد قال اخبرنا محمد بن يحيى بن خالد قال
اخبرنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا المؤمل بن اسمعيل قال حدثنا
حماد بن زيد قال حدثنا ايوب عن عكرمة قال كان بين هذين
الحيين من الاوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الاسلام
اصطلحوا والف الله بين قلوبهم وجلس يهودي في مجلس فيه
نفر من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله احد الحيين في
حربهم فكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الاخرون قد قال
شاعرنا في يوم كذا وكذا فقال الاخرون وقد قال شاعرنا
في يوم كذا كذا فقالوا تعالوا نرد الحرب جذعا كما كانت فنادى
هاولاء يا للاوس ونادى هاولاء يا للخزرج فاجتمعوا واخذوا
السلاح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الاية فجا النبي صلى الله
عليه وسلم حتى قام بين الصفين فقراها ورفع صوته فلما سمعوا
صوته انصتوا له وجعلوا يستمعون اليه فلما فرغ القوا القوا

السلاح وعانق بعضهم بعضا وجثوا وجعلوا يبكون وقال
زيد بن اسلم مر شاس بن قيس اليهودي وكان شيخا قد عمي في
الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد
الحسد لهم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الاوس والخزرج في مجلس جمعهم يتحدثون فيه
فغاظه ما راى من جماعتهم والفتهم وصلاح ذات بينهم
في الاسلام بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة
فقال لقد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم
اذا اجتمعوا بها من قرار فامر شابا من اليهود كان معه
فقال اعمد اليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعاث وما
كان فيه وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من
الاشعار وكان بعاث يوما اقتتلت فيه الاوس والخزرج
وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند
ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين اوس
ابن قيظي احد بني حارثة من الاوس وجبار بن صخر احد بني سلمة
من الخزرج فتقاولا وقال احدهما لصاحبه ان شئت رددتها
الان جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالا قد فعلنا

السلاح السلاح موعدكم الظاهرة وهي حرة فخرجوا اليها
فانضمت الاوس والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم التي
كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معشر
المسلمين أبدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان اكرمكم
الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بين
قلوبكم فترجعون الى ما كنتم عليه كفارا الله الله فعرف
القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فالقوا
السلاح وبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين فانزل الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا يعني الاوس والخزرج ان تطيعوا
فريقا من الذين اوتوا الكتاب يعني شاسا واصحابه يردوكم
بعد ايمانكم كافرين قال جرير بن عبد الله ما كان طالع
أكره الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاومى الينا
بيده فكففنا واصلح الله تعالى ما بيننا فما كان شخص احب
الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت قط يوما
أقبح ولا أوحش واحسن واطيب أخرا من ذلك اليوم ه

أولاً صح

قوله وكيف تكفرون الاية اخبرنا احمد بن الحسين
الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس الدوري
قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا قيس بن الربيع
عن الاغر عن خليفة بن حصين عن ابي نضرة عن ابن عباس قال
كان بين الاوس والخزرج شر في الجاهلية فذكروا ما بينهم
فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فذهب اليهم فنزلت هذه الاية وكيف تكفرون
وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ه اخبرنا الشريف اسمعيل
ابن الحسين بن محمد بن الحسن النقيب قال اخبرنا جدي محمد بن
الحسين قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين الحافظ قال حدثنا
حاتم بن يونس الجرجاني قال حدثنا ابرهيم بن ابي الليث قال
حدثنا الاشجعي عن سفين عن خليفة بن حصين عن ابي نضرة
عن ابن عباس قال كان الاوس والخزرج يتحدثون فغضبوا
حتى كاد يكون بينهم حرب فاخذوا السلاح ومشى بعضهم
الى بعض فنزلت وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله
الى قوله تعالى فانقذكم منها قوله كنتم خير امة الاية

قال عكرمة ومقاتل نزلت في ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ
ابن جبل وسالم مولى ابي حذيفة وذلك ان مالك بن الصيف ووهب
ابن يهوذا اليهوديين قالا لهم ان ديننا خير مما تدعوننا اليه
ونحن خير وأفضل منكم فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
لن يضروكم الا أذى قال مقاتل ان رؤس اليهود كعبا وبحري
والنعمن وابو رافع وابو ياسر وابن صوريا عمدوا الى مؤمنيهم عبد الله
ابن سلام واصحابه فاذوهم لاسلامهم فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله ليسوا سواء الاية قال ابن عباس ومقاتل لما
أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعية
واسد بن عبيد ومن اسلم من اليهود قالت احبار اليهود ما
امن بمحمد الا شرارنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين ابائهم
وقالوا لهم لقد خسرتم حين استبدلتم بدينكم دينا غيره فانزل
الله تعالى ليسوا سواء الاية وقال ابن مسعود نزلت الاية
في صلاة العتمة يصليها المسلمون ومن سواهم من اهل الكتاب
لا يصليها ٥ اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي
قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن
المثنى قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا هاشم بن القسم قال حدثنا

شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال أخر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس
ينتظرون الصلاة فقال انه ليس من اهل الاديان احد يذكر
الله في هذه الساعة غيركم قال وانزلت هاؤلاء الايات
ليسوا سواء من اهل الكتاب أمة قائمة يتلون ايات الله
الى والله عليم بالمتقين ٥ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن
نوح قال اخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن المسيب
قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا عبد الله بن وهب
قال اخبرني يحيى بن ايوب عن زحر عن سليمن عن زر بن حبيش
عن عبد الله بن مسعود قال احتبس علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة وكان عند بعض اهله او نسائه فلم
يأتنا لصلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فجاء ومنا المصلي
ومنا المضطجع فبشرنا فقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد
من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة
يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون **قوله** يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية قال ابن عباس ومجاهد
نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يصافون المنافقين ويواصلون

رجالا من اليهود لما كان بينهم من القرابة والصداقة
والحلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى في هذه الآية
ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم **قوله**
واذ غدوت من اهلك الآية نزلت هذه الآية في غزاة احد
اخبرنا سعد بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال
اخبرنا ابو القسم البغوي قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني
قال حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن ابن عون عن المسور
ابن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اي خال اخبرني
عن قصتكم يوم احد فقال اقرا العشرين ومائة من آل عمران
تجد قصتنا واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين الى قوله
تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا **قوله** تعالى
ليس لك من الامر شيء اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الرحمن
ابن محمد الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال
حدثنا عبدة بن حميد عن حميد الطويل عن انس بن مالك
قال كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
ودمي وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول كيف يفلح قوم

خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم قال فانزل الله
تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون ٥ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الرازي قال اخبرنا ابو عمرو
ابن حمدان قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا اسحق
ابن اسرائيل قال حدثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا معمر عن
الزهري عن سالم عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلانا وفلانا فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء
او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون رواه البخاري عن
حبان عن ابن المبارك عن معمر ورواه مسلم من طريق ثابت
عن انس ٥ اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي قال اخبرنا
محمد بن عيسى بن عمرويه قال اخبرنا ابرهيم بن محمد قال اخبرنا
مسلم بن الحجاج قال حدثنا القعنبي قال حدثنا حماد بن سلمة
عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت
رباعيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت الدم عنه
ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته فانزل
الله عز وجل ليس لك من الامر شيء ٥ اخبرنا ابو اسحق
الثعلبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال اخبرنا

ابو حامد بن الشرقي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في صلاة الفجر حين رفع راسه من
الركوع ربنا لك الحمد اللهم العن فلانا وفلانا دعا على ناس من
المنافقين فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء رواه البخاري
من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وسياقه احسن من
هذا ○ اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن قال حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن نصر قال قرئ على ابن وهب
اخبرك يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب
وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر
من القراءة ويكبر ويرفع راسه سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن
هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المومنين
اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني
يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت
الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك لما نزلت ليس لك من الامر شيء

أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون رواه البخاري عن موسى
ابن اسمعيل بن ابرهيم بن سعد عن الزهري **قوله** تعالى والذين
اذا فعلوا فاحشة الاية قال ابن عباس في رواية عطاء نزلت
الاية في نبهان التمار اتته امراة حسناء باع منها تمرا فضمها
الى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر ذلك له فنزلت هذه الاية وقال في رواية الكلبي
ان رجلين انصاريا وثقفيا آخا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينهما فكانا لا يفترقان فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض مغازيه وخرج معه الثقفي وخلف الانصاري
في اهله وحاجته وكان يتعاهد اهل الثقفي فاقبل ذات
يوم فابصر امراة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها
فوقعت في نفسه فدخل ولم يستاذن حتى انتهى اليها فذهب
ليلثمها فوضعت كفها على وجهها فقبل ظاهر كفها ثم ندم واستحيى
فادبر راجعا فقالت سبحان الله خنت امانتك وعصيت
ربك ولم تصب حاجتك قال فندم على صنيعه فخرج يسيح
في الجبال ويتوب الى الله عز وجل من ذنبه حتى وافى الثقفي
فاخبرته اهله بفعله فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه

قد صح

ساجدا وهو يقول رب ذنبي ذنبي خنت اخي فقال له يا فلان
قم فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله عن ذنبك
لعل الله يجعل لك فرجا وتوبة فاقبل معه حتى رجع الى المدينة
وكان ذات يوم عند صلاة العصر نزل جبريل عليه السلام
بتوبته فتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اذا
فعلوا فاحشة الى قوله ونعم اجر العاملين فقال عمر يا رسول
الله اخاص هذا لهذا الرجل ام للناس عامة فقال بل للناس عامة
اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي اجازة قال اخبرنا
محمد بن الحسن الحدادي قال اخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا اسحق
ابن ابرهيم قال اخبرنا روح قال حدثنا محمد عن ابيه عن عطاء
ان المسلمين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ابنوا اسرائيل اكرم
على الله منا كانوا اذا اذنب احدهم اصبحت كفارة
ذنبه مكتوبة في عتبة بابه اجدع اذنك اجدع انفك
افعل كذا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين
اذا فعلوا فاحشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بخير من ذلك فقرا هذه الايات **قوله** تعالى ولا تهنوا
ولا تحزنوا الاية قال ابن عباس انهزم اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم يوم احد فبينما هم كذلك اذ اقبل خالد بن الوليد
بخيل المشركين يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يعلن علينا اللهم لا قوة لنا الا بك اللهم ليس يعبدك
بهذه البلدة غير هولاء النفر فانزل الله تعالى هذه الايات
فثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين
حتى هزموهم فذلك قوله وانتم الاعلون **قوله** ان يمسسكم
قرح الاية قال راشد بن سعد لما انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم كئيبا حزينا يوم احد جعلت المراة تجي بزوجها
وابنها مقتولين وهي تلتدم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهكذا يفعل برسولك فانزل الله تعالى ان يمسسكم
قرح الاية **قوله** تعالى وما محمد الا رسول الايات
قال عطية العوفي لما كان يوم احد انهزم الناس وقال
بعض الناس قد اصيب محمد فاعطوهم بايديكم فانما هم
اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تمضون
على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله تعالى في
ذلك وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى وكاين
من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل

الله وما ضعفوا القتل نبيهم الى قوله فأتاهم الله ثواب الدنيا
قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الاية
قال السدي لما ارتحل ابو سفين والمشركون يوم احد متوجهين
الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم ندموا وقالوا
بئس ما صنعنا قتلناهم حتى اذا لم يبق منهم الا الشريد تركناهم
ارجعوا فاستاصلوهم فلما عزموا على ذلك القى الله تعالى
في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به فانزل الله تعالى هذه
الاية **قوله** تعالى ولقد صدقكم الله وعده الاية
قال محمد بن كعب القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة وقد اصيبوا بما اصيبوا يوم احد قال ناس
من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فانزل
الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الاية الى قوله منكم
من يريد الدنيا يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم احد
قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل الاية اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن المطوعي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري
قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا عبد الله بن عمر بن قال حدثنا ابن
المبارك قال حدثنا شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس

أبان صح

قال فقدت قطيفة حمراء يوم بدر مما اصيب من المشركين
فقال اناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله
تعالى وما كان لنبي ان يغل قال خصيف فقلت لسعيد بن
جبير وما كان لنبي ان يغل فقال بل يغل ويقتل ٥ اخبرنا
ابو الحسن احمد بن ابرهيم النجار قال حدثنا ابو القسم سليمان
ابن ايوب الطبراني قال حدثنا محمد بن احمد بن يزيد النرسي
قال حدثنا ابو عمر حفص بن عمر الدوري عن ابي محمد اليزيدي
عن ابي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس انه كان ينكر
على من يقرا وما كان لنبي ان يغل ويقول كيف لا يكون له ان
يغل وقد كان يقتل قال الله ويقتلون الانبياء ولكن المنافقين
اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الغنيمة فانزل
الله تعالى وما كان لنبي ان يغل ٥ اخبرنا احمد بن محمد الاصبهاني
قال اخبرنا عبد الله بن محمد الاصبهاني قال حدثنا ابو يحيى الرازي
قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا وكيع عن سلمة عن الضحاك
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلايع فغنم النبي
صلى الله عليه وسلم غنيمة وقسمها بين الناس ولم يقسم
للطلايع شيا قالوا اقسم الفيء ولم يقسم لنا فنزلت وما كان

فلما قدمت الطلايع

لنبي ان يغل قال سلمة قرأها الضحاك يُغلّ وقال ابن عباس
في رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع في
يده غنائم هوازن يوم حنين غلّه رجل بمخيط فانزل الله عز
وجل هذه الاية وقال قتادة نزلت وقد غلّ طوايف من اصحابه
وقال الكلبي ومقاتل نزلت حين ترك الرماة المركز يوم
احد طلبا للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اخذ شيا فهو له والا يقسم الغنايم كما لم يقسم يوم
بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا نغل ولا نقسم
لكم فانزل الله تعالى هذه الاية ○ وروي عن ابن عباس ان اشراف
الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصهم
بشي من الغنايم فنزلت هذه الاية **قوله** اولما اصابتكم
مصيبة الاية قال ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال لما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما
صنعوا يوم بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته
وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه فانزل
الله تعالى اولما اصابتكم الى قوله قل هو من عند انفسكم

قال باخذكم الفداء **قوله** ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال
اخبرنا ابو سعيد اسمعيل بن احمد الخلالي قال اخبرنا عبد الله
ابن زيد البجلي قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبد الله بن
ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن ابي امية عن ابي الزبير
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في
اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي
الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا
طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا
انا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا
في الحرب فقال الله عز وجل انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه من طريق
عثمان بن ابي شيبة اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي قال
اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا حامد بن محمد بن صخر
ابن شعيب البجلي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا

عبد الله بن ادريس فذكره نحوه رواه الحاكم عن علي بن عيسى الحيري
عن مسدد عن عثمان بن ابي شيبة قال اخبرنا ابو بكر الحارثي قال
حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا احمد بن الحسين الحذاء
قال اخبرنا علي بن المديني قال حدثنا موسى بن ابرهيم بن بشير
ابن الفاكه الانصاري انه سمع طلحة بن خراش قال سمعت
جابر بن عبد الله قال نظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما لي اراك مهتما قلت يا رسول الله قتل ابي وترك دينا
وعيالا فقال الا اخبرك ما كلم الله تعالى احدا قط الا من
وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحا فقال يا عبدي سلني اعطك
قال اسالك ان تردني الى الدنيا فاقاتل فاقتل فيك ثانية فقال
له قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من
ورائي فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الاية اخبرني ابو عمرو القنطري فيما كتب الي قال
اخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا اسحق
ابن ابرهيم قال حدثنا وكيع عن سفين عن سالم الافطس عن
سعيد بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء قال لما اصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير

يوم احد ورأوا ما رزقوا من الخير قالوا ليت اخواننا يعلمون
ما اصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله تعالى
انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء الى قوله لا يضيع اجر المومنين وقال
ابو الضحى نزلت هذه الاية في اهل احد خاصة وقال جماعة من
اهل التفسير نزلت هذه الاية في شهداء بير معونة وقصتهم
مشهورة ذكرها محمد بن اسحق بن يسار في المغازي وقال اخرون
ان اولياء الشهداء كانوا اذا اصابتهم نعمة او سرور تحسروا
وقالوا نحن في النعمة والسرور واباونا وابناونا واخواننا في
القبور فانزل الله تعالى هذه الاية تنفيسا عنهم واخبارا عن
حال قتلاهم **قوله** تعالى الذين استجابوا لله والرسول
الاية اخبرنا احمد بن ابرهيم المقري قال اخبرنا شعيب بن محمد
قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح
قال حدثنا يونس القشيري عن عمرو بن دينار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استنفر الناس بعد احد حين انصرف المشركون
فاستجاب له سبعون رجلا فطلبهم فلقي ابو سفين عيرا من خزاعة
فقال لهم ان لقيتم محمدا يطلبني فاخبروه اني في جمع كبير فلقيهم النبي

صلى الله عليه وسلم فسالهم عن ابي سفين فقالوا لقيناه في جمع كثير
ونراك في قلة ولا نامنه عليك فابى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ان يطلبه فسبقه ابو سفين فدخل مكة فانزل الله تعالى
فيهم الذين استجابوا لله والرسول حتى بلغ فلا تخافوهم وخافوني
ان كنتم مومنين اخبرنا عمرو بن ابي عمرو قال اخبرنا محمد بن مكي قال
اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال اخبرنا محمد
قال اخبرنا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الى اخرها
قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ما اصاب وانصرف
عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب
منهم سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير **قوله** تعالى
الذين قال لهم الناس الاية اخبرنا ابو اسحق الثعلبي قال اخبرنا ابو صالح
شعيب بن محمد قال اخبرنا ابو حاتم التميمي قال اخبرنا احمد بن الازهر
قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذلك
يوم احد بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف المشركون ابو سفين
واصحابه قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا عصابة
تشد لامر الله فتطلب عدوها فانه انكا للعدو وابعد للسمع
فانطلق عصابة على ما يعلم الله من الجهد حتى اذا كانوا بذي الحليفة
جعل الاعراب والناس ياتون عليهم فيقولون هذا ابو سفين مايل
عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله تعالى
فيهم قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
الى قوله تعالى والله ذو فضل عظيم **قوله** تعالى ما كان الله
ليذر المومنين على ما انتم عليه قال السدي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرضت علي امتي في صورها كما عرضت على ادم
واعلمت من يومن بي ومن يكفر فبلغ ذلك المنافقين فاستهزوا
وقالوا يزعم محمد انه يعلم من يومن به ومن يكفر ونحن معه لا
يعرفنا فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الكلبي قالت قريش
تزعم يا محمد ان من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان
وان من اتبعك على دينك فهو من اهل الجنة والله عنه راض
فاخبرنا بمن يومن بك وبمن لا يومن بك فانزل الله تعالى هذه
الاية وقال ابو العالية سال المومنون ان يعطوا علامة يفرقون
بها بين المومن والمنافق فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله الاية جمهور المفسرين

على انها نزلت في مانعي الزكاة وروى عطية عن ابن عباس
ان الاية نزلت في احبار اليهود الذين كتموا صفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونبوته واراد بالبخل كتمان العلم الذي اتاهم الله
قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية قال عكرمة
والسدي عن مقاتل ومحمد بن اسحق دخل ابو بكر الصديق رضي الله
عنه بيت مدراس اليهود فوجد ناسا من اليهود قد اجتمعوا الى
رجل منهم يقال له فنحاص بن عازورا وكان من علمائهم فقال ابو بكر
لفنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله
قد جاكم بالحق من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة
فامن وصدق واقرض الله قرضا حسنا يدخلك الجنة ويضاعف
لك الثواب فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا يستقرضنا
اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني فان كان ما تقول
حقا فان الله اذا الفقير ونحن اغنياء ولو كان غنيا ما استقرضنا
اموالنا فغضب ابو بكر رضي الله عنه وضرب وجه فنحاص ضربة
شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت
عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه

ذلك يوم حج

وسلم فقال يا محمد انظر الى ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما الذي حملك على ما صنعت
فقال يا رسول الله ان عدو الله قال قولا عظيما زعم ان الله فقير
وانهم عنه اغنياء فغضبت لله وضربت وجهه فجحد ذلك فنحاص
فانزل الله عز وجل ردا على فنحاص وتصديقا لابي بكر لقد سمع
الله قول الذين قالوا الاية ٥ اخبرنا عبد القاهر بن طاهر
قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا جعفر بن الليث الزيادي
قال حدثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود قال شبل عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال نزلت في اليهود صك ابو بكر رضي الله عنه
وجه رجل منهم وهو الذي قال ان الله فقير ونحن اغنياء قال شبل
بلغني انه فنحاص اليهودي وهو الذي قال يد الله مغلولة **قوله**
تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا الاية قال الكلبي نزلت في
كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهوذا وزيد
ابن تابوه وفي فنحاص بن عازورا وحيي بن اخطب اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتزعم ان الله بعثك الينا
رسولا وانزل عليك كتابا وان الله قد عهد الينا في التوراة الا نؤمن
برسول يزعم انه جاء من عند الله حتى ياتينا بقربان تاكله النار

صح
آل روذباري

فان جيتنا به صدقناك فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا اخبرنا ابو محمد الحسن قال اخبرنا محمد الفارسي
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا ابو حامد احمد
ابن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك عن ابيه وكان من احد الثلثة الذين تيب عليهم ان كعب
ابن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجوا النبي صلى الله
عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان النبي
صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون
ومنهم المشركون ومنهم اليهود فاراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يستصلحهم كلهم فكان المشركون واليهود يوذونه ويوذون
اصحابه اشد الاذى فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
بالصبر على ذلك وفيهم انزل الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا
الكتاب الاية اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي قال اخبرنا محمد بن
مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري
قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني

عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واردف اسامة
ابن زيد وراه وسار يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج
قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي وذلك قبل ان
يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشي
المجلس عجاج الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردايه ثم قال
لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف
فنزل ودعاهم الى الله وقرا عليهم القران فقال عبد الله بن ابي
ايها انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلم توذينا به في مجالسنا
ارجع الى رحلك فمن جاك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحه
بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك واستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتساورو فلم يزل
النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى
الله عليه وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عبادة
فقال له يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي
قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح

فو الذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك
وقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة
فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق بذلك فذلك
فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية **قوله** لا تحسبن الذين
يفرحون بما اتوا الاية اخبرنا ابو عبد الرحمن بن محمد بن احمد
بن جعفر قال اخبرنا ابو الهيثم المروزي قال اخبرنا محمد بن يوسف
قال اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري قال اخبرنا سعيد بن ابي مريم
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن
يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه فاذا قدم اعتذروا
اليه وحلفوا فاحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا الاية رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني
عن ابن ابي مريم اخبرنا عبد الرحمن الشاذياخي قال اخبرنا محمد بن
عبد الله بن محمد بن زكرياء قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي

نقص صح

قال اخبرنا محمد بن جهم قال اخبرنا جعفر بن عون قال حدثنا هشام
ابن سعد قال حدثنا زيد بن اسلم ان مروان بن الحكم كان يوما
وهو امير على المدينة عنده ابو سعيد الخدري وزيد بن ثابت
ورافع بن خديج فقال مروان يا ابا سعيد ارايت قوله تعالى
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
والله انا لنفرح بما اتينا ونحب ان نحمد بما لم نفعل فقال
ابو سعيد ليس هذا في هذا انما كان رجال في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتخلفون عنه وعن اصحابه في المغازي فاذا
كانت فيهم النكبة وما يكره فرحوا بتخلفهم واذا كان فيهم
ما يحبون حلفوا لهم واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا ○ اخبرنا
سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو سعيد بن حمدون قال اخبرنا
ابو حامد بن الشرقي قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص
اخبره ان مروان قال لرافع بوابه اذهب الى ابن عباس وقل له
لئن كان كل امرئ منا فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل
عذب لنعذبن اجمعين فقال ابن عباس ما لكم ولهذا انما دعا
النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه

خ مالك

بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم
وفرحوا بما اتوا من كتمانهم اياه ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس رواه البخاري عن ابرهيم
ابن موسى عن هشام ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن حجاج
كلاهما عن ابن جريج وقال الضحاك كتب يهود المدينة الى
يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الارض كلها
ان محمدا ليس بنبي الله فاثبتوا على دينكم واجمعوا كلمتكم على ذلك
فاجتمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقران ففرحوا بذلك وقالوا
الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم نتفرق ولم نترك ديننا وقالوا
نحن اهل الصوم والصلاة ونحن اولياء الله فذلك قوله تعالى
يفرحون بما اتوا بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يعني
بما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة **قوله** تعالى ان
في خلق السموات والارض الاية اخبرنا ابو اسحق المقرئ قال
اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى العبيدي
قال حدثنا احمد بن نجدة قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال
حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود فقالوا ما جاءكم به موسى من

الايات قالوا عصاه ويده البيضاء للناظرين واتوا النصارى
فقالوا كيف كان عيسى فيكم فقالوا كان يبرئ الاكمه والابرص
ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا
ربك يجعل الصفا لنا ذهبا فانزل الله تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم الاية اخبرنا اسمعيل بن
ابرهيم النصراباذي قال اخبرنا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد قال حدثنا
جعفر بن محمد بن سوار قال اخبرنا قتيبة بن سعيد عن سفين
عن عمرو بن دينار عن سلمة بن عمرو بن ابي سلمة رجل من ولد
ام سلمة قال قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر
النساء في الهجرة بشي فانزل الله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع
عمل عامل منكم من ذكر او انثى الاية رواه الحاكم ابو عبد الله
في صحيحه عن ابي عون محمد بن احمد بن ماهان عن محمد بن علي
ابن زيد عن يعقوب بن حميد عن سفين **قوله** لا يغرنك
تقلب الذين كفروا في البلاد نزلت في مشركي مكة وذلك
انهم كانوا في رخاء ولين من العيش وكانوا يتجرون ويتنعمون
فقال بعض المومنين ان اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا

ربهم

من الجوع والجهد فنزلت هذه الآية **قوله** تعالى وإن
من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله الآية قال جابر بن عبد الله وأنس
وابن عباس وقتادة نزلت في النجاشي وذلك لما مات نعاه جبريل
عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات
فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه اخرجوا فصلوا
على أخيكم مات بغير أرضكم فقالوا ومن هو قال النجاشي فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البقيع وكشف له من المدينة
إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي وصلى عليه وكبر أربع
تكبيرات واستغفر له وقال لأصحابه استغفروا له فقال المنافقون
انظروا إلى هذا يصلي على علج حبشي نصراني لم يره قط وليس
على دينه فأنزل الله تعالى هذه الآية ٥ أخبرنا أبو الفضل أحمد
ابن محمد بن عبد الله بن يوسف قال حدثنا أبو عمرو محمد بن
جعفر بن مطر إملاء قال أخبرنا جعفر بن محمد بن سنان الواسطي
قال حدثنا أبو هاني محمد بن بكار الباهلي قال حدثنا المعتمر
ابن سليمان عن حميد عن أنس قال قال نبي الله صلى الله عليه
وسلم لأصحابه قوموا فصلوا على أخيكم النجاشي فقال بعضهم
لبعض يأمرنا أن نصلي على علج من الحبشة فأنزل الله تعالى وإن

من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم الآية وقال مجاهد
وابن جريج وابن زيد نزلت في مؤمني أهل الكتاب كلهم **قوله**
تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا الآية أخبرنا سعيد
ابن أبي عمرو الحافظ قال أخبرنا أبو علي الفقيه قال حدثنا محمد بن
معاذ الماليني قال حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي
قال حدثنا ابن المبارك قال أخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله
ابن الزبير قال حدثني داود بن صالح قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن
يا ابن أخي هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا قال قلت لا قال إنه يا ابن أخي لم يكن
في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابط ولكن انتظار
الصلاة خلف الصلاة رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن أبي محمد
المزكي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** عز وجل وآتوا اليتامى
أموالهم الآية قال مقاتل والكلبي نزلت في رجل من غطفان
كان عنده مال كبير لابن أخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال

فمنعه عمه فترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية فلما سمعها العم قال اطعنا الله واطعنا الرسول
نعوذ بالله من الحوب الكبير فدفع ماله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من يوق شح نفسه ويطع ربه هكذا فانه يحل
داره يعني جنته فلما قبض الفتى ماله انفقه في سبيل الله تعالى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت الاجر وبقي الوزر
فقالوا يا رسول الله قد عرفنا انه قد ثبت الاجر فكيف بقي
الوزر وهو ينفق في سبيل الله فقال ثبت الاجر للغلام وبقي
الوزر على والده **قوله** وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
الاية اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن
ابي زايدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها
في قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا الاية قالت انزلت هذه
الاية في رجل تكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال وليس
لها احد يخاصم دونها فلا ينكحها الا لمالها ويضربها ويسيء
صحبتها فقال الله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء يقول ما احللت لكم ودع هذه رواه مسلم

عن ابن ابي كريب عن ابي اسامة عن هشام وقال سعيد بن جبير
وقتادة والربيع والضحاك والسدي كانوا يتحرجون عن اموال
اليتامى ويترخصون في النساء ويتزوجون ما شاوا فربما عدلوا
وربما لم يعدلوا فلما سالوا عن اليتامى فنزل وآتوا اليتامى اموالهم
الاية انزل الله تعالى ايضا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
الاية يقول فكما خفتم الا تقسطوا في اليتامى فكذلك فخافوا
في النساء الا تعدلوا فيهن ولا تتزوجوا اكثر ما يمكنكم
القيام بحقهن لان النساء كاليتامى في الضعف والعجز وهذا
قول ابن عباس في رواية الوالبي **قوله** تعالى وابتلوا اليتامى
الاية نزلت في ثابت بن رفاعة وفي عمه وذلك ان رفاعة توفي
وترك ابنه ثابتا وهو صغير فاتى عم ثابت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل لي من
ماله ومتى ادفع اليه ماله فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية قال
المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك امراة
يقال لها ام كحة وثلث بنات له منها فقام رجلان هما
ابنا عم الميت ووصياه يقال لهما سويد وعرفجة فاخذا

ماله ولم يعطيا امراته ولا بناته شيئا وكانوا في الجاهلية
لا يورثون النساء ولا الصغير وان كان ذكرا انما يورثون
الرجال الكبار وكانوا يقولون لا نعطي الا من قاتل على
ظهور الخيل وحاز الغنيمة فجاءت ام كحه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت
مات وترك علي بنات وانا امراته وليس عندي ما انفق
عليهن وقد ترك ابوهن مالا حسنا وهو عند سويد وعرفجة
لم يعطياني ولا بناته من المال شيئا وهن في حجري ولا يطعمن
ولا يسقين ولا يرفع لهن راسا فدعاهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالا يا رسول الله ولدها لا يركب فرسا ولا يحمل
كلا ولا ينكا عدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرفوا حتى انظر ما يحدث الله لي فيهن فانصرفوا فانزل
الله تعالى هذه الاية **قوله** تعالى ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما الاية قال مقاتل بن حيان نزلت في رجل
من غطفان يقال له مرثد بن زيد ولي مال ابن اخيه وهو يتيم صغير
فاكله فانزل الله تعالى فيه هذه الاية **قوله** يوصيكم
الله في اولادكم الاية اخبرنا سعيد بن احمد بن محمد بن

أحمد بن جعفر قال اخبرنا احمد ابن الحلبي قال اخبرنا المؤمل
ابن الحسين بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال
حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن المنكدر عن جابر
قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في
بني سلمة يمشيان فوجداني لا أعقل فدعا بماء فتوضا ثم رش
علي منه فافقت فقلت كيف أصنع يا رسول الله فنزلت
يوصيكم الله في أولادكم الاية رواه البخاري عن ابرهيم
ابن موسى عن هشام ورواه مسلم عن حجاج كلاهما عن
ابن جريج اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري قال
اخبرنا علي بن عمر بن مهدي قال حدثنا يحيى بن صاعد قال
حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال جاءت امراة
بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن قيس او
قالت سعد بن الربيع قتل معك يوم احد وقد استفاء
عمهما مالهما وميراثهما فلم يدع لهما مالا الا اخذه فما ترى يا رسول
الله فوالله ما تنكحان ابدا الا ولهما مال فقال يقضي الله في
ذلك فنزلت سورة النساء وفيها يوصيكم الله في اولادكم

للذكر مثل حظ الانثيين الى آخر الاية فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادع الى المراة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثين
واعط امهما الثمن وما بقي فلك **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا
لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية اخبرنا ابو بكر الاصبهاني
قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط عن
محمد عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو اسحق الشيباني
وذكره عطاء بن الحسين السواى ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس
في هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم
تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها وهم احق بها من
اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك رواه البخاري في التفسير عن محمد بن
مقاتل ورواه في كتاب الاكراه عن حسين بن منصور كلاهما عن
اسباط وقال المفسرون كان اهل المدينة في الجاهلية وفي اول
الاسلام اذا مات الرجل وله امراة جاء ابنه من غيرها او قريبه
من عصبته فالقى ثوبه على تلك المراة صار احق بها من نفسها ومن غيره
فان شاء ان يتزوجها تزوجها بغير صداق الا الصداق الذي اصدقها
الميت وان شاء زوجها غيره واخذ صداقها ولم يعطها شيئا وان

شاء عضلها وضارها لتفتدي منه بما ورثت عن الميت او تموت
هي فيرثها فتوفي ابو قيس بن الاسلت الانصاري وترك امراته
كبيشة بنت معن الانصارية فقام ابن له من غيرها يقال له حصن
وقال مقاتل اسمه قيس بن ابي قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها
ثم تركها فلم يقربها ولم ينفق عليها يضارها لتفتدي منه بمالها فاتت
كبيشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابا قيس توفي وورث ابنه نكاحي وقد اضر بي وطول علي فلا
هو ينفق علي ولا يدخل بي ولا يخلي سبيلي فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقعدي في بيتك حتى ياتي فيك امر الله فانصرفت
وسمعت بذلك النساء بالمدينة فاتين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقلن ما نحن الا كهيئة كبيشة غير انه لم ينكحنا الابناء ونكحنا
بنو العم فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** تعالى ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء الاية نزلت في حصن بن ابي قيس تزوج
امراة ابيه كبيشة بنت معن وفي الاسود بن خلف تزوج امراة
ابيه وصفوان بن امية بن خلف تزوج امراة ابيه فاختة بنت
الاسود بن المطلب وفي منظور بن مازن تزوج امراة ابيه مليكة
بنت خارجة وقال اشعث بن سوار توفي ابو قيس وكان

من صالحي الانصار فخطب ابنة قيس امراة ابيه فقالت اني اعدك
ولدًا ولكني اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم استامره فاتته فاخبرته
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** تعالى والمحصنات من النساء
الا ما ملكت ايمانكم اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الوراق قال اخبرنا محمد بن
احمد بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال اخبرنا عمرو الناقد قال حدثنا
ابو احمد الزبيري قال حدثنا سفين عن عثمان البتي عن ابي الخليل عن
ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج فكرهنا
ان نقع عليهن فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم ~~فنزلت~~ والمحصنات من النساء

فنزلت

الا ما ملكت ايمانكم فاستحللناهن اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن
الحارثي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال
حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الرحيم عن اشعث بن سوار
عن عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي سعيد قال لما سبى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل اوطاس قلنا يا نبي الله كيف نقع على نساء
قد عرفنا انسابهن وازواجهن فنزلت هذه الاية والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم اخبرنا ابو مكي محمد بن ابرهيم
الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال حدثنا احمد بن
محمد بن سفين قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثني عبيد الله بن عمر

القواريري قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة عن ابي صالح عن ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا
الى اوطاس ولقي عدوا فقاتلوهم وظهروا عليهم واصابوا لهم
سبايا وكان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في
ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم **قوله**
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض اخبرنا اسمعيل بن ابي

القسم

الصوفي قال اخبرنا اسمعيل بن نجيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن
سوار قال اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفين بن عيينة عن ابن نجيح
عن مجاهد قال قالت ام سلمة يا رسول الله تغزو الرجال ولا
نغزو وانما لنا نصف الميراث فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض اخبرنا محمد بن عبد العزيز ان
محمد بن الحسين اخبرهم عن محمد بن يحيى بن يزيد قال اخبرنا اسحق
ابن ابرهيم قال اخبرنا غياث بن بشير عن خصيف عن عكرمة
ان النساء سالن الجهاد فقلن وددنا ان الله جعل لنا الغزو فنصيب
من الاجر ما يصيب الرجال فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله

به بعضكم على بعض وقال قتادة والسدي لما نزل قوله للذكر
مثل حظ الانثيين قال الرجال انا لنرجوا ان نفضل على النساء بحسناتنا
في الاخرة كما فضلنا عليهم في الميراث فيكون اجرنا على الضعف من
اجر النساء وقالت النساء انا لنرجوا ان يكون الوزر علينا نصف
ما على الرجال في الاخرة كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا
فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض **قوله**
ولكل جعلنا موالي الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الفارسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمويه الهروي قال اخبرنا
علي بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني
شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب نزلت
هذه الاية ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان [والاقربون] في الذين كانوا
يتبنون رجالا غير ابنايهم ويورثونهم فانزل الله تعالى فيهم ان يجعل
لهم نصيب في الوصية ورد الله تعالى الميراث الى الموالي من ذوي
الرحم والعصبة ولن يجعل للمدعين ميراثا ممن ادعاهم وتبناهم
ولكن جعل لهم نصيبا في الوصية **قوله** تعالى الرجال قوامون
على النساء الاية قال مقاتل نزلت هذه الاية في سعد بن الربيع
وكان من النقباء وامراته حبيبة بنت زيد بن ابي زهير

وهما من الانصار وذلك انها نشزت عليه فلطمها فانطلق ابوها
معها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افرشته كريمتي فلطمها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها وانصرفت
مع ابيها لتقتص منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا
جبريل عليه السلم اتاني وانزل الله تعالى هذه الاية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله امرا والذي اراد
الله خير ورفع القصاص اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد
قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد
قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم قال حدثنا يونس عن الحسن
ان رجلا لطم امراته فخاصمته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء معها اهلها فقالوا يا رسول الله ان فلانا لطم صاحبتنا
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القصاص القصاص
ولا يقضي قضاء فنزلت هذه الاية الرجال قوامون على النساء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره ٥
اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى
الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا علي بن هاشم
عن اسمعيل عن الحسن قال لما نزلت اية القصاص بين المسلمين لطم

رجل امرأته فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
ان زوجي قد لطمني فالقصاص قال القصاص فبينما هم كذلك انزل
الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على
بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا وابى الله
خذ ايها الرجل بيد امراتك **قوله** تعالى الذين يبخلون ويامرون
الناس بالبخل قال اكثر المفسرين نزلت في اليهود كتموا صفة
محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبينوها للناس وهم يجدونها
مكتوبة عندهم في كتبهم وقال الكلبي هم اليهود بخلوا
ان يصدقوا من اتاهم بصفة النبي صلى الله عليه وسلم ونعته
في كتابهم وقال مجاهد الايات الثلث الى قوله عليما نزلت
في اليهود وقال ابن عباس وابن زيد نزلت في جماعة من اليهود
كانوا ياتون رجالا من الانصار يخالطونهم وينصحونهم فيقولون
لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر فانزل الله تعالى
الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل **قوله** تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية نزلت في ناس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يشربون الخمر
ويحضرون الصلاة وهم نشاوى فلا يدرون كم يصلون ولا

ما يقولون في صلاتهم اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال اخبرنا
ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان
قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا عطاء عن ابي عبد الرحمن
قال صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا اناسا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعموا وشربوا وحضرت
صلاة المغرب فتقدم بعض القوم فصلى بهم المغرب فقرا
قل يا ايها الكافرون فلم يقمها فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون الاية
قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا اخبرنا
ابو عبد الله بن ابي اسحق قال حدثنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا
ابرهيم بن علي الذهلي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرات على
ملك بن انس عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عايشة رضي
الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش
انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة اقامت

بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليس معهم ماء
فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه
على فخذي قد نام فقال احبست رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني
ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول فجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا
يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء
فانزل الله تعالى اية التيمم (فتيمموا) فقال اسيد بن حضير وهو احد النقباء
ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت عايشة رضي الله عنها فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته رواه البخاري عن
اسمعيل بن ابي اويس ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
اخبرنا ابو محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل
قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن ابي صالح
عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن
ابن عباس عن عمار بن ياسر قال عرس رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذات الجيش ومعه عايشة زوجته فانقطع عقد

لها من جزع اظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى اضاء
الفجر وليس معهم ماء فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه
وسلم قصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون فضربوا
بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم فلم يقبضوا من التراب شيا فمسحوا
بها وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الاباط
قال الزهري وبلغنا ان ابا بكر قال لعايشة رضي الله عنها والله
انك لما علمت لمباركة **قوله** الم تر الى الذين يزكون انفسهم
الاية قال الكلبي نزلت في رجال من اليهود اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم باطفالهم وقالوا يا محمد هل على اولادنا
هاولاء من ذنب فقال لا فقالوا والذي نحلف به ما نحن الا
كهيئتهم ما من ذنب نعمله بالنهار الا كفر عنا بالليل وما
من ذنب نعمله بالليل الا كفر عنا بالنهار فهذا الذي زكوا به
انفسهم **قوله** الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى
قال اخبرنا والدي قال حدثنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا
عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفين بن عمرو عن عكرمة
قال جاء حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف الى اهل مكة فقالوا

لهم أنتم أهل الكتاب وأهل العلم القديم فاخبرونا عنا وعن محمد
قالوا ما أنتم وما محمد قالوا نحن ننحر الكوماء ونسقي اللبن على الماء
ونفك العناة ونصل الارحام ونسقي الحجيج وديننا القديم
ودين محمد الحديث قال بل انتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله
تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله تعالى ومن يلعن
الله فلن تجد له نصيرا وقال المفسرون خرج كعب بن الاشرف في سبعين
راكبا من اليهود الى مكة بعد وقعة احد ليحالفوا قريشا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقضوا العهد الذي كان بينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب على ابي سفين ونزلت
اليهود في دور قريش فقال اهل مكة انكم اهل كتاب ومحمد
صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت
ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما فذلك قوله يؤمنون
بالجبت والطاغوت ثم قال كعب لاهل مكة ليجئ منكم ثلثون
ومنا ثلثون فنلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد رب البيت لنجهدن
على قتال محمد ففعلوا ذلك فلما فرغوا قال ابو سفين لكعب انك
امرؤ تقرؤ الكتاب وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاينا اهدى طريقا
واقرب الى الحق انحن ام محمد فقال كعب اعرضوا على دينكم

فقال ابو سفين نحن ننحر للحجيج الكوماء ونسقيهم الماء ونقري
الضيف ونفك العاني ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به
ونحن اهل الحرم ومحمد فارق دين ابايه وقطع الرحم وفارق الحرم
وديننا القديم ودين محمد الحديث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا
مما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يعني كعبا واصحابه الى قوله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا قوله
اولئك الذين لعنهم الله الاية اخبرنا احمد بن ابرهيم المقرئ
قال اخبرنا شعيب بن محمد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا
ابو الازهر قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة قال
نزلت هذه الاية في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين
من اليهود من بني النضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون
انحن اهدى ام محمد واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية
واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من محمد وهما يعلمان انهما كاذبان
انما حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه فانزل الله تعالى اولئك
الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا فلما رجعا الى
قومهما قال لهما قومهما ان محمدا يزعم انه نزل فيكما كذا وكذا
فقالا صدق والله ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده

قوله إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها نزلت في
عثمان بن طلحة الحجبي من بني عبد الدار كان سادن الكعبة فلما دخل
النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح أغلق عثمان باب البيت
وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح
فقيل انه مع عثمان فطلب منه فأبى وقال لو علمت انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم أمنعه المفتاح فلوى علي بن ابي طالب يده
واخذ منه المفتاح وفتح الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج سأله العباس ان يعطيه
المفتاح فيجمع له بين السقاية والسدانة فأنزل الله تعالى هذه
الآية فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح
الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك علي فقال له عثمان يا علي
أكرهت وآذيت ثم جئت ترفق فقال لقد انزل الله تعالى في
شانك وقرأ عليه هذه الآية فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأسلم فجاء جبريل عليه السلام فقال
ما دام هذا البيت فان المفتاح والسدانة في اولاد عثمان وهو اليوم
في ايديهم اخبرنا ابو حسان المزكي قال اخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي
قال حدثنا ابو محمد الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد الازرقي قال حدثنا
جدي عن سفين عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله
تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمن
ابن طلحة قبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة يوم الفتح
فخرج وهو يتلوا هذه الآية فدعا عثمن فدفع اليه المفتاح وقال
خذوها يا بني ابي طلحة بأمانة الله لا ينتزعها منكم الا ظالم
أخبرنا أبو نصر المهرجاني قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد قال
أخبرنا ابو القسم البغوي قال حدثني احمد بن زهير قال اخبرنا مصعب
قال حدثنا شيبة بن عثمان بن ابي طلحة قال دفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم المفتاح الي والى عثمان وقال خذوها يا بني ابي
طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم الا ظالم فبنو ابي طلحة الذين
يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار **قوله** يا أيها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الآية
اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل قال اخبرنا ابو بكر بن
ابي زكريا الحافظ قال اخبرنا ابو حامد بن الشرقي قال حدثنا محمد
ابن يحيى قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني يعلى بن مسلم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس

ابن عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية رواه
البخاري عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما
عن حجاج وقال ابن عباس في رواية باذان بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية الى حي من أحياء العرب
وكان معه عمار بن ياسر فسار خالد حتى اذا دنا من القوم
عرس لكي يصبحهم فاتاهم النذير فهربوا غير رجل كان قد اسلم
فامر اهله ان يتاهبوا للمسير ثم انطلق حتى اتى عسكر خالد
ودخل على عمار فقال يا أبا اليقظان اني مسلم وان قومي لما
سمعوا بك هربوا وأقمت لاسلامي أفنافعي ذلك أو أهرب
كما هرب قومي فقال أقم فان ذلك نافعك فانصرف الرجل الى
اهله وامرهم بالمقام وأصبح خالد فغار على القوم فلم يجد غير [فأغار]
ذلك الرجل فاخذوه واخذوا ماله فاتاه عمار فقال خل سبيل
الرجل فانه مسلم وقد كنت آمنته وامرته بالمقام فقال خالد انت
تجير علي وانا الامير فقال نعم انا اجير عليك وانت الامير فكان
في ذلك بينهما كلام فانصرفوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبروه خبر الرجل فآمنه النبي صلى الله عليه وسلم ونهاه ان
يجير بعد ذلك على امير بغير اذنه قال واستب عمار وخالد

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ عمار لخالد
فغضب خالد وقال يا رسول الله أتدع هذا العبد يشتمني فوالله
لولا انت ما شتمني عمار وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن عمار فانه
من يسب عمارا يسبه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله فقام
عمار فتبعه خالد فاخذ بثوبه وسأله ان يرضى عنه فرضي عنه
فانزل الله تعالى هذه الاية وامر بطاعة اولي الامر **قوله**
تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الاية اخبرنا سعيد بن محمد العدل
قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا
ابرهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا صفوان
ابن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي
كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون اليه فتنافر اليه ناس من
أسلم فانزل الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون الى قوله رفيقا ۝
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم قال حدثنا ابو صالح شعيب بن محمد
قال حدثنا ابو حاتم التميمي قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح

قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت
في رجل من الانصار يقال له قيس وفي رجل من اليهود في مداراة
كانت بينهما في حق تدارآ فيه فتنافرا الى كاهن بالمدينة ليحكم
بينهما وتركا نبي الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله تعالى
ذلك عليهما وكان اليهودي يدعوه الى نبي الله وقد علم انه لن يجور عليه
وجعل الانصاري يأبى عليه وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن
فانزل الله تعالى ما تسمعون وعاب على الذي يزعم انه مسلم وعلى

صح
تسمعون

اليهودي الذي هو من اهل الكتاب فقال الم تر الى الذين يزعمون انهم
امنوا الى قوله يصدون عنك صدودا اخبرني محمد بن عبد العزيز
المروزي في كتابه قال اخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا محمد بن يحيى
قال اخبرنا اسحق الحنظلي قال اخبرنا الموصلي قال حدثنا يزيد بن
زريع عن داود عن الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين ورجل
من اليهود خصومة فدعا اليهودي المنافق الى النبي صلى الله عليه
وسلم لانه علم انه لا يقبل رشوة ودعا المنافق اليهودي الى حكامهم
لانه علم انهم يأخذون الرشوة في احكامهم فلما اختلفا اجتمعا
على ان يحكما كاهنا في جهينة فانزل الله تعالى في ذلك ألم تر

الى الذين يزعمون أنهم أمنوا بما أنزل اليك يعني المنافق وما انزل
من قبلك يعني اليهودي يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى
قوله ويسلموا تسليما وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة فقال
اليهودي انطلق بنا الى محمد وقال المنافق بل نأتي كعب بن الاشرف
وهو الذي سماه الله الطاغوت فأبى اليهودي الا ان يخاصمه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المنافق ذلك اتى معه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما اليه فقضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق
وقال ننطلق الى عمر بن الخطاب فاقبلا الى عمر فقال اليهودي اختصمنا
انا وهذا الى محمد فقضى لي عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه مخاصم
اليك وتعلق بي فجئت معه فقال عمر للمنافق اكذلك قال نعم
فقال لهما رويدكما حتى اخرج اليكما فدخل عمر البيت واخذ
السيف فاشتمل عليه ثم خرج اليهما فضرب به المنافق حتى
برد وقال هكذا اقضي بين من لم يرض بقضاء الله ورسوله وهرب
اليهودي ونزلت هذه الاية وقال جبريل عليه السلام ان عمر
فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق وقال السدي كان ناس

من اليهود اسلموا ونافق بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية
اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير قتل به واخذ
ديته مائة وسق من تمر واذا قتل رجل من بني النضير رجلا من
قريظة لم يقتل به واعطى ديته ستين وسقا من تمر وكانت
النضير حلفاء الاوس وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم حلفاء
الخزرج فقتل رجل من النضير رجلا من قريظة واختصموا في ذلك
فقالت بنو النضير انا وانتم اصطلحنا في الجاهلية على ان نقتل
منكم ولا تقتلوا منا وعلى ان ديتكم ستون وسقا والوسق ستون
صاعا وديتنا مائة وسق فنحن نعطيكم ذلك فقالت الخزرج
هذا شيء كنتم فعلتموه في الجاهلية لانكم كثرتم وقللنا فقهرتمونا
ونحن وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد وليس لكم علينا فضل
فقال المنافقون منهم انطلقوا الى ابي بردة الكاهن الاسلمي
وقال المسلمون لا بل الى النبي صلى الله عليه وسلم فابى المنافقون
وانطلقوا الى ابي بردة ليحكم بينهم فقال اعظموا اللقمة يعني
الرشوة فقالوا لك عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق ديتي
فاني اخاف ان نفرت النضير قتلتني قريظة وان نفرت قريظة
قتلتني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق وابى ان يحكم بينهم

فانزل الله تعالى هذه الآية فدعا النبي صلى الله عليه كاهن اسلم
الى الاسلام فابى فانصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابنيه ادركا اباكما فانه ان جاوز عقبة كذا لم يسلم ابدا
فادركاه فلم يزل الابن حتى انصرف واسلم وامر النبي صلى الله
عليه وسلم مناديا فنادى الا ان كاهن اسلم قد اسلم ٥٥

قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
الآية نزلت في الزبير بن العوام وخصمه حاطب بن ابي بلتعة
وقيل هو ثعلبة بن حاطب اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن
حمدان قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث
انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى النبي صلى الله عليه
وسلم في شراج الحرة كانا يستقيان بها كلاهما فقال النبي
صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ارسل الى جارك فغضب
الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم احبس
الماء حتى يرجع الى الجدر فاستوعى رسول الله صلى الله عليه

وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك أشار على الزبير برأي اراد
فيه سعة للانصاري وله فلما اغضب الانصاري رسول الله صلى
الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة
قال الزبير والله ما احسب هذه الاية انزلت الا في ذلك
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما رواه البخاري عن علي
ابن عبد الله عن محمد بن جعفر عن معمر ورواه مسلم عن قتيبة
عن الليث كلاهما عن الزهري اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حامد

ح
أبو

قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال اخبرنا ابو احمد
محمد بن محمد بن الحسن الشيباني قال حدثنا احمد بن حماد بن زغبة
قال حدثنا حامد بن يحيى بن هاني البلخي قال حدثنا سفين قال
حدثني عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن ام سلمة ان الزبير بن
العوام خاصم رجلا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
للزبير فقال الرجل انما قضى له انه ابن عمته فانزل الله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون الاية **قوله** ومن يطع الله والرسول
الاية قال الكلبي نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد

تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن فقال له يا ثوبان
ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي من ضر ولا وجع غير اني اذا
لم اراك اشتقت اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى
القاك ثم ذكرت الاخرة واخاف ان لا اراك هناك لاني
اعرف انك ترفع مع النبيين واني ان دخلت الجنة كنت في
منزلة ادنى من منزلتك وان لم ادخل الجنة فذلك حين لا اراك
ابدا فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا اسمعيل بن ابي نصر
قال اخبرنا ابرهيم النصراباذي قال اخبرنا عبد الله بن عمر بن علي
الجوهري قال حدثنا عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا
موسى بن يحيى قال حدثنا عبيدة عن منصور عن مسلم بن صبيح
عن مسروق قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك اذا فارقتنا رفعت فوقنا
فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم قال اخبرنا شعيب
اخبرنا مكي قال اخبرنا ابو الازهر قال حدثنا روح عن سعيد
عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا يا نبي الله نراك في الدنيا
فاما في الاخرة فانك ترفع عنا بفضلك فلا نراك فانزل

الله تعالى هذه الاية اخبرني ابو نعيم الحافظ فيما اذن لي في روايته
قال اخبرنا سليمن بن احمد اللخمي قال حدثنا احمد بن عمرو الخلال
قال حدثنا عبد الله بن عمران العابدي قال حدثنا فضيل بن عياض
عن منصور وابرهيم عن الاسود عن عايشة رضى الله عنها قالت
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك
لاحب الي من نفسي واهلي وولدي واني لاكون في البيت فاذكرك
فما اصبر حتى اتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك
عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا
دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيا حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الاية ومن يطع
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
الاية **قوله** الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية قال
الكلبي نزلت هذه الاية في نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود
وقدامة بن مظعون وسعد بن ابي وقاص كانوا يلقون
من المشركين اذى كثيرا ويقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله ايذن لنا في قتال هاولاء فيقول لهم كفوا ايديكم عنهم

رسول الله

فاني لم اومر بقتالهم فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وامرهم الله تعالى بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق
عليهم فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا سعد بن محمد بن
احمد العدل قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا الحسن بن
سفين قال حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول قال انا الحسين
ابن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن
ابن عوف واصحابا له اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا
اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله
الله تعالى الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله تعالى
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم **قوله** تعالى اينما
تكونوا يدرككم الموت قال ابن عباس في رواية ابي صالح
لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم احد قال
المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا الذين قتلوا
عندنا ما ماتوا وما قتلوا فانزل الله تعالى هذه الاية ٥
قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين الاية اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو عمرو اسمعيل

ابن نجيد قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا عمر
ابن مرزوق قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن
يزيد عن زيد بن ثابت ان قوما خرجوا مع رسول الله صلى الله
[الى احدهم]
عليه وسلم فرجعوا فاختلف فيهم المسلمون فقالت فرقة نقتلهم
وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت هذه الاية رواه البخاري عن بندار
عن غندر ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما
عن شعبة اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا
ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا حماد
ابن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان قوما من العرب اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابوا وباء المدينة
وحماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما لكم رجعتم
فقالوا اصابنا وباء المدينة فاجتويناها فقالوا ما لكم في رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسوة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم
لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين

والله اركسهم بما كسبوا وقال مجاهد في هذه الاية هم قوم
خرجوا من مكة حتى جاؤوا المدينة يزعمون انهم مهاجرون
ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم
الى مكة لياتوا ببضايع لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المومنون
فقايل يقول هم منافقون وقايل يقول هم مومنون فبين الله تعالى
نفاقهم وانزل هذه الاية وامر بقتلهم **قوله** تعالى فان تولوا
فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم فجاءوا ببضايعهم يريدون
هلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل المومنين فرفع
عنهم القتل بقوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم الاية **قوله**
وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطأ الاية اخبرنا ابو عبد
الله بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال حدثنا ابو مسلم
ابرهيم بن عبد الله عن حجاج قال حدثنا حماد قال اخبرنا محمد
ابن اسحق عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه ان الحرث بن زيد كان
شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهو يريد الاسلام
فلقيه عياش بن ابي ربيعة والحرث يريد الاسلام وعياش
لا يشعر فقتله فانزل الله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا

الا خطأ الاية وشرح الكلبي هذه القصة فقال ان
عياش بن ابي ربيعة المخزومي اسلم وخاف ان يظهر اسلامه
فخرج هاربا الى المدينة فقدمها ثم اتى اطما من اطامها فتحصن
فيه فجزعت امه جزعا شديدا وقالت لابنيها ابي جهل والحرث
ابني هشام وهما اخواه لامه لا يظلني سقف بيت ولا اذوق
طعاما ولا شرابا حتى تاتوني به فخرجا في طلبه وخرج معهم الحرث
ابن زيد بن ابي انيسة حتى اتوا المدينة فاتوا عياشا وهو في الاطم
فقالا له انزل فان امك لم يؤوها سقف بيت بعدك وقد
حلفت لا تاكل طعاما ولا شرابا حتى ترجع اليها ولك الله
علينا الا نكرهك على شيء ولا نحول بينك وبين دينك
فلما ذكرا له جزع امه واوثقا له نزل اليهم فاخرجوه من
المدينة واوثقوه بنسع وجلده كل واحد منهم مائة جلدة
ثم قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من وثاقك
حتى تكفر بالذي امنت به ثم تركوه موثقا في الشمس فاعطاهم
بعض الذي ارادوا فاتاه الحرث بن زيد فقال يا عياش والله
لئن كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت الهدى وان كان
ضلالة لقد كنت عليها فغضب عياش من مقالته وقال والله

لا القاك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسلم بعد ذلك وهاجر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم ان الحرث بن زيد
اسلم وهاجر الى المدينة وليس عياش يومئذ حاضرا ولم يشعر
باسلامه فبينما هو يسير بظهر قباء اذ لقي الحرث بن زيد فلما
راه حمل عليه فقتله فقال الناس اي شيء صنعت انه قد اسلم
فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كان من امري وامر الحرث ما قد علمت واني لم اشعر باسلامه
حتى قتلته فنزل عليه جبريل عليه السلام بقوله وما كان
لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ **قوله** تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان
مقيس بن ضبابة وجد اخاه هشام بن ضبابة قتيلا في
بني النجار وكان مسلما فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر له ذلك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه رسولا من بني فهر فقال له ائت بني النجار فاقرئهم
السلام وقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم
ان علمتم قاتل هشام بن ضبابة ان تدفعوه الى فيقتص منه وان (اخيه صح)
لم تعلموا له قاتلا ان تدفعوا اليه ديته فابلغهم الفهري ذلك

عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسوله
والله ما نعلم له قاتلا ولكن نؤدي اليه ديته فاعطوه مائة من
الابل ثم انصرفا راجعين نحو المدينة وبينهما وبين المدينة قريب
فاتى الشيطان مقيسا فوسوس اليه فقال اي شي صنعت
تقبل دية اخيك فتكون عليك سبة اقتل الذي معك فتكون
نفس مكان نفس وفضل الدية ففعل ذلك مقيس فرمى الفهري
بصخرة فشدخ راسه ثم ركب بعيرا منها وساق بقيتها راجعا
الى مكة كافرا وجعل يقول في شعره

قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع
وادركت ثاري واضطجعت موسدا وكنت الى الاوثان اول راجع

فنزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا الاية ثم اهدر
النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة فادركه الناس
بالسوق فقتلوه **قوله** يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في
سبيل الله فتبينوا اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم
الواعظ قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد قال
اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال اخبرنا محمد بن عباد
قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال لحق

رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت
هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مومنا تبتغون
عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة رواه البخاري عن علي بن عبد الله
ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفين واخبرنا
اسمعيل قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال حدثنا محمد بن الحسن
ابن الخليل قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبد الله عن اسرائيل عن
سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل من سليم على نفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم
عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا اليه فقتلوه
واخذوا غنمه واتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ٥
اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا
ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا وكيع عن سفين
عن حبيب عن ابي عمرو عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود
في سرية فمر برجل في غنيمة له فارادوا قتله فقال لا اله الا الله
فقتله المقداد فقيل له اقتلته وقد قال لا اله الا الله وود لو فر
اهله وماله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا

ذلك له فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا
وقال الحسن ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا يطوفون فلقوا
المشركين فهزموهم فشذ منهم رجل فتبعه رجل من المسلمين واراد
متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم اني مسلم فكذبه ثم اوجره
السنان فقتله واخذ متاعه وكان قليلا فرفع ذلك الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال قتلته بعد ما زعم انه مسلم قال يا رسول الله
انما قالها متعوذا قال فهلا شققت عن قلبه لتنظر اصادق هو
ام كاذب قال وكيف اعلم ذلك يا رسول الله قال ويلك انك لم
تكن تعلم ذلك انما ينبئ عنه لسانه قال فما لبث القاتل ان مات
فدفن فاصبح وقد وضع الى جنب قبره قال ثم عادوا فحفروا له فامكنوا
ودفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلثة فلما راوا ان الارض
لا تقبله القوه في بعض تلك الشعاب قال فانزل الله تعالى هذه الاية
قال الحسن ان الارض تقبل من هو شر منه ولكن وعظ القوم
الا يعودوا ۝ واخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن المزكي قال
اخبرنا عبد الله بن محمد بن بطة قال اخبرنا ابو القسم البغوي قال
حدثني سعد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن اسحق
عن يزيد بن عبد الله عن قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن ابي حدرد
قسيط

عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى اضم
قبل مخرجه الى مكة قال فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي فحيانا
بتحية الاسلام فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشر
كان بينه وبينه في الجاهلية فقتله واستلب بعيرا له ووطاء
ومتيعا كان له قال فانتهينا بشانه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخبرناه بخبره فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم
في سبيل الله فتبينوا الى اخر الاية وقال السدي بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على سرية فلقي مرداس بن
نهيك الضمري فقتله وكان من اهل فدك ولم يسلم من قومه غيره
وكان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويسلم عليهم قال
اسامة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال
اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما تعوذ
من القتل فقال كيف انت اذا خاصمك يوم القيامة بلا
اله الا الله قال فما زال يرددها علي اقتلت رجلا وهو يقول
لا اله الا الله حتى تمنيت لو ان اسلامي كان يومئذ فنزلت
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية وعلى هذا قال الكلبي وقتادة
يدل على صحة الحديث الذي اخبرناه ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي

قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو قال حدثنا ابرهيم بن سفين قال
حدثنا مسلم قال حدثني يعقوب الدورقي قال حدثنا هشيم
عن حصين قال حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد يحدث
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة
فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار
رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري
وطعنته برمحي فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت
يا رسول الله انما كان متعوذا قال فقال اقتلته بعد ما قال
لا اله الا الله قال فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت
قبل ذلك اليوم **قوله** تعالى لا يستوي القاعدون من
المومنين الاية اخبرنا ابو عثمن سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا
جدي قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا محمد بن حميد
الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن الزهري
عن سهل بن سعيد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت عليه لا يستوي القاعدون
من المومنين والمجاهدون في سبيل الله ولم يذكر غير اولي الضرر

فقال ابن ام مكتوم كيف وانا اعمى لا ابصر قال زيد فغشي النبي
صلى الله عليه وسلم في مجلسه الوحي فاتكا على فخذي فو الذي
نفسي بيده لقد ثقل علي حتى حسبت ان يرضها ثم سري عنه فقال
اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر فكتبتها
رواه البخاري عن اسمعيل بن عبد الله عن ابرهيم بن سعد عن صالح
عن الزهري اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا محمد
ابن جعفر بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
شعبة قال انبانا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول لما نزلت هذه
الاية لا يستوي القاعدون من المومنين دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها فشكا ابن ام مكتوم ضرارته
فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر رواه
البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة
قال اخبرنا اسمعيل بن ابي القسم النصراباذي قال اخبرنا اسمعيل بن
نجيد قال حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا
زهير عن ابي اسحق عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ادع لي زيدا وقل له يجيء بالكتف والدواة واللوح وقال اكتب
لا يستوي القاعدون من المومنين احسبه قال والمجاهدون في

منظر

سبيل الله فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله كهيني ضرر قال فنزلت
قبل ان يبرح غير اولي الضرر رواه البخاري عن محمد بن يوسف
عن اسرائيل عن ابي اسحق **قوله** تعالى ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم الاية نزلت هذه الاية في ناس من اهل مكة تكلموا
بالاسلام ولم يهاجروا واظهروا الايمان واسروا النفاق فلما
كان يوم بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا فضربت
الملائكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه
اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا
ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمن
عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم وتلاها الى اخرها قال كانوا قوما من
المسلمين بمكة فخرجوا في قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم
فنزلت هذه الاية **قوله** تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله قال ابن عباس في رواية عطاء كان عبد الرحمن
ابن عوف يخبر اهل مكة بما ينزل فيهم من القران فكتب بالاية
التي نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فلما قراها المسلمون
قال حبيب بن ضمرة الليثي لبنيه وكان شيخا كبيرا احملوني فاني لست

من المستضعفين واني لا اهتدي الى الطريق فحمله بنوه على سرير
متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه
على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما
بايعتك به يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات حبيب
وبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو
وافى المدينة لكان اتم اجرا فانزل الله تعالى هذه الاية ٥
اخبرنا ابو حسان المزكي قال اخبرنا هرون بن محمد بن هارون قال
اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد الازرقي قال
حدثنا جدي قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة
قال كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما
كان يوم بدر وخرج بهم كرها قتلوا فانزل الله تعالى ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله تعالى عسى الله ان يعفو
عنهم الى اخر الاية قال فكتب بذلك من بالمدينة الى من بمكة ممن
اسلم فقال رجل من بني بكر وكان مريضا اخرجوني الى الروح
فخرجوا به فخرج يريد المدينة فلما بلغوا الحصحاص مات فانزل الله
تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله **قوله**
تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية اخبرنا الاستاذ ابو عثمان

كان صح

الزعفراني المقرئ سنة خمس وعشرين وأربع مائة قال أخبرنا
ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السدي سنة ثلث وستين
واربع مائة قال اخبرنا ابو سعيد المفضل بن محمد الجندي بمكة في
المسجد الحرام سنة اربع وثلاث قال حدثنا علي بن زياد اللخمي قال [هامش: مائة صح]
حدثنا ابو قرة موسى بن طارق قال ذكر سفين عن منصور عن مجاهد
قال حدثنا ابو عياش الزرقي قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر فقال المشركون قد كانوا على حال لو كنا اصبنا منهم
غرة قالوا تاتي عليهم صلاة هي احب اليهم من ابنايهم قال وهي العصر [هامش: الامهات]
قال فنزل جبريل عليه السلام بهاولاء الايات بين الاولى والعصر
واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وهي بعسفان وعلى المشركين
خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة وذكر صلاة الخوف
اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا
يونس بن بكير عن النضر بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد
هو واصحابه فقال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اغرتم

عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قايل منهم فان لهم صلاة اخرى
هي احب اليهم من اهاليهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم
فيها فانزل الله تعالى على نبيه واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى
اخر الاية واعلمه بما ايتمر به المشركون وذكر صلاة الخوف

قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما اراك الله الاية الى قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا
بعيدا انزلت كلها في قصة واحدة وذلك ان رجلا من الانصار
يقال له طعمة بن ابيرق احد بني ظفر بن الحرث سرق درعا من
جار له يقال له قتادة بن النعمن وكانت الدرع في جراب فيه دقيق
فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى انتهى الى الدار وفيها اثر
الدقيق ثم خبأها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمين فالتمست
الدرع عند طعمة فلم توجد عنده وحلف لهم والله ما اخذها
وما له بها من علم فقال اصحاب الدرع بلى والله لقد ادلج علينا
فاخذها وطلبنا اثره حتى دخل داره فراينا اثر الدقيق فلما ان حلف
تركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهوا الى منزل اليهودي فاخذوه
فقال دفعها الى طعمة بن ابيرق وشهد له اناس من اليهود
على ذلك فقالت بنو ظفر وهم قوم طعمة انطلقوا بنا الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم وكلموه في ذلك وسألوه ان يجادل
عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهودي
فهمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل وكان هواه معهم
وان يعاقب اليهودي حتى انزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق الايات كلها وهذا قول جماعة المفسرين **قوله**
تعالى ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب اخبرنا ابو بكر التميمي
قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل
قال حدثنا علي بن مسهر عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح قال
جلس اهل الكتاب اهل التوراة واهل الانجيل واهل الاديان كل
صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم فنزلت هذه الاية وقال
مسروق وقتادة احتج المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب
نحن اهدى منكم نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم
ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اهدى منكم واولى
بالله نبينا خاتم الانبياء وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله
فانزل الله تعالى هذه الاية ثم افلج الله حجة المسلمين على من
ناواهم من اهل الاديان بقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات
من ذكر او انثى وهو مؤمن وبقوله تعالى ومن احسن دينا

بلغت مقابلة

ممن اسلم وجهه لله الايتين **قوله** تعالى واتخذ الله ابرهيم
خليلا اختلفوا في سبب اتخاذ ابرهيم خليلا فاخبرنا ابو سعد
النصروي قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال اخبرنا
محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا موسى بن ابرهيم المروزي قال
حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابرهيم خليلا قال
لاطعامه الطعام يا محمد وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى
دخل ابرهيم فجاءه ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال
له ابرهيم باذن من دخلت الدار فقال باذن رب المنزل فعرفه
ابرهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلا
قال ابرهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادما له حتى
اموت قال فانه انت وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
اصاب الناس سنة جهدوا فيها فحشروا الى باب ابرهيم يطلبون
الطعام وكانت الميرة له كل سنة من صديق له بمصر فبعث
غلمانه بالابل الى مصر يسأله الميرة فقال خليله لو كان ابرهيم
انما يريده لنفسه احتملنا ذلك له وقد دخل علينا ما دخل على
الناس من الشدة فرجع رسل ابرهيم فمروا ببطحاء فقالوا لو

أنا احتملنا من هذه البطحاء ليرى الناس أننا قد جئنا بميرة
وانا نستحيي ان نمر بهم وابلنا فارغة فملؤا تلك الغرائر ثم
انهم اتوا ابرهيم وسارة نايمة فاعلموه ذلك فاشتد ابرهيم بمكان
الناس فغلبته عيناه فنام واستيقظت سارة فقامت الى
تلك الغرائر ففتقتها فاذا هو أجود حوارى يكون فامرت
الخبازين فخبزوا واطعموا الناس واستيقظ ابرهيم فوجد ريح الطعام
فقال يا سارة من اين هذا قالت من عند خليلك المصري فقال
بل من عند خليلي الله لا من عند خليلي المصري فيومئذ اتخذ الله
ابرهيم خليلا ٥ اخبرنا ابو عبد الله بن ابرهيم المزكى قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي قال حدثنا ابرهيم بن شريك
قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن
ابي المهلب الكناني عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القسم بن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا وانه لم يكن
نبي الا له خليل الا وان خليلي ابا بكر ٥ اخبرنا الشريف اسمعيل
ابن الحسن النقيب قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو محمد الحسن
ابن حماد قال اخبرنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي

قال اخبرنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا سلمة قال حدثني
زيد بن واقد عن القسم بن مخيمرة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابرهيم خليلا وموسى
نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي
قوله تعالى ويستفتونك في النساء الاية اخبرنا ابو بكر
احمد بن الحسين القاضي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى هذه الاية ويستفتونك في النساء قل الله
يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الاية قالت والذي يتلى
عليهم في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى قالت عايشة رضي الله عنها وقال الله تعالى في الاية الاخرى
وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره
حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها
وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن رواه
مسلم عن حرملة عن ابن وهب **قوله** تعالى وان امراة خافت

الاية اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الحرث قال اخبرنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا
عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة عن عايشة رضي الله
عنها في قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا الى اخر الاية
نزلت في المراة تكون عند الرجل فلا يستكثر منها فيريد فراقها
ولعلها ان تكون لها صحبة او يكون لها ولد فتكره فراقه وتقول
له لا تطلقني وامسكني وانت في حل من شاني فانزلت هذه
الاية رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك ورواه
مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة كلاهما عن هشام اخبرنا
ابو بكر الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا الربيع
قال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن ابن
المسيب ان بنت محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج
فكره منها امرا اما كبرا واما غيره فاراد طلاقها فقالت
لا تطلقني وامسكني واقسم لي ما بدا لك فانزل الله تعالى وان
امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا **قوله** تعالى يا ايها
الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط الاية روى اسباط عن السدي
قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه غني وفقير

فكان ضلعه مع الفقير راى ان الفقير لا يظلم الغني فابى الله
تعالى الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير فقال يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط حتى بلغ ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الاية قال
الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام واسد واسيد ابني كعب
وثعلبة بن قيس وجماعة من مومني اهل الكتاب قالوا يا رسول
الله انا نومن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر
بما سواه من الكتب والرسل فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الاية قال مجاهد
ان ضيفا تضيف بقوم فاساؤا قراه فاشتكاهم فنزلت هذه
الاية رخصة في ان يشكوا **قوله** تعالى يسئلك اهل الكتاب
ان تنزل عليهم كتابا الاية نزلت في اليهود قالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم ان كنت نبيا فاتنا بكتاب جملة من السماء كما
اتى به موسى فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** تعالى لكن
الله يشهد بما انزل اليك الاية قال الكلبي ان روساء اهل
مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سالنا عنك
اليهود فزعموا انهم لا يعرفونك فاتنا بمن يشهد لك ان الله بعثك

إلينا رسولا فنزلت لكن الله يشهد **قوله** تعالى لا تغلوا
في دينكم الاية نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا عيسى ابن الله
فانزل الله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الاية
قوله تعالى لن يستنكف المسيح الاية قال الكلبي ان
وفد نجران قالوا يا محمد لم تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم
قالوا عيسى قال واي شيء اقول فيه قالوا تقول انه عبد الله ورسوله
فقال لهم انه ليس بعار لعيسى ان يكون عبد الله قالوا بلى فنزلت
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله الاية **قوله**
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية اخبرنا ابو عبد الرحمن
ابن ابي حامد قال حدثنا زاهر بن احمد قال حدثنا الحسين
ابن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابن ابي عدي
عن هشام بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي سبع اخوات
فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي بالثلثين
قال احسن قلت الشطر قال احسن ثم خرج فتركني قال ثم دخل
علي وقال لي يا جابر اني لا اراك ميتا في وجعك هذا ان الله

قد انزل فبين الذي لاخواتك جعل لاخواتك الثلثين فكان جابر
يقول نزلت هذه الاية في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

سورة المائدة

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الاية
قال ابن عباس نزلت في الحطيم واسمه شريح بن ضبيعة الكندي
اتى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة الى المدينة فخلف
خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الى ما تدعو الناس قال الى شهادة ان لا اله الا الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة فقال حسن الا ان لي امراء لا اقطع
امرا دونهم ولعلي اسلم واتي بهم وقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان
شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال النبي صلى الله عليه
وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر وما الرجل
مسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فعجزوا عنه فلما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية سمع
تلبية حجاج اليمامة فقال لاصحابه هذا الحطيم واصحابه

واهداه

وكان قد قلد ما نهب من سرح المدينة واهدى الى الكعبة فلما
توجهوا في طلبه انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله
يريد ما اشعر لله وان كانوا على غير دين الاسلام وقال
زيد بن اسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
بالحديبية حين صدهم المشركون وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم
ناس من المشركين يريدون العمرة فقال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم نصد هاولاء عن البيت كما صدنا اصحابهم
فانزل الله تعالى لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي
ولا القلايد ولا آمين البيت الحرام اي ولا تعتدوا على هاولاء
العمار ان صدكم اصحابهم **قوله** تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم الاية نزلت هذه الاية يوم الجمعة وكان يوم عرفة
بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه
وسلم واقف بعرفات على ناقته العضباء اخبرنا عبد الرحمن
ابن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا جعفر
ابن عون قال اخبرني ابو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب رضي الله

آية

عنه فقال يا امير المومنين انكم تقرؤن في كتابكم لو علينا معشر
اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال فاي آية هي قال
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر والله اني
لاعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والساعة التي نزلت عشية عرفة في يوم جمعة رواه البخاري
عن الحسن بن الصباح ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما
عن جعفر بن عون اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي
قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب
قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا حماد
عن عمار بن ابي عمار قال قرا ابن عباس هذه الاية ومعه
يهودي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال اليهودي لو نزلت هذه الاية علينا
في يوم لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في عيدين
اتفقا في يوم واحد يوم جمعة وافق ذلك يوم عرفة ○
قوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم الاية اخبرنا ابو بكر
الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى
قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثني ابن ابي زايدة عن موسى

ابن ابي عبيدة عن أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمى
ام رافع عن ابي رافع قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله ما احل لنا من هذه
الامة التي امرت بقتلها فانزل الله تعالى يسئلونك ماذا احل
لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين رواه
الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر بالويه عن محمد بن شاذان
عن يعلى بن منصور عن ابن ابي زائدة وذكر المفسرون شرح
هذه القصة فقالوا قال ابو رافع جاء جبريل عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن عليه فاذن له فلم يدخل
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اذنا لك يا رسول
الله فقال اجل يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا
كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع فامرني
ان لا ادع كلبا في المدينة الا قتلته حتى بلغت العوالي فاذا
امراة عندها كلب يحرسها فرحمتها فتركته فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله فرجعت الى
الكلب فقتلته فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل
الكلاب جاء ناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه

الامة التي تقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت أذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى عن امساك
ما لا نفع فيه منها وأمر بقتل الكلب والعقور وما يضر ويؤذي
ورفع القتل عما سواها وما لا ضرر فيه وقال سعيد بن جبير
نزلت هذه الاية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين وهو
زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير
فقالا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب والبزاة وان كلاب
آل ذريح وآل ابي حويرية تاخذ البقر والحمر والظباء والضب
فمنه ما ندرك ذكاته ومنه ما يقتل ولا ندرك ذكاته
وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها فنزلت يسئلونك ما
ذا احل لهم قل احل لكم الطيبات يعني الذبايح وما علمتم يعني
وصيد ما علمتم من الجوارح مكلبين وهي الكواسب وسباع
الطير **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية اخبرنا سعيد بن محمد بن
احمد بن جعفر المؤذن قال حدثنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو
لبابة محمد بن المهتدي المنهبر قال حدثنا عمار بن الحسن قال حدثنا

سلمة بن الفضل قال حدثنا محمد بن اسحق عن عمرو بن عبيد عن
الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا من محارب
يقال له غورث بن الحرث قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل
لكم محمدا قالوا نعم فكيف تقتله قال افتك به قال فاقبل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال
يا محمد ارني انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم
جعل يهزه ويهم به فيكبته الله ثم قال يا محمد ما تخافني قال لا
قال الا تخافني وفي يدي السيف قال يمنعني الله منك ثم غمد السيف
ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم اخبرنا احمد بن ابرهيم الثعلبي قال اخبرنا عبد الله
ابن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق
الناس في العضاه يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه
وسلم سلاحه على شجرة فجاء اعرابي الى سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقال من يمنعك مني قال الله

قال الاعرابي مرتين او ثلاثا من يمنعك والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله فشام الاعرابي السيف فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم اصحابه فاخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم
يعاقبه وقال مجاهد والكلبي وعكرمة قتل رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من بني سليم
وبين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومهما موادعة فجاء
قومهما يطلبون الدية فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف
فدخلوا على كعب بن الاشرف وبني النضير يستعينهم في عقلهما
فقالوا نعم يا ابا القسم قد ان لك ان تاتينا وتسالنا حاجة اجلس
حتى نطعمك ونعطيك ما سالتنا فجلس هو واصحابه فخلا بعضهم
ببعض وقالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الان فمن يظهر
على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن
جحاش بن كعب انا فجاء الى رحا عظيمة ليطرحها عليه فامسك
الله تعالى يده وجاء جبريل عليه السلام فاخبره بذلك فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله اخبرنا ابو نصر احمد

ابن عبيد الله المخلدي قال حدثنا ابو عمرو بن نجيد قال اخبرنا ابو مسلم
قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
عن انس ان رهطا من عكل وعرينة اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل زرع ولم نكن اهل ريف
فاستوخمنا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذود ان يخرجوا فيها فيشربوا من البانها وابوالها فقتلوا راعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم وتركوا في الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة ذكر لنا
ان هذه الاية نزلت فيهم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الارض فسادا الى اخر الاية رواه مسلم عن عبد الاعلى عن سعيد
الى قول قتادة **قوله** والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
قال الكلبي نزلت في طعمة بن ابيرق سارق الدرع وقد مضت
قصته **قوله** تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر الايات حدثنا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري املاء
قال اخبرنا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي قال حدثنا محمد بن
حماد الابيوردي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عبد الله

ابن مرة عن البراء بن عازب قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيهودي محمما مجلودا فدعاهم فقال اهكذا تجدون حد
الزاني في كتابكم قالوا نعم قال فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك
الله الذي انزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم
قال لا ولولا انك نشدتني لم اخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم
ولكنه كثر في اشرافنا وكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا
الوضيع اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شيء نقيمه على الشريف
والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر
به فرجم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ايتوا محمدا فان
افتاكم بالتحميم والجلد فخذوا به وان افتاكم بالرجم فاحذروا الى قوله
تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال في اليهود
الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال في اليهود
الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال في
الكفار كلها رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معوية اخبرنا
ابو عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو الهيثم احمد بن محمد بن غوث

الكندي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمن الحضرمي قال حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عبد الله بن
مرة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجم
يهوديا ويهودية ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون قال نزلت كلها في الكفار رواه مسلم عن
ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى
ونور اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن
عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري قال حدثني
رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
زنا رجل من اليهود وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا
النبي فانه نبي مبعوث بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها
واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك فاتوا النبي صلى
الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع اصحابه فقالوا يا ابا القسم
ما ترى في رجل وامراة زنيا فلم يكلمهم حتى اتى بيت مدراسهم فقام
على الباب فقال انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون

في التوراة على من زنا اذا احصن قالوا يحمم ويجبيه ويجلد والتجبية
ان يحمل الزانيان على حمار وتقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت
شاب منهم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم الزم به النشدة
فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فما اول ما ارخصتم امر الله عز وجل قالوا زنا رجل
ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زنا رجل في
اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه فقالوا لا ترجم صاحبنا
حتى تجي بصاحبك فترجمه فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما
قال الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها
هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان النبي صلى الله عليه
وسلم منهم قال معمر اخبرني الزهري عن سالم عن ابن عمر قال
شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر برجمهما فلما
رجما رايته يجال بيده عنها ليقيها الحجارة **قوله** عز وجل
وان احكم بينهم بما انزل الله الاية قال ابن عباس ان جماعة من اليهود
منهم كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال
بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا

صوابه الطابة في النشدة سكت صح

صاحبنا صح

صوابه يجول صح

يا محمد قد عرفت أنا احبار اليهود واشرافهم وانا ان اتبعناك
اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم
اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فابى ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى فيهم واحذرهم
ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك **قوله** تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء الاية قال عطية
العوفي جاء عبادة بن الصامت فقال يا رسول الله ان لي موالي
من اليهود كثير عددهم حاضر نصرهم واني ابرأ الى الله والى رسوله
من ولاية يهود واوالي الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي اني
رجل اخاف الدواير ولا ابرأ من ولاية يهود فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أبا الحباب ما تحملت به من ولاية
يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه فقال قد قبلت
فانزل الله تعالى فيهما يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض
يعني عبد الله بن ابي يسارعون فيهم في ولايتهم يقولون نخشى
ان تصيبنا دايرة الاية **قوله** انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الاية قال جابر بن عبد الله جاء عبد الله بن سلام

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قوما من
قريظة والنضير قد هجرونا وفارقونا واقسموا ألا يجالسونا
ولا نستطيع مجالسة أصحابك لبعد المنازل وشكى ما يلقى من
اليهود فنزلت هذه الاية فقراها عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين اولياء
ونحو هذا قال الكلبي وزاد ان اخر الاية في علي بن ابي طالب
رضي الله عنه لانه اعطى خاتمه سايلا وهو راكع في الصلاة ٥
اخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال حدثنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة قال حدثنا عبد الله بن
عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مروان
عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله
ابن سلام ومعه نفر من قومه قد امنوا فقالوا يا رسول الله
ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث وان قومنا لما
راونا امنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا والوا على انفسهم
الا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الاية ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج

الى المسجد والناس بين قايم وراكع فنظر سايلا فقال هل
اعطاك احد شيا قال نعم خاتما من ذهب فقال من اعطاكه
قال ذلك القايم واوما بيده الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قرا ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان
حزب الله هم الغالبون **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا قال ابن عباس كان رفاعة
ابن زيد وسويد بن الحرث قد اظهرا الاسلام نفاقا وكان
رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله تعالى هذه الاية ٥
قوله واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا
قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نادى الى الصلاة فقام المسلمون اليها قالت اليهود قد قاموا
لا قاموا صلوا لا صلوا ركعوا لا ركعوا على طريق الاستهزاء
والضحك فانزل الله تعالى هذه الاية وقال السدي نزلت في
رجل من النصارى بالمدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد
ان محمدا رسول الله قال حرق الكاذب فدخل خادمه بنار
ذات ليلة وهو نايم واهله نيام فتطايرت منها شرارة في البيت

بلغ المقابلة

فاحرقت واحترق هو واهله وقال اخرون ان الكفار
لما سمعوا الاذان حسدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمين على ذلك فقالوا يا محمد لقد ابتدعت شيا لم يسمع
به فيما مضى من الامم الخالية فان كنت تدعي النبوة فقد خالفت
فيما احدثت من هذا الاذان الانبياء قبلك ولو كان في هذا
الامر خير كان اولى الناس به الانبياء والرسل قبلك فمن
اين لك صياح كصياح العير فما اقبح من صوت وما اسمج من كفر
امر فانزل الله تعالى هذه الاية وانزل ومن احسن قولا ممن
دعا الى الله وعمل صالحا الاية **قوله** تعالى قل هل انبئكم
بشر من ذلك مثوبة عند الله الاية قال ابن عباس اتى نفر
من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عمن
يؤمن به من الرسل فقال اؤمن بالله وما انزل الينا وما انزل
الى ابراهيم واسمعيل الى قوله تعالى ونحن له مسلمون فلما ذكر
عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم اهل دين اقل حظا في
الدنيا والاخرة منكم ولا دينا شرا من دينكم فانزل الله تعالى قل
هل انبئكم بشر من ذلك الاية **قوله** تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك قال الحسن ان نبي الله صلى الله عليه

وسلم قال لما بعثني الله برسالته ضقت بها ذرعا وعرفت أن
من الناس من يكذبني فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهاب قريشا واليهود والنصارى فانزل الله تعالى هذه الاية ٥
اخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصفار قال اخبرنا الحسين بن أحمد
المخلدي قال اخبرنا محمد بن حمدون بن خالد قال حدثنا محمد بن ابرهيم
الحلواني قال حدثنا الحسن بن حماد سجاده قال اخبرنا علي بن عابس
عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية ابي سعيد الخدري قال نزلت
هذه الاية يايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم
في علي بن ابي طالب عليه السلام **قوله** تعالى والله يعصمك
من الناس قالت عائشة رضي الله عنها سهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة فقلت يا رسول الله ما شانك فقال
الا رجل صالح يحرسني الليلة قال فبينما نحن في ذلك سمعت
صوت السلاح فقال من هذا قال سعد وحذيفة جئنا نحرسك
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه
فنزلت هذه الاية فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
من قبة أدم فقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله ٥ اخبرنا
اسمعيل بن ابرهيم الواعظ قال اخبرنا اسمعيل بن نجيد قال اخبرنا

عن

محمد بن الحسن بن الخليل قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا الحماني
قال حدثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحرس فكان يرسل معه ابو طالب كل
يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت عليه هذه الاية
يايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من
الناس قال فاراد عمه ان يرسل معه من يحرسه فقال يا عماه
ان الله تعالى قد عصمني من الجن والانس **قوله** لتجدن اشد
الناس عداوة الايات الى قوله والذين كفروا وكذبوا نزلت
في النجاشي واصحابه قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بمكة خاف على اصحابه من المشركين فبعث
جعفر بن ابي طالب وابن مسعود في رهط من اصحابه الى النجاشي
وقال انه ملك صالح لا يظلم ولا يظلم عنده احد فاخرجوا اليه
حتى يجعل الله للمسلمين فرجا فلما وردوا عليه اكرمهم وقال لهم
تعرفون شيا مما انزل عليكم قالوا نعم قال اقرءوا فقرءوا وحوله
القسيسون والرهبان فكلما قرءوا اية انحدرت دموعهم
مما عرفوا من الحق قال الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم

تفيض من الدمع الاية   أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال
اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل قال اخبرنا احمد بن محمد
ابن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو صالح بن الليث قال
حدثني الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمرو بن أمية الضمري وكتب معه الى النجاشي فقدم على
النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر
ابن ابي طالب والمهاجرين معه وأرسل الى الرهبان والقسيسين
فجمعهم ثم أمر جعفرا أن يقرأ عليهم القران فقرا عليهم سورة
مريم كهيعص فامنوا بالقران وفاضت اعينهم من الدمع وهم
الذين أنزلت فيهم ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا
نصارى الى قوله تعالى فاكتبنا مع الشاهدين   وقال اخرون قدم
جعفر بن ابي طالب عليه السلم من ارض الحبشة هو واصحابه
ومعه سبعون رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان وستون من الحبشة
وثمانية من أهل الشام وهم بحيرى الراهب وابرهيم وادريس
وأشرف وتمام وقثم ودريد وايمن فقرا عليهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم سورة يس الى اخرها فبكوا حين سمعوا القران
وامنوا فقالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى فانزل الله
تعالى فيهم هذه الايات   واخبرنا احمد بن محمد العدل قال اخبرنا
زاهر بن أحمد قال اخبرنا ابو القسم البغوي قال حدثنا علي بن الجعد
قال حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ذلك
بان منهم قسيسين ورهبانا قال بعث النجاشي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خيار اصحابه ثلثين رجلا فقرا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا فنزلت هذه
الاية **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما
احل الله لكم   اخبرنا ابو عثمن بن ابي عمرو المؤذن قال اخبرنا
محمد بن أحمد بن حمدان قال اخبرنا الحسين بن سفين قال حدثنا
اسحق بن منصور قال حدثنا أبو عاصم عن عثمن بن سعد قال اخبرني
عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني اذا اكلت من هذا اللحم انتشرت الى النساء واني
حرمت علي اللحم فنزلت لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
فنزلت وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الاية وقال المفسرون
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الناس ووصف

القيامة ولم يزدهم على التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع عشرة
من الصحابة في بيت عثمن بن مظعون الجمحي ومنهم ابو بكر الصديق
وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر
الغفاري وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود وسلمان
الفارسي ومعقل بن مقرن واتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا
الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا الودك ولا يقربوا
النساء والطيب ويلبسون المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا
في الارض ويترهبوا ويجبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهم الم انبا انكم اتفقتم على كذا
وكذا فقالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير فقال اني لم
اومر بذلك ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا
وناموا فاني اقوم وانام واصوم وافطر واكل اللحم والدسم
ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم خرج الى الناس وخطبهم فقال
ما بال اقوام حرموا النساء والطعام والطيب والنوم وشهوات
الدنيا اما اني لست آمركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه
ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة
امتي الصوم ورهبانيتهم الجهاد اعبدوا الله ولا تشركوا به

شيا وحجوا واعتمروا واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
وصوموا شهر رمضان فانما هلك من كان قبلكم بالتشديد
شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاوليك بقاياهم في
الديارات والصوامع فانزل الله تعالى هذه الاية فقالوا يا رسول
الله فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها فكانوا حلفوا على
ما عليه اتفقوا فانزل الله تعالى قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم الاية **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر الاية
اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر المطوعي قال حدثنا ابو عمرو بن محمد
ابن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال
حدثنا ابو خيثمه قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا
زهير قال حدثنا سماك بن حرب قال حدثني مصعب بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه قال اتيت على نفر من الانصار والمها جرين
فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل ان تحرم
الخمر فاتيتهم في حش والحش البستان واذا راس جزور مشوي
ودن خمر فاكلت وشربت معهم وذكرت الانصار والمها جرين
فقلت المهاجرون خير من الانصار فاخذ رجل لحي الراس
فضربني به فجدع انفي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته

فانزل الله تعالى في يعني نفسه شان الخمر انما الخمر والميسر
الاية رواه مسلم عن ابي خيثمه ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا خلف بن الوليد
قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت
الاية التي في البقرة يسئلونك عن الخمر والميسر فدعا عمر
فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت
الاية التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى وكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اقام الصلاة ينادي الا يقربن الصلاة سكران فدعا
عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا
فنزلت هذه الاية انما الخمر والميسر فدعي عمر فقرئت
عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا انتهينا
وكانت تحدث اشياء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبب شرب الخمر قبل تحريمها منها قصة علي بن ابي طالب
مع حمزة رضي الله عنهما وهي ما اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن

يكرهما صح

يحيى قال حدثنا ابو بكر بن ابي خالد قال حدثنا يوسف بن موسى
المروروذي قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة
قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن الحسين
ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب عليه السلام
قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس
فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي
لاذخر اردت ابيعه من الصواغين فاستعين به في وليمة
عرسي فبينما انا اجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر
والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار
اقبلت فاذا انا بشارفي قد جبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما
فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر وقلت من فعل هذا
قالوا فعله حمزة وهو في البيت في شرب من الانصار
غنت قينة فقالت في غنائها

الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها فضرجهن حمزة بالدماء

وأطعم من شرائحها كبابا ملهوجة على وهج الصلاء ٥
فأنت أبا عمارة المرجى لكشف الضر عنا والبلاء ٥٥
فوثب الى السيف فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ
من أكبادهما قال علي عليه السلام فانطلقت حتى أدخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة قال فعرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي أتيت له فقال ما لك فقلت يا رسول
الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي واجتب أسنمتهما
وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بردائه ثم انطلق يمشي واتبعته أنا
وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي هو فيه فاستأذن له فإذا هم
شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما
فعل فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال وهل أنتم
الا عبيد أبي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ثمل فنكص
على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا رواه البخاري عن أحمد بن صالح
وكانت هذه القصة من الأسباب الموجبة لنزول تحريم الخمر
قوله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا

الآية أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي قال أخبرنا أبو عمرو
محمد بن أحمد الحيري قال أخبرنا أبو يعلى قال أخبرنا أبو الربيع سليمان
ابن داود العتكي عن حماد عن ثابت عن أنس قال كنت ساقي القوم
يوم حرمت في بيت أبي طلحة وما شرابهم الا الفضيخ البسر
والتمر فإذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حرمت قال فجرت في
سكك المدينة فقال أبو طلحة اخرج فأرقها قال فأرقتها
فقالوا أو قال بعضهم قتل فلان وقتل فلان وقتل فلان وهي في بطونهم
قال فأنزل الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا رواه مسلم عن أبي الربيع ورواه البخاري عن أبي النعمن
كلاهما عن حماد ٥ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبرهيم المزكي قال
أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد
قال حدثنا شعبة قال أخبرنا أبو إسحق عن البراء بن عازب قال مات
أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشربونها فلما حرمت
قال أناس كيف لأصحابنا ماتوا وهم يشربونها فنزلت هذه الآية
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى آخرها ٥
قوله تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب الآية أخبرنا
الحاكم أبو عبد الرحمن الشاذياخي قال أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد

ابن عبد الله السعدي قال أخبرني محمد بن القسم المؤدب قال حدثنا
محمد بن يعقوب الرازي قال اخبرنا ادريس بن علي الرازي قال حدثنا
يحيى بن الضريس قال حدثنا سفين عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر
عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم
عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانسان الا ان
الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وبايعها ومشتريها واكل
ثمنها فقام اليه أعرابي فقال يا رسول الله اني كنت رجلا كانت
هذه تجارتي فاعتقبت من بيع الخمر مالا فهل ينفعني ذلك المال
ان عملت فيه بطاعة الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان انفقته في حج او جهاد او صدقة لم يعدل عند الله جناح
بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب فانزل الله تعالى تصديقا لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الخبيث والطيب
ولو اعجبك كثرة الخبيث فالخبيث الحرام **قوله** تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم اخبرنا ابو عمرو
ابن ابي عمرو المزكي قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف
قال اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا الفضل بن سهل قال
حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو الجويرية عن

ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه
وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته
أين ناقتي فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الاية كلها اخبرنا ابو سعيد
النصروي قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا منصور بن وردان الاسدي قال
حدثنا علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي بن ابي طالب
قال لما نزلت هذه الاية ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول
الله أفي كل عام فسكت ثم قالوا أفي كل عام فسكت ثم
قال في الرابعة لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم **قوله** تعالى
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس كتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهل هجر وعليهم منذر بن ساوى يدعوهم
الى الاسلام فان ابوا فليؤدوا الجزية فلما اتاه الكتاب عرضه على
من عنده من العرب واليهود والنصارى والصابئين والمجوس
فأقروا بالجزية وكرهوا الاسلام فكتب اليه رسول الله صلى

الله عليه وسلم اما العرب فلا نقبل منهم الا الاسلام او السيف
واما اهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما قرأ عليهم كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت العرب واما اهل
الكتاب والمجوس فاعطوا الجزية فقال منافقوا العرب عجبا
من محمد يزعم ان الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا
فلا نقبل الجزية الا من اهل الكتاب فلا نراه الا قبل من مشركي
اهل هجر ما رد على مشركي العرب فانزل الله تعالى عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني من ضل من اهل الكتاب ۝

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية اخبرنا ابو سعيد
ابن ابي بكر الغازي قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى
قال حدثنا الحرث بن شريح قال حدثنا يحيى بن زكرياء بن ابي زايدة
قال حدثنا محمد بن القسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه
عن ابن عباس قال كان تميم الداري وعدي بن زيد يختلفان الى
مكة فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فمات بارض ليس بها
احد من المسلمين فاوصى اليهما بتركته فلما قدما دفعاها الى اهله
وكتما جاما كان معه من فضة كان مخوصا بالذهب فقالا
لم نره فاتي بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحلفهما
بالله ما كتما ولا اطلعا وخلا سبيلهما ثم ان الجام وجد عند قوم
من اهل مكة فقالوا اشتريناه من تميم الداري وعدي بن زيد فقام
اولياء السهمي فاخذوا الجام وحلف رجلان منهم بالله ان هذا الجام
جام صاحبنا وشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا فنزلت
هاتان الايتان يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى
آخرها ۝

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الاية
قال الكلبي ان مشركي مكة قالوا يا محمد والله لن نؤمن
لك حتى تاتينا بكتاب من عند الله ومعه اربعة من الاملاك
يشهدون انه من عند الله وانك رسوله فنزلت هذه الاية

الملائكة

قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار الاية قال
الكلبي عن ابن عباس ان كفار مكة اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا قد علمنا انه انما يحملك
على ما تدعونا اليه الحاجة فنحن نجعل لك نصيبا من اموالنا
حتى تكون من اغنانا رجلا وترجع عما انت عليه فنزلت هذه

في

قوله تعالى قل اى شىء اكبر شهادة الاية الاية ٥
قال الكلبى ان رؤساء مكة قالوا يا محمد ما نرى احدا
يصدقك بما تقول من امر الرسالة ولقد سألنا عنك اليهود
والنصارى فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا
من يشهد انك رسول الله كما تزعم فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك الاية قال ابن عباس
فى رواية ابى صالح ان سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر
ابن الحرث وعتبة وشيبة ابنى ربيعة وامية وابيا ابنى
خلف استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
للنضر يا ابا قتيلة ما يقول محمد فقال والذى جعلها (جعلها) خلقها
بيته ما ادرى ما يقول الا انى ارى تحرك شفتيه يتكلم بشىء
وما يقول الا اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون
الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الاولى فكان
يحدث قريشا فيستملحون حديثه فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه اخبرنا ابو عبد الرحمن
ابن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثنا على
ابن حمشاذ قال حدثنا محمد بن مندة الاصبهانى قال حدثنا

بكر بن بكار قال حدثنا حمزة بن حبيب عن حبيب عن ابى ثابت
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله وهم ينهون عنه وينأون
عنه قال نزلت فى ابى طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به وهذا قول عمرو
ابن دينار والقسم بن مخيمرة قال مقاتل وذلك ان النبى صلى
الله عليه وسلم كان عند ابى طالب يدعوه الى الاسلام فاجتمعت
قريش الى ابى طالب يريدون سوءا بالنبى صلى الله عليه وسلم
فقال ابو طالب

والله لا وصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد فى التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا
وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتنى سمحا بذاك مبينا

[illegible]

فانزل الله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه الاية وقال محمد
ابن الحنفية والسدى والضحاك انزلت فى كفار مكة كانوا
ينهون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويتباعدون
بانفسهم عنه وهو قول ابن عباس فى رواية الوالبى **قوله**
تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون الاية قال السدى

التقى الاخنس بن شريق وابو جهل بن هشام فقال الاخنس
لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس
هاهنا احد يسمع كلامك غيري فقال ابو جهل والله ان محمدا
لصادق وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء
والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا يكون لساير قريش
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال ابو ميسرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بابي جهل واصحابه فقال يا محمد انا والله
ما نكذبك وانك عندنا الصادق ولكن نكذب ما جيت به فنزلت
هذه الاية فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
وقال مقاتل نزلت في الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن
قصي بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في العلانية
فاذا خلا مع اهل بيته قال ما محمد من اهل الكذب ولا احسبه
الا صادقا فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** تعالى ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية اخبرنا ابو
عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن احمد قال
اخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا
ابو داود قال حدثنا قيس بن الربيع عن المقدام بن شريح عن ابيه

ميسرة صح

عن سعد قال نزلت هذه الاية فينا ستة في وفي ابن مسعود
وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انا لا نرضى ان نكون اتباعا لها ولاء فاطردهم
عنك فدخل قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما
شا الله ان يدخل فانزل الله تعالى عليه ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية رواه مسلم عن
زهير بن حرب عن عبد الرحمن عن سفين عن المقدام احبرنا
ابو عبد الرحمن قال اخبرنا ابو بكر بن زكرياء الشيباني قال
اخبرنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو صالح الحسين
ابن الفرج قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال حدثنا حليم بن زيد
قال حدثنا السدي عن ابي سعيد عن ابي الكنود عن خباب بن
الارت قال فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبي صلى الله عليه
وسلم بالغداة والعشي يعلمنا القران والخير وكان يخوفنا
بالجنة والنار وما ينفعنا والموت والبعث فجاء الاقرع بن
حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فقالا انا من اشراف
قومنا وانا نكره ان يرونا معهم فاطردهم اذا جالسناك
قال نعم قالوا لا نرضى حتى تكتب بيننا كتابا فاتي باديم ودواة

فنزلت هاولاء الايات ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي الى قوله فتنا بعضهم ببعض أخبرنا ابو بكر الحارثي قال
حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا
سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط بن محمد عن اشعث عن
كردوس عن ابن مسعود قال مر الملا من قريش على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب بن الارت وصهيب
وبلال وعمار فقالوا يا محمد أرضيت بهاولاء اتريد ان نكون
تبعا لهم فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
وبهذا الاسناد عن سهل قال حدثنا عبيد الله عن أبي جعفر
عن الربيع قال كان رجال يستبقون الى مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيجي أشراف
قومه وساداتهم وقد اخذ هاولاء المجلس فيجلسون اليه
فقالوا صهيب رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون
عنده ونحن نجي ونجلس ناحية وذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وقالوا انا سادة قومك وأشرافهم فلو ادنيتنا
منك اذا جينا فهم ان يفعل فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
عكرمة جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي

بلغ المقابلة

والحرث بن نوفل في أشراف من بني عبد مناف من اهل الكفر
الى ابي طالب فقالوا لو ان ابن أخيك محمدا يطرد عنه موالينا
وعبيدنا وعسفاءنا كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا
وادنى لاتباعنا اياه وتصديقنا له فاتى ابو طالب عم النبي صلى
الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون والام
يصيرون من قولهم فانزل الله تعالى هذه الايات فلما نزلت اقبل
عمر بن الخطاب يعتذر عن مقالته **قوله** تعالى واذا
جاءك الذين يومنون باياتنا الاية قال عكرمة نزلت في الذين
نهى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن طردهم فكان اذا
راهم النبي صلى الله عليه وسلم بداهم بالسلام وقال الحمد لله
الذي جعل في امتي من امرني ان ابداهم بالسلام وقال ماهان
الحنفي اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا
ذنوبا عظاما فما اخاله رد عليهم بشي فلما ذهبوا اوتوا انزلت
هذه الاية واذا جاءك الذين يومنون باياتنا **قوله** تعالى
قل اني على بينة من ربي الاية قال الكلبي نزلت في النضر بن الحرث
ورؤساء قريش كانوا يقولون يا محمد ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به

استهزاء منهم فنزلت هذه الآية **قوله** تعالى وما قدروا
الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال ابن عباس
في رواية الوالبي قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم
قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله تعالى قل من انزل
الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس وقال محمد بن كعب
القرظي امر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ان يسال اهل الكتاب
عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسد محمد ان كفروا بكتاب
الله ورسله وقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله تعالى
هذه الاية وقال سعيد بن جبير جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن
الصيف يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى اما تجد في التوراة
ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله
ما انزل الله على بشر من شي فقال له اصحابه الذين معه ويحك ولا
على موسى فقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله تعالى هذه
الاية **قوله** تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال
اوحي الي نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي كان يسجع ويتكهن
ويدعي النبوة ويزعم ان الله اوحى اليه **قوله** تعالى ومن قال

سانزل مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان
قد تكلم بالاسلام فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فكتب له شيا فلما نزلت الاية التي في المومنين ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين املاها عليه فلما انتهى الى قوله ثم انشا (ناه)
خلقا اخر عجب عبد الله في تفصيل خلق الانسان فقال تبارك الله
احسن الخالقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت
علي فشك عدو الله حينيذ وقال لين كان محمد صادقا لقد اوحي
الي كما اوحي اليه ولين كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك
قوله سانزل مثل ما انزل الله وارتد عن الاسلام وهذا قول ابن
عباس في رواية الكلبي اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثني محمد بن يعقوب الاموي قال
حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق
قال حدثني شرحبيل بن سعد قال نزلت في عبد الله بن سعد بن
ابي سرح ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ارتد عن الاسلام فلما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فر الى عثمان وكان اخوه
من الرضاعة فغيبه حتى اطمان ثم اتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستامن له **قوله** تعالى وجعلوا لله شركاء

الجن قال الكلبي نزلت هذه الاية في الزنادقة قالوا ان
الله تعالى وابليس اخوان والله خالق الناس والدواب وابليس
خالق الحيات والسباع والعقارب فذلك قوله وجعلوا
لله شركاء الجن **قوله** تعالى ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال ابن عباس في رواية
الوالبي قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك الهتنا او لنهجون
ربك فنهى الله تعالى ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله بغير علم
وقال قتادة كان المسلمون يسبون اوثان الكفار فيردون
ذلك عليهم فنهاهم الله تعالى ان تستسبوا لربهم قوما جهلة
لا علم لهم بالله وقال السدي لما حضرت ابا طالب الوفاة
قالت قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل ولنأمره ان
ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحيي ان نقتله بعد موته فتقول
العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفين وابو
جهل والنضر بن الحرث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن
ابي معيط وعمرو بن العاص والاسود بن البختري الى
ابي طالب فقالوا انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا
واذى الهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر الهتنا ولندعه

عدوا صح

والهه فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو
طالب هاولاء قومك وبنو عمك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماذا تريدون فقالوا نريد ان تدعنا والهتنا
وندعك والهك فقال ابو طالب قد انصفك قومك
فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم ان اعطيتكم
هذا هل انتم معطيّ كلمة ان تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت
لكم بها العجم قال ابو جهل نعم وابيك لنعطينكها وعشر امثالها
فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمأزوا فقال ابو طالب
قل غيرها يا ابن اخي فان قومك قد فزعوا منها فقال يا عم ما
انا بالذي اقول غيرها ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما
قلت غيرها فقالوا لتكفن عن شتمك الهتنا او لنشتمنك
ولنشتمن من يامرك فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
واقسموا بالله جهد ايمانهم لين جاءتهم اية ليؤمنن بها
الايات الى قوله تعالى ولكن اكثرهم يجهلون اخبرنا محمد بن
موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب الاموي قال
حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن
ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت رسول الله صلى الله

عليه وسلم قريش فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كانت معه
عصاه ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وان عيسى
كان يحيى الموتى وان ثمودا كانت لهم ناقة فأتنا ببعض تلك الايات
حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى شى تحبون
ان اتيكم به فقالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال فان فعلت تصدقوني
قالوا نعم والله لين فعلت لنتبعنك اجمعين فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوا فجاه جبريل عليه السلام فقال
إن شيت أصبح الصفا ذهبا ولكني لم ارسل اية فلم يصدق
بها الا انزلت العذاب وان شيت تركتهم حتى يتوب تايبهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب تايبهم
فانزل الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لين جاتهم اية
ليومنن بها الى قوله ماكانوا ليومنوا الا ان يشاء الله ٥

قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الاية
قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال
الله قتلها قالوا فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما
قتل الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام فانزل الله تعالى
هذه الاية وقال عكرمة ان المجوس من اهل فارس لما انزل الله

تحريم الميتة كتبوا الى مشركي قريش وكانوا اولياءهم في
الجاهلية وكانت بينهم مكاتبة إن محمدا واصحابه يزعمون
انهم يتبعون امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح
الله فهو حرام فوقع في انفس ناس من المسلمين من ذلك شى فانزل
الله تعالى هذه الاية

قوله اومن كان ميتا فاحييناه
الاية قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب وابا جهل وذلك
ان ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث وحمزة
لم يومن بعد فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وهو راجع من قنصه
وبيده قوس فاقبل غضبان حتى علا ابا جهل بالقوس وهو يتضرع
اليه ويقول يا ابا يعلى اما ترى ما جا به سفه عقولنا وسب
الهتنا وخالف اباءنا فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة
من دون الله أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا ابو بكر
الحارثي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن يعقوب والوليد بن ابان قالا حدثنا ابو حاتم قال حدثنا
ابو تقي قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا حبش بن عبيد
عن زيد بن اسلم في قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في
الظلمات ليس بخارج منها قال ابو جهل بن هشام ٥

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد اخبرنا
سعيد بن محمد العدل قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا
الحسن بن سفين قال حدثنا الحسن بن حماد الوراق قال حدثنا ابو يحيى
الحماني عن نصر بن الحسن عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ناس
من الاعراب يطوفون بالبيت عراة حتى ان كانت المراة لتطوف
بالبيت عريانة فتعلق على سفلاها سيورا مثل هذه السيور التي
تكون على وجوه الحمر من الذباب وهي تقول

اليوم يبدو بعضه او كله
وما بدا منه فلا احله

فانزل الله تعالى هذه الآية على نبيه يا بني آدم خذوا زينتكم
عند كل مسجد فامروا بلبس الثياب اخبرنا عبد الرحمن بن احمد
العطار قال حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن يعقوب

المعقلي قال حدثنا ابرهيم بن مرزوق قال حدثنا ابو داود الطيالسي
قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت مسلما البطين
يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المراة تطوف
بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول

اليوم يبدو بعضه او كله
وما بدا منه فلا احله

فنزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد ونزلت قل من حرم زينة
الله الآيتين رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة اخبرنا
الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون
قال حدثنا احمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمن بن بلال
عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال
كانوا اذا حجوا فافاضوا من منى لا يصلح لاحد منهم في دينهم
الذي اشترعوا ان يطوف في ثوبيه فايهم طاف القاهما حتى
يقضي طوافه وكان ايما فانزل الله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم
عند كل مسجد الى قوله تعالى لقوم يعلمون انزلت في شان الذين
يطوفون بالبيت عراة وقال الكلبي كان اهل الجاهلية لا

فيهم

يأكلون من الطعام الا قوتا ولا يأكلون دسما في ايام حجهم
يعظمون بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله نحن احق بذلك
فانزل الله تعالى وكلوا أي اللحم والدسم واشربوا **قوله**
تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها الاية قال ابن
مسعود نزلت في بلعم بن أبره رجل من بني إسرائيل وقال ابن
عباس وغيره من المفسرين هو بلعم بن باعورا وقال الوالبي هو
رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم وكان يعلم اسم الله الاكبر
فلما نزل بهم موسى اتاه بنو عمه وقومه وقالوا ان موسى رجل
حديد ومعه جنود كثيرة وانه يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان
يرد عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى
ومن معه ذهب دنياي واخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم
فسلخه مما كان عليه فذلك قوله فانسلخ منها وقال
عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن اسلم نزلت في أمية بن
الصلت الثقفي وكان قد قرأ الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا
في ذلك الوقت ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما أرسل
محمد صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به وروى عكرمة
عن ابن عباس في هذه الآية قال هو رجل أعطي ثلث دعوات

يستجاب له فيها فكانت له امرأة يقال لها البسوس وكان
له منها ولد فكانت لها صحبة فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة
قال لك واحدة فما ذا تأمرين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة
في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وارادت
شيئا آخر فدعا الله عليها ان يجعلها كلبة نباحة فذهب فيها
دعوتان وجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت
امنا كلبة نباحة يعيرنا بها الناس فادع الله ان يردها
الى الحال التي كانت عليها فدعا الله فعادت كما كانت وذهبت
الدعوات الثلث في البسوس وبها يضرب المثل في الشؤم
فيقال اشأم من البسوس **قوله** تعالى يسألونك عن
الساعة ايان مرساها قال ابن عباس قال حبل بن ابي قشير
وسموأل بن زيد وهما من اليهود يا محمد اخبرنا متى الساعة
ان كنت نبيا فانا نعلم متى هي فانزل الله هذه الآية وقال قتادة
قالت قريش لمحمد ان بيننا وبينك قرابة فأسر الينا متى الساعة
فانزل الله تعالى يسألونك عن الساعة اخبرنا ابو سعيد بن
ابي بكر الوراق قال اخبرنا محمد بن حمدان قال حدثنا ابو يعلى
قال حدثنا عقبة بن مكرم قال حدثنا يونس قال حدثنا عبد الغفار

ابن القسم عن ابان بن لقيط عن قرضة بن حسان قال سمعت
ابا موسى في يوم الجمعة على منبر البصرة يقول سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها
الا الله لا يجليها لوقتها الا هو ولكن ساحدثكم باشراطها
وما بين يديها ان بين يديها ردما من الفتن وهرجا فقيل له وما
الهرج يا رسول الله قال هو بلسان الحبشة القتل وان تجف
قلوب الناس وان يلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف
احدا ويرفع ذوو الحجى وتبقى رجاجة من الناس لا تعرف معروفا
ولا تنكر منكرا **قوله** تعالى قل لا املك لنفسي نفعا
ولا ضرا الا ما شاء الله الاية قال الكلبي ان اهل مكة قالوا
يا محمد الا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل ان يغلو فتشتري
فتربح وبالارض التي تريد ان تجدب فترتحل عنها الى ما قد اخصبت
فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ **قوله** تعالى هو الذي خلقكم
من نفس واحدة الى قوله وهم يخلقون قال مجاهد كان
لا يعيش لادم وامراته ولد فقال لهما الشيطان اذا ولد لكما ولد
فسمياه عبد الحرث وكان اسم الشيطان قبل ذلك الحرث ففعلا
فذلك قوله فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا فيما اتاهما الاية

قوله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
اخبرنا ابو منصور المنصوري قال حدثنا عبد الله بن عامر قال
حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الاية واذا قرئ
القران قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الصلاة وقال قتادة كانوا يتكلمون في صلاتهم
في اول ما فرضت كان الرجل يجيء فيقول لصاحبه كم صليتم فيقول
كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الزهري نزلت
في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلما قرا شيئا قراه هو فنزلت هذه الاية وقال ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الصلاة المكتوبة
وقرا اصحابه وراءه رافعين اصواتهم فخلطوا عليه فنزلت
هذه الاية وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وعمرو بن
دينار وجماعة نزلت في الانصات للامام في الخطبة يوم الجمعة

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول

الآية اخبرنا ابو سعد النضروي قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو معوية قال حدثنا
ابو اسحق الشيباني عن محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد بن ابي وقاص
قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير قتله سعيد بن العاص فاخذت
سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذهب فاطرحه في القبض قال فرجعت وبي ما لا يعلمه
الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا قريبا حتى نزلت
سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب
فخذ سيفك وقال عكرمة عن ابن عباس لما كان يوم بدر وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا
فذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات فلما كانت
الغنيمة جاء الشبان يطلبون نفلهم فقال الشيوخ لا تستاثروا
علينا فانا كنا تحت الرايات ولو انهزمتم لكنا ردءا لكم فانزل الله
تعالى يسئلونك عن الانفال فقسمها بينهم بالسوية اخبرنا ابو بكر
ابن الحرث قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى
قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن ابن ابي الزناد
عن عبد الرحمن بن الحرث عن سليمن بن موسى الاشدق عن مكحول

عن ابن سلام الباهلي عن ابي امامة الباهلي عن عبادة بن الصامت
قال لما انهزم العدو يوم بدر واتبعتهم طائفة يقتلونهم واحدقت
طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت طائفة
بالعسكر والنهب فلما نفى الله تعالى العدو ورجع الذين طلبوهم
وقالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم وهزمهم وقال
الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما انتم باحق
به منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال
العدو منه غرة فهو لنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب
والله ما انتم باحق به منا نحن اخذناه واستولينا عليه فهو لنا
فانزل الله تعالى يسئلونك عن الانفال فقسمه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالسواء **قوله** تعالى وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى اخبرنا ابو عبد الرحمن بن احمد العطار
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد البياع قال اخبرني اسمعيل
ابن محمد بن الفضل الشعراني قال حدثني جدي قال حدثنا ابرهيم
ابن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال اقبل ابي بن خلف
يوم احد الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد فاعترض له رجال

ما احرقنا

من المومنين فأمنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا
سبيله فاستقبله مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار ورأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة أبي من فرجة بين سابغة
البيضة والدرع فطعنه بحربته فسقط أبي عن فرسه ولم
يخرج من طعنته دم وكسر ضلع من أضلاعه فاتاه اصحابه وهو
يخور خوار الثور فقالوا والله ما اعجزك انما هو خدش فقال والذي
نفسي بيده لو كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعين
فمات أبي الى النار سحقا لأصحاب السعير قبل ان يقدم مكة
فانزل الله تعالى في ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وروى صفوان بن عمرو عن عبد العزيز بن جبير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر دعا بقوس فاتي بقوس
طويله فقال جيئوني بقوس غيرها فجاؤه بقوس كبداء فرمى
النبي صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم يهوي حتى قتل
كنانة بن ابي الحقيق وهو على فراشه فانزل الله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى واكثر أهل التفسير قالوا الاية
نزلت في رمي النبي صلى الله عليه وسلم القبضه من حصباء الوادي
يوم بدر حين قال للمشركين شاهت الوجوه ورماهم بتلك

القبضة فلم تبق عين مشرك الا دخلها منه شيء وقال حكيم
ابن حزام لما كان يوم بدر سمعنا صوتا من السماء الى الارض
كانه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الحصاة فانهزمنا فذلك قوله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى **قوله** تعالى ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال أخبرنا محمد
ابن عبد الله بن الفضل التاجر قال اخبرنا أحمد بن محمد الحافظ قال حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال حدثنا
ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن ثعلبه بن
صعير قال كان المستفتح ابو جهل وانه حين التقى بالقوم
اللهم اينا كان اقطع للرحم واتانا بما لم نعرف فافتح الغداة
وكان ذلك استفتاحه فانزل الله تعالى في ذلك ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح الى قوله وان الله مع المومنين رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن القطيعي عن ابن حنبل عن ابيه عن ط
قال السدي والكلبي كان المشركون حين خرجوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم من مكة اخذوا باستار الكعبة وقالوا
اللهم انصر أعلى الجندين وأهدى الفئتين وأكرم الحزبين

قال ح

وافضل الدينين فانزل الله تعالى هذه الاية وقال عكرمة
قال المشركون اللهم لا نعرف ما جاء به محمد فافتح بيننا وبينه بالحق
فانزل الله تعالى ان تستفتحوا الاية **قوله** تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية نزلت في ابي لبابة بن المنذر
المنذر الانصاري وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حاصر
يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على
ان يسيروا الى اخوانهم باذرعات واريحا من ارض الشام فابى
ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا
ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله وماله وولده
كان عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم
فقالوا يا ابا لبابة ما ترى انتنزل على حكم سعد فاشار ابو لبابة
بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا فقال ابو لبابة والله ما زالت
قدماي حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت فيه هذه
الاية فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال
والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي
فمكث سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا

عليه ثم تاب الله عليه فقيل يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال
لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي
ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئك الثلث ان تتصدق به
قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
الاية قال اهل التفسير نزلت في النضر بن الحرث وهو الذي قال
ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء اخبرنا
محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني قال حدثنا احمد بن النضر
ابن عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي
قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن
مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزل وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم الاية رواه البخاري عن احمد بن النضر
ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ **قوله** تعالى وما كان
صلاتهم عند البيت الاية اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو النيسابوري

قال اخبرنا حمزة بن شبيب المعمري قال اخبرنا عبيد الله بن
ابرهيم بن ماهويه قال حدثنا ابو المثنى معاذ بن المثنى قال حدثنا
عمرو قال حدثنا ابي قال حدثنا قرة عن عطية عن ابن عمر قال
كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ووصف الصفق بيده
ويصفرون ووصف صفيرهم ويضعون خدودهم بالارض
فنزلت هذه الاية **قوله** تعالى ان الذين كفروا ينفقون
اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية قال مقاتل والكلبي
نزلت في المطعمين يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلا ابو جهل
ابن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ونبيه ومنبه ابنا
حجاج وابو البختري بن هشام والنضر بن الحرث وحكيم بن
حزام وابي بن خلف وزمعة بن الاسود والحرث بن عامر
ابن نوفل والعباس بن عبد المطلب وكلهم من قريش وكان
يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزور وقال سعيد بن
جبير وابن ابزى نزلت في ابي سفين بن حرب استاجر يوم
احد الفين من الاحابيش فقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم
سوى من استجاب له من العرب وفيهم يقول كعب بن مالك
فجئنا الى موج من البحر وسطه احابيش منهم حاسر ومقنع

ثلثة الالاف ونحن بقية ثلث مئين ان كثرنا فاربع
وقال الحكم بن عتبة انفق ابو سفين على المشركين يوم احد اربعين
اوقية فنزلت فيه الاية وقال محمد بن اسحق عن رجاله لما اصيب
قريش يوم بدر فرجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفين بعيره مشى عليه
عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية
في رجال من قريش اصيب اباوهم وابناوهم واخوانهم ببدر فكلموا
ابا سفين بن حرب ومن كانت له في تلك العير تجارة فقالوا
يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال
الذي افلت على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بمن اصيب منا ففعلوا
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** تعالى يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المومنين اخبرنا ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ
الحافظ قال حدثنا احمد بن عمرو بن عبد الخالق قال حدثنا صفوان بن
المغلس قال حدثنا اسحق بن بشر قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابن هشام
الرماني عن سعيد بن جبير قال اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسعة وثلثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فنزل جبريل
عليه السلام بقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين
قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاية

قال مجاهد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرى الرأي فيوافق
رأيه ما يجي من السماء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار
في اسارى بدر فقال المسلمون يا رسول الله بنو عمك افدهم قال
عمر لا يا رسول الله اقتلهم قال فنزلت هذه الاية ما كان لنبي ان تكون
له اسرى وقال ابن عمر لما استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الاسرى ابا بكر فقال قومك وعشيرتك تخل سبيلهم فاستشار
عمر فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله
تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال فلقي النبي صلى الله عليه
وسلم عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلافك بلاء ٥ اخبرنا ابو بكر
احمد بن الحسين الحيري قال حدثنا حاجب بن احمد قال حدثنا محمد بن
حماد قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة
عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وجيء بالاسارى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هاولاء الاسارى فقال
ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك استبقهم واستان بهم
لعل الله عز وجل ان يتوب عليهم وقال عمر كذبوك واخرجوك فقدمهم
فاضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا

كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرم عليهم نارا فقال العباس
قطعت رحمك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجبهم ثم دخل فقال ناس ياخذ بقول ابي بكر وقال ناس ياخذ بقول
عمر وقال ناس ياخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم فقال ان الله
عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللبن وان الله
عز وجل ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من الحجارة وان
مثلك يا ابا بكر كمثل ابرهيم قال من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك
غفور رحيم وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وان مثلك يا عمر
كمثل موسى اذ قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم الاية
ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم
عالة انتم اليوم عالة ولا ينفلتن منهم احد الا بفداء او ضرب عنق
قال فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الى اخر الايات الثلث ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل
قال اخبرنا احمد بن جعفر بن ملك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو نوح قراد قال حدثنا عكرمة بن

عمار قال حدثنا سماك الحنفي أبو زميل قال حدثني ابن عباس
قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر فالتقوا فهزم الله
المشركين وقتل منهم سبعون رجلا وأسر سبعون رجلا استشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا فقال ابو بكر
يا نبي الله هاولاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى ان تاخذ
منهم الفداء فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى ان
يهديهم الله فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت والله ما ارى ما راى ابو بكر
ولكن ارى ان تمكنني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا
من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه
حتى يعلم الله عز وجل انه ليس في قلوبنا هوادة المشركين هاولاء
صناديدهم وائمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قاله ابو بكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم الفداء فلما كان
من الغد قال عمر غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو
قاعد وابو بكر الصديق واذا هما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني
ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد
بكاء تباكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكي الذي عرض علي

أصحابك من الفداء لقد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة
شجرة قريبة فانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى
يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
من الفداء عذاب عظيم رواه مسلم في الصحيح عن هناد بن السري
عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمار **قوله** تعالى يا ايها النبي
قل لمن في ايديكم من الاسارى الاية قال الكلبي نزلت في العباس
ابن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث وكان العباس
اسر يوم بدر ومعه عشرون اوقية من الذهب كان خرج بها
معه الى بدر ليطعم بها الناس وكان احد العشرة الذين ضمنوا
الطعام اهل بدر ولم يكن بلغته النوبة حتى اسر فاخذت معه
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه قال فكلمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لي العشرين الاوقية الذهب التي
اخذها مني في فداي فابى علي وقال اما شيء خرجت تستعين به
علينا فلا وكلفني فداء ابن اخي عقيل بن ابي طالب عشرين اوقية من
فضة فقلت له تركتني والله اسال قريشا بكفي والناس ما بقيت
قال فاين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل عند مخرجك الى بدر
وقلت لها ان حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله

والفضل وقثم قلت وما يدريك قال اخبرني الله بذلك قال اشهد انك صادق واني قد دفعت اليها الذهب ولم يطلع عليه احد الا الله وانك رسول الله قال العباس فاعطاني الله خيرا مما اخذ مني كما قال عشرين عبدا كلهم يضرب بمال كثير مكان العشرين اوقية وانا ارجوا المغفرة من ربي

سورة التوبة

قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر قال ابن عباس نزلت في ابي سفين ابن حرب والحرث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل وسائر روساء قريش الذين نقضوا العهد وهم الذين هموا باخراج الرسول **قوله** تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر اقبل عليه المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له علي الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله عز وجل ردا

على العباس ما كان للمشركين الاية **قوله** تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية اخبرنا ابو اسحق الثعالبي رحمه الله قال اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المناجي قال اخبرنا ابو داود سليمن بن الاشعث قال حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي قال حدثنا معوية ابن سلام عن زيد بن سلام عن ابي سلام قال حدثنا النعمن بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اسقي الحاج وقال الاخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اعمر المسجد الحرام وقال الاخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكني اذا صليت دخلت فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم فيه ففعل فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الى قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبة وقال ابن عباس في رواية الوالبي قال العباس بن عبد المطلب حين اسر يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد

لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله
تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية قال الحسن
والشعبي والقرظي نزلت الاية في علي والعباس وطلحة بن شيبة
وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت بيدي مفتاحه والي
ثياب بيته وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال
علي ما ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا
صاحب الجهاد فانزل الله تعالى هذه الاية وقال ابن سيرين ومرة
الهمداني قال علي للعباس الا تهاجر الا تلحق بالنبي صلى الله عليه
وسلم فقال ألست في افضل الهجرة الست اسقي حاج بيت الله
واعمر المسجد الحرام فنزلت هذه الاية ونزل قوله تعالى الذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا الاية **قوله** تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اباكم واخوانكم الاية قال الكلبي لما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة جعل الرجل يقول لابيه
واخيه وامراته انا قد امرنا بالهجرة فمنهم من يسرع الى ذلك ويعجبه
ومنهم من يتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون نشدتك
الله ان تدعنا الى غير شي فنضيع فيرق ويجلس معهم ويدع الهجرة
فنزلت يعاتبهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم الاية ونزل في الذين

نشدتك الله

تخلفوا بمكة ولم يهاجروا قوله قل ان كان اباوكم وابناوكم الى
قوله فتربصوا حتى ياتي الله بامره يعني القتال وفتح مكة **قوله**
تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون
اموال الناس بالباطل نزلت في العلماء والقراء من اهل الكتاب
كانوا ياخذون الرشا من سفلتهم وهي الماكل التي كانوا
يصيبونها من عوامهم **قوله** تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
الاية اخبرنا ابو اسحق المقرئ قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن نصير قال حدثنا
عمرو بن زرارة قال حدثنا هشيم قال حدثنا حصين عن زيد بن وهب
قال مررت بالربذة فاذا انا بابي ذر فقلت له ما انزلك منزلك
هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعوية في هذه الاية
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال
معوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم وكان
بيني وبينه كلام في ذلك فكتب الى عثمان يشكوني فكتب الي
عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس علي حتى كانهم
لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان شيت تنحيت
وكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي حبشيا

لسمعت وأطعت رواه البخاري عن قتيبة عن جرير عن حصين
ورواه ايضا عن علي عن هشيم والمفسرون ايضا مختلفون فعند
بعضهم انها في اهل الكتاب خاصة وقال السدي هي في اهل القبلة
وقال الضحاك هي عامة في اهل الكتاب وفي المسلمين قال عطاء
عن ابن عباس في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة قال
يريد من المومنين أخبرنا ابو الحسن احمد بن ابراهيم النجار قال حدثنا
سليمن بن ايوب الطبراني قال حدثنا محمد بن داود بن صدقة
قال حدثنا عبد الكبير بن معافا قال حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله
المرادي عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان قال لما
نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبا للذهب والفضة قالوا يا رسول الله واي المال
يكنز قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة ۝

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم انفروا الاية نزلت
في الحث على غزوة تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما رجع من الطايف وغزوة حنين امر بالجهاز لغزاة الروم
وذلك في زمان عسرة من الناس وجدب من البلاد وشدة من
الحر حين اخرفت النخل وطابت الثمار فعظم على الناس غزاة

الروم واحبوا الظلال والمقام في المساكن والمال وشق عليهم الخروج
الى القتال فلما علم الله تثاقل الناس انزل هذه الاية **قوله**
تعالى انفروا خفافا وثقالا انزلت في الذين اعتذروا بالضيعة
والشغل وانتشار الامر فابى الله عز وجل ان يعذرهم دون ان ينفروا
على ما كان منهم اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو عمرو
ابن مطر قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا
سفين بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن انس قال قرأ ابو طلحة
انفروا خفافا وثقالا فقال ما اسمع الله عذر احدا فخرج مجاهدا
الى الشام حتى مات وقال السدي جاء المقداد بن الاسود الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عظيما سمينا فشكا
اليه وسأله ان ياذن له فنزلت فيه انفروا خفافا وثقالا فلما
نزلت هذه الاية اشتد شانها على الناس فنسخها الله تعالى وانزل
ليس على الضعفاء ولا على المرضى الاية ثم انزل في المتخلفين عن غزوة
تبوك من المنافقين قوله تعالى لو كان عرضا قريبا الاية وقوله
تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما خرج ضرب عسكره على ثنية الوداع وضرب
عبد الله بن ابي عسكره على ذي جدة اسفل من ثنية الوداع

ولم يكن باقل العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم تخلف عنه عبد الله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل
الريب فانزل الله تعالى يعزي نبيه لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا
خبالا الاية **قوله** تعالى ومنهم من يقول ائذن لي الاية
نزلت في جد بن قيس المنافق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما تجهز لغزاة تبوك قال له يا ابا وهب هل لك في جلاد بني
الاصفر تتخذ منهم سراري ووصفاء فقال يا رسول الله لقد
عرف قومي أني رجل مغرم بالنساء واني اخشى ان رايت بنات الاصفر
الا اصبر عنهن فلا تفتني بهن وائذن لي في القعود عنك واعينك
بمالي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك
فانزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبني سلمة وكان الجد منهم من سيدكم
يا بني سلمة قالوا جد بن قيس غير انه بخيل جبان فقال النبي
صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل بل سيدكم الابيض
الفتى الجعد بشر بن البراء بن معرور فقال فيه حسان
ابن ثابت شعرا
وقال رسول الله والقول لاحق بمن قال منا من تعدون سيدا
فقلنا له جد بن قيس على الذي نبخله فينا وان كان انكدا
فقال واي الداء ادوى من الذي رميتم به جدا وعالى بها يدا
وسود بشر بن البراء لجوده وحق لبشر ذي الندا ان يسودا
اذا ما اتاه الوفد انهب ماله وقال خذوه انه عائد غدا
وما بعد هذه الاية كله في المنافقين الى قوله تعالى انما
الصدقات للفقراء **قوله** ومنهم من يلمزك في الصدقات
الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي قال حدثنا عبد الله
ابن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ابن ذي الخويصرة
التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول
الله فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل فنزلت ومنهم من
يلمزك في الصدقات الاية رواه البخاري عن عبد الله بن محمد
عن هشام عن معمر وقال الكلبي نزلت في المؤلفة قلوبهم وهم
المنافقون قال رجل منهم يقال له ابو الخواصر للنبي صلى الله
عليه وسلم لم تقسم بالسوية فانزل الله تعالى ومنهم من يلمزك

في الصدقات **قوله** تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون
هو أذن الاية نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون الرسول
ويقولون ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان يبلغه ما
تقولون فيقع بنا فقال الجلاس بن سويد نقول ما شئنا ثم ناتيه
فيصدقنا بما نقول فانما محمد اذن سامعة فانزل الله هذه الاية
وقال محمد بن اسحق بن يسار وغيره نزلت في رجل من المنافقين يقال
له نبتل بن الحرث وكان رجلا ادم احمر العينين اسفع الخدين مشوه
الخلقة وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر
الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحرث وكان ينم حديث النبي
صلى الله عليه وسلم الى المنافقين فقيل له لا تفعل فقال انما محمد
أذن من حدثه شيا صدقه نقول ما شئنا ثم ناتيه فنحلف له فيصدقنا
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال السدي اجتمع ناس من المنافقين
فيهم جلاس بن سويد بن الصامت ووديعة بن ثابت فارادوا ان
يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم غلام من الانصار
يدعى عامر بن قيس فحقروه فتكلموا وقالوا لين كان ما يقوله
محمد حقا لنحن شر من الحمير فغضب الغلام فقال والله ان ما
يقول محمد حق وانكم لشر من الحمير ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره

فدعاهم فسالهم فحلفوا ان عامرا الكاذب وحلف عامر انهم
كذبة وقال اللهم لا تفرق بيننا حتى تبين صدق الصادق من كذب
الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي ونزل قوله
قوله يحلفون بالله لكم ليرضوكم يحذر المنافقون ان تنزل
عليهم الاية قال السدي قال بعض المنافقين والله لوددت
اني قدمت فجلدت مائة جلدة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا فانزل الله
تعالى هذه الاية وقال مجاهد كانوا يقولون القول بينهم ثم يقولون
عسى الله الا يفشي علينا سرنا **قوله** تعالى ولئن سالتهم
ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الاية قال قتادة بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين
اذ قالوا ايرجوا هذا الرجل ان يفتح قصور الشام وحصونها هيهات
له ذلك فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال
نبي الله احبسوا على الركب فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا
يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله تعالى هذه الاية
وقال زيد بن اسلم ومحمد بن كعب قال رجل من المنافقين في غزوة
تبوك ما رايت مثل قرائنا هولاء ارغب بطونا ولا اكذب
السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأصحابه فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لأخبرن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف ليخبره فوجد القرآن
قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب
ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق ٥ اخبرنا ابو نصر
محمد بن محمد بن عبد الله الجوزقي قال اخبرنا بشر بن احمد بن بشر قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن موسى الحلواني قال حدثنا محمد بن ميمون
الخياط قال حدثنا اسمعيل بن داود المهرجاني قال حدثنا ملك بن
أنس عن نافع عن ابن عمر قال رايت عبد الله بن أبي يسير قدام
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو يقول
يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون **قوله** تعالى
يحلفون بالله ما قالوا الاية قال الضحاك خرج المنافقون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك فكانوا اذا خلا بعضهم ببعض
سبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وطعنوا في الدين
فنقل ما قالوا حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم

فحلفوا ما قالوا شيئا من ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية اكذابا
لهم وقال قتادة ذكر لنا ان رجلين اقتتلا رجل من جهينة ورجل
من غفار فظهر الغفاري على الجهني فنادى عبد الله بن أبي يا بني
الاوس انصروا اخاكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القايل سمن
كلبك يأكلك وقال والله لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فسعى بها رجل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فارسل اليه فجعل يحلف بالله ما قال فانزل الله تعالى هذه
الاية **قوله** تعالى وهموا بما لم ينالوا قال الضحاك هموا ان
يدفعوه ليلة العقبة وكانوا قوما قد اجمعوا على ان يقتلوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم معه فجعلوا يلتمسون غرته حتى
أخذ في عقبة فتقدم بعضهم وتأخر بعضهم وذلك كان ليلا قالوا
اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي وكان قائده
في تلك الليلة عمار بن ياسر وسائقه حذيفة فسمع حذيفة وقع
اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم يا اعداء
الله اليكم فامسكوا ومضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل
منزله الذي اراد فانزل الله تعالى قوله وهموا بما لم ينالوا **قوله**
تعالى ومنهم من عاهد الله الاية اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد

ابن الفضل قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال حدثنا
ابو عمران موسى بن سهل الجوني قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا
محمد بن شعيب قال حدثنا معاذ بن رفاعة السلامي عن ابي عبد الملك
عن ابن زيد انه اخبره عن القسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة الباهلي
ان ثعلبة بن حاطب الانصاري اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير
لا تطيقه ثم قال مرة اخرى اما ترضى ان تكون مثل نبي الله فو الذي
نفسي بيده لو شيت ان تسيل معي الجبال فضة وذهبا لسالت
فقال والذي بعثك بالحق نبيا لين دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين
كل ذي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود فضاقت
عليه المدينة فتنحى عنها ونزل واديا من اوديتها حتى جعل يصلي
الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما ثم نمت وكثرت
حتى ترك الصلوات الا الجمعة وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك
الجمعة فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ثعلبة
فقالوا اتخذ غنما وضاقت عليه المدينة واخبروه بخبره فقال

يا ويح ثعلبة ثلثا وانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها وانزل فرايض الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلين على الصدقة رجلا من جهينة ورجلا من بني سليم وكتب
لهما كيف ياخذان الصدقة وقال لهما مرا بثعلبة وفلان رجل من
بني سليم فخذا صدقاتهما فخرجا حتى اتيا ثعلبة فسالاه الصدقة
واقراه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الا
جزية ما هذه الا اخت الجزية ما ادري ما هذا انطلقا حتى تفرغا
ثم تعودا الي فانطلقا واخبر السلمي فنظر الى خيار اسنان ابله
فعزلها للصدقة ثم استقبلهم بها فلما راوها قالوا ما يجب هذا عليك
وما نريد ان ناخذ هذا منك قال بلى خذوه فان نفسي بذلك طيبة
وانما هي لي فاخذوها منه فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مرا
بثعلبة فقال اروني كتابكما انظر فيه فقال ما هذا الا اخت
الجزية انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله
عليه وسلم فلما راهما قال يا ويح ثعلبة قبل ان يكلمهما ودعا
للسلمي بالبركة واخبروه بالذي صنع ثعلبة والذي صنع السلمي
فانزل الله تعالى ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله لنصدقن
الى قوله وبما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجل من أقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى أتى ثعلبة فقال
ويحك يا ثعلبة قد انزل الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يقبل منه صدقته فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله قد منعني ان اقبل منك صدقتك فجعل
يحثو التراب على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فلما ابى ان يقبل منه شيا رجع الى
منزله وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيا
ثم اتى ابا بكر حين استخلف فقال قد علمت منزلتي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وموضعي من الانصار فاقبل صدقتي فقال
لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا اقبلها فقبض ابو بكر
وابى ان يقبلها فلما ولي عمر بن الخطاب اتاه فقال يا امير المومنين
اقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
ابو بكر انا لا اقبلها منك فلم يقبلها عمر وقبض عمر ثم ولي
عثمان فاتاه فسأله ان يقبل صدقته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يقبلها ولا ابو بكر ولا عمر وانا لا اقبلها منك
فلم يقبلها عثمان وهلك ثعلبة في خلافة عثمان **قوله**
تعالى الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات الاية

بلغ المقابلة

اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي الفقيه
قال اخبرنا ابو علي محمد بن سليمن المالكي قال حدثنا ابو موسى محمد
ابن المثنى قال حدثنا ابو النعمن الحكم بن عبد الله العجلي قال حدثنا شعبة
عن سليمان عن ابي وائل عن ابن مسعود قال لما نزلت اية الصدقة
جاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت
الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون
الا جهدهم الاية رواه البخاري عن ابي قدامة عبيد الله بن
سعيد عن ابي النعمن وقال قتادة وغيره حث رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة
الف درهم وقال يا رسول الله مالي ثمانية الف جيتك
بنصفها فاجعلها في سبيل الله وامسكت نصفها لعيالي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما
اعطيت وفيما امسكت فبارك الله في مال عبد الرحمن
حتى انه خلف امراتين يوم مات فبلغ ثمن ماله لهما مايه وستين
الف درهم وتصدق يوميذ عاصم بن عدي بن عجلان بمايه وسق
من تمر وجاء ابو عقيل الانصاري بصاع من تمر وقال يا رسول
الله بت ليلتي اجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر فامسكت

أحدهما لأهلي وأبتك بالآخر فأمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن ينثره في الصدقات فلمزهم المنافقون وقالوا ما أعطى
عبد الرحمن وعاصم إلا رياء وإن كان الله ورسوله غنيين عن
صاع أبي عقيل ولكنه أحب أن يذكر نفسه فأنزل الله تعالى هذه
الآية **قوله** تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا حدثنا
اسمعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الواعظ إملاء سنة ثلثين قال
أخبرنا عبد الله بن محمد بن نصر قال أخبرنا يوسف بن عاصم
الرازي قال حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال حدثنا يحيى بن
سعيد القطان قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال أعطني قميصك حتى أكفنه فيه وصل عليه
واستغفر له فأعطاه قميصه ثم قال آذني حتى أصلي عليه
فآذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وقال أليس قد نهى الله أن تصلي على المنافقين فقال
أنا بين خيرتين استغفر لهم أو لا تستغفر لهم فصلى عليه فنزلت
هذه الآية ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره
فترك الصلاة عليهم رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن

نهاك

أبي قدامة عبيد الله بن سعيد كلاهما عن يحيى بن سعيد ٥
أخبرنا اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي قال أخبرنا أبو بكر بن مالك
القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال
حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال حدثني أبي عن محمد بن اسحق
قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لما
توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة
عليه فقام إليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت
في صدره فقلت يا رسول الله أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل
يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد أيامه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يتبسم حتى إذا أكثرت عليه قال أخر عني يا عمر إني خيرت
فاخترت قد قيل استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم والله لو أعلم أني إن زدت على السبعين
غفر له لزدت قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ
منه قال فعجبت لي وجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ورسوله أعلم قال فوالله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت ولا تصل
على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره الآية فما صلى رسول الله
فلم نصل

صلى الله عليه وسلم بعدها على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه
الله تعالى وقال المفسرون كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما فعل بعبد الله بن ابي فقال وما يغني عنه قميصي وصلاتي
من الله والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه ٥٥

قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم نزلت في البكائين
وكانوا سبعة معقل بن يسار وصخر بن خنيس وعبد الله بن كعب
الانصاري وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان الله عز
وجل قد ندبنا للخروج معك فاحملنا على الخفاف المرقوعة
والنعال المخصوفة نغزو معك فقال لا اجد ما احملكم عليه
فتولوا وهم يبكون وقال مجاهد نزلت في بني مقرن معقل
وسويد والنعمان **قوله** تعالى الاعراب اشد كفرا
ونفاقا نزلت في اعاريب من اسد وغطفان واعاريب من اعراب
حاضري المدينة **قوله** تعالى وممن حولكم من الاعراب
منافقون قال الكلبي نزلت في جهينة ومزينة واشجع واسلم
وغفار ومن اهل المدينة يعني عبد الله بن ابي وجد بن قيس
ومعتب بن قشير والجلاس بن سويد وابا عامر الراهب ٥

قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم قال ابن عباس في
رواية الوالبي نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ندموا على ذلك وقالوا نكون في الكن
والظلال مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
في الجهاد والله لنوثقن انفسنا في السواري ولا نطلقها حتى يكون
الرسول هو يطلقها ويعذرنا واوثقوا انفسهم بسواري المسجد
فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم فراهم فقال
من هؤلاء قالوا هؤلاء تخلفوا عنك فعاهدوا الله الا يطلقوا
انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم وترضى عنهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى اومر باطلاقهم
رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فانزل الله تعالى هذه
الاية فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم
وعذرهم فلما اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي خلفتنا عنك
فتصدق بها عنا وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان اخذ
من اموالكم شيا فانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة الاية
وقال ابن عباس كانوا عشرة رهط **قوله** تعالى واخرون
مرجون لامر الله الاية نزلت في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع

أحد بني عمرو بن عوف وهلال بن امية من بني واقف تخلفوا
عن غزوة تبوك وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وعلى الثلثة
الذين خلفوا الاية **قوله** تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا
وكفرا قال المفسرون ان بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قباء
وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فاتاهم فصلى
فيه فحسدتهم اخوتهم بنو غنم بن عوف وقالوا نبني مسجدا ونرسل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه كما صلى في مسجد اخواننا
وليصلي فيه ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام وكان ابو عامر
قد ترهب في الجاهلية وتنصر ولبس المسوح وانكر دين الحنيفية
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعاداه وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم ابا عامر الفاسق وخرج الى الشام
وارسل الى المنافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح
وابنوا لي مسجدا فاني ذاهب الى قيصر فاتي بجند من الروم فاخرج
محمدا واصحابه فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قباء وكان الذين
بنوه اثني عشر رجلا خذام بن خالد ومن داره اخرج المسجد
وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن الازعر
وعباد بن حنيف وحارثة وابناه مجمع وزيد ونبتل بن الحرث

ومخرج وبجاد بن عثمان ووديعة بن ثابت فلما فرغوا منه اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا
لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب
ان تاتينا فتصلي لنا فيه فدعا بقميصه ليلبسه ويأتيهم فنزل عليه
القران واخبره الله تعالى خبر مسجد الضرار وما هموا به فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم ومعن بن عدي
وعامر بن السكن والوحشي قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا الى
هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه واحرقوه فخرجوا وانطلق
مالك واخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم دخل المسجد
وفيه اهله فحرقوه وهدموه وتفرق عنه اهله وامر النبي
صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك كناسة تلقى فيها الجيف
والنتن والقمامة ومات ابو عامر بالشام وحيدا غريبا ○
اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو العباس اسمعيل
ابن عبد الله بن ميكال قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن موسى
الاهوازي قال اخبرنا اسمعيل بن زكريا قال حدثنا داود بن
الزبرقان عن صخر بن جويرية عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص
عن ابيها قال ان المنافقين عرضوا المسجد يبنونه يضاهون به

مسجد قباء وهو قريب منه لأبي عامر الراهب يترصدونه
اذا قدم ليكون امامهم فيه فلما فرغوا من بنايه اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا فصل فيه
حتى نتخذه مصلى فأخذ ثوبه ليقوم معهم فنزلت هذه الاية
لا تقم فيه ابدا قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم الاية قال محمد بن كعب القرظي لما بايعت الانصار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة وهم
سبعون نفسا قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط
لربك ولنفسك ما شئت فقال أشترط لربي ان تعبدوه ولا
تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه
أنفسكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فماذا لنا قال الجنة قالوا ربح
البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت هذه الاية قوله تعالى
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الشيرازي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن خمرويه
الهروي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو اليمان
قال اخبرني شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه
قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال أي عم قل
معي لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وابن ابي
امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه
حتى قال اخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما
كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
أولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم رواه البخاري
عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ورواه
مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس كلاهما عن الزهري
أخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو النيسابوري قال اخبرنا الحسن بن
علي بن مومل قال اخبرنا عمر بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن
عبد الوهاب قال اخبرنا جعفر بن عون قال اخبرنا موسى بن عبيدة
قال اخبرنا محمد بن كعب القرظي قال بلغني انه لما اشتكى ابو طالب
شكواه التي قبض فيها قالت له قريش يا ابا طالب ارسل الى ابن
أخيك فيرسل اليك من هذه الجنة التي ذكرها يكون لك شفاء
فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
جالسا معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك اني كبير ضعيف سقيم

فأرسل الي من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها
شيئا يكون لي فيه شفاء فقال ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين
فرجع اليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فلم يحرم
لي شيئا وقال ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين فحملوا انفسهم
عليه حتى ارسل رسولا من عنده فوجد الرسول في مجلسه فقال
له مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمهما
على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل
معه بيت ابي طالب فوجده مملوا رجالا فقال خلوا بيني وبين
عمي فقالوا ما نحن بفاعلين ما انت احق به منا ان كانت لك قرابة
فلنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه فقال يا عم جزيت عني خيرا كفلتني
صغيرا وحضنتني كبيرا جزيت عني خيرا يا عم اعني على نفسك
بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيامة قال وما
هي يا ابن اخي قال قول لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال
انك لي ناصح والله لولا ان تعير بها فيقال جزع عمك من الموت
لأقررت بها عينك قال فصاح القوم يا ابا طالب انت راس الحنيفية
ملة الاشياخ فقال لا تحدث نساء قريش ان عمك جزع من
الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ازال استغفر لك

ربي حتى يردني فاستغفر له بعد ما مات فقال المسلمون ما
يمنعنا ان نستغفر لابائنا ولذي قراباتنا قد استغفر ابرهيم
لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا
للمشركين حتى نزل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى ه اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن
ابن احمد الحراني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثنا
محمد بن يعقوب الارموي قال حدثنا يحيى بن نصر قال حدثنا ابن وهب
قال اخبرنا ابن جريج عن ايوب بن هاني عن مسروق بن الاجدع
عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينظر في المقابر وخرجنا معه فاخذنا مجلسنا ثم
تخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فناجاه طويلا ثم ارتفع نحيبنا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم باك فبكينا لبكاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم انه اقبل الينا فتلقاه عمر بن الخطاب
فقال يا رسول الله ما الذي ابكاك فقد ابكانا وافزعنا فجاء
فجلس الينا فقال افزعكم بكاي فقلنا نعم فقال ان القبر الذي رايتموني
اناجي فيه قبر امنة بنت وهب واني استاذنت ربي في زيارتها
فاذن لي واستاذنت ربي في الاستغفار لها فلم ياذن لي

(في الهامش: فامرنا فجلسنا)

فيه ونزل على ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
حتى ختم الاية وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه فاخذني ما ياخذ الولد للوالد من الرقة فذلك
الذي ابكاني **قوله** تعالى وما كان المومنون لينفروا كافة
قال ابن عباس في رواية الكلبي لما انزل الله تعالى عيوب المنافقين
لتخلفهم عن الجهاد قال المومنون والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سرية ابدا فلما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالسرايا الى العدو نفر المسلمون
جميعا وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة
فانزل الله تعالى هذه الاية

سورة يونس عليه السلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان
انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم الاية قال ابن عباس
لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت الكفار
وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله

تعالى هذه الاية **قوله** تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات
قال الذين لا يرجون لقاءنا الاية قال مجاهد نزلت في مشركي مكة
قال مقاتل وهم خمسة نفر عبد الله بن ابي امية المخزومي والوليد
ابن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله بن ابي قيس
العامري والعاص بن عامر قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
ائت بقران ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى وقال
الكلبي نزلت في المستهزئين قالوا يا محمد ائت بقران غير هذا
فيه ما نسالك

سورة هود عليه السلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم الاية نزلت في
الاخنس بن شريق وكان رجلا حلو الكلام حلو المنطق
يلقى رسول الله صلى الله عليه بما يحب وينطوي بقلبه ما يكره
وقال الكلبي كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر
له امرا يسره ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر فانزل الله تعالى
الا انهم يثنون صدورهم يقول يكتمون ما في صدورهم من العداوة
لمحمد صلى الله عليه وسلم **قوله** تعالى واقم الصلاة طرفي النهار

وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الاية اخبرنا
الاستاذ ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر
قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا ابو
الاحوص عن سماك عن ابرهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
عالجت امراة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان
ابيها فانا هذا فاقض في ما شئت قال فقال عمر لقد سترك
أمسها
الله لو سترت نفسك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
شيا فانطلق الرجل فاتبعه رجلا فتلا عليه هذه الاية
فقال رجل يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة
رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري من طريق يزيد بن
زريع ○ اخبرنا عمرو بن ابي عمرو قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا
محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا مسدد قال
قال اخبرنا يزيد بن زريع قال حدثنا سليمن التيمي عن ابي عثمان
النهدي عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله عليه
واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الى اخر الاية فقال

الرجل الي هذه الاية قال لمن عمل بها من امتي ○ اخبرنا محمد بن موسى
ابن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا العباس
الدوري قال حدثنا احمد بن حنبل المروزي قال حدثنا ابن المبارك
قال حدثنا سويد قال اخبرنا عثمن عن موهب عن موسى بن طلحة
عن ابي اليسر بن عمرو قال اتتني امراة وزوجها بعثه النبي صلى
الله عليه وسلم في بعث فقالت بعني بدرهم تمرا قال فاعجبتني
فقلت ان في البيت تمرا هو اطيب من هذا فالحقيني فغمزتها
وقبلتها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه
الامر فقال اخنت رجلا غازيا في سبيل الله في اهله بهذا
واطرق عني فظننت اني من اهل النار وان الله لا يغفر لي ابدا
فانزل الله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
الاية فارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم فتلاها علي
اخبرنا نصر بن بكر بن احمد الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبد
الله بن محمد الشجري قال اخبرنا محمد بن ايوب الرازي قال اخبرنا
علي بن عثمان وموسى بن اسمعيل وعبد الله بن عاصم واللفظ لعلي
قالوا اخبرنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن يوسف
ابن مهران عن ابن عباس ان رجلا اتى عمر فقال له ان امراة جاتني

تبا يعني فأدخلتها الدولج فأصبت منها كل شيء الا الجماع فقال
ويحك لعلها مغيب في سبيل الله قلت اجل قال ائت ابا بكر
رضي الله عنه فأتاه فقال ما قال لعمر ورد عليه مثل ذلك وقال
ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله فأتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له مثل ما قال لابي بكر وعمر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلها مغيب في سبيل الله فسكت
عنه ونزل القرآن واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل ألي خاصة يا رسول
الله أم للناس عامة فضرب عمر صدره وقال لا ولا نعمة عين
ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صدق عمر ٥ اخبرنا ابو نصر محمد بن محمد الطوسي
قال حدثنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسين بن اسمعيل المحاملي
قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل انه كان قاعدا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله ما تقول في رجل
أصاب من امرأة لا تحل له فلم يدع شيئا يصيبه الرجل من امرأته الا
قد اصابه منها الا انه لم يجامعها فقال توضأ وضوءا حسنا ثم قم

فصل قال فانزل الله تعالى هذه الآية وأقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل الى آخرها فقال معاذ بن جبل أهي له خاصة أم للمسلمين
عامة فقال بل هي للمسلمين عامة اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي
قال اخبرنا حاجب بن أحمد قال اخبرنا عبد الرحيم بن منيب قال حدثنا
الفضل بن موسى الشيباني قال حدثنا سفين الثوري عن سماك
ابن حرب عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود انه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد
أصبت من امرأة غير اني لم آتها فانزل الله عز وجل واقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات

سورة يوسف عليه السلم

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص الآية اخبرنا
عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا
جعفر بن محمد بن الحسن الحنظلي ابن المستفاض قال حدثنا اسحق بن
ابرهيم الحنظلي قال حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد
ابن مسلم الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن

مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص في قوله عز وجل
نحن نقص عليك احسن القصص قال انزل القران على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو
قصصت فانزل الله تعالى الر تلك ايات الكتاب المبين الى قوله
تعالى نحن نقص عليك احسن القصص الاية فتلاه عليهم زمانا
فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله عز وجل الله نزل احسن
الحديث كتابا متشابها قال كل ذلك يومرون بالقران
رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر العنبري عن محمد بن
عبد السلام عن اسحق بن ابرهيم وقال عون بن عبد الله مل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول
الله حدثنا فانزل الله عز وجل الله انزل احسن الحديث كتابا
الاية قال ثم انهم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله فوق
الحديث ودون القران يعنون القصص فانزل الله تعالى نحن
نقص عليك احسن القصص فارادوا الحديث فدلهم على احسن
الحديث وارادوا القصص فدلهم على احسن القصص ٥ ٥

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**
تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء اخبرنا
نصر بن ابي نصر الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد
ابن نصر قال اخبرنا محمد بن ايوب الرازي قال اخبرنا عبيد الله
ابن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن ابي سارة الشيباني قال
حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث رجلا مرة الى رجل من فراعنة العرب فقال
اذهب فادعه لي فقال يا رسول الله انه اعتى من ذلك
قال اذهب فادعه لي قال فذهب اليه فقال يدعوك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال وما الله امن ذهب هو
ام من فضة او من نحاس قال فرجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره وقال قد اخبرتك انه اعتى من ذلك قال
لي كذا وكذا فقال ارجع اليه الثانية فادعه فرجع اليه فاعاد
عليه مثل الكلام الاول فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال ارجع اليه الثالثة فاعاد عليه ذلك الكلام
فبينما هو يكلمني اذ بعث الله سبحانه سحابة حيال راسه
فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف راسه

فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم
يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال ابن عباس في رواية
ابي صالح وابن جريج وابن زيد نزلت هذه الاية والتي قبلها
في عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة وذلك انهما اقبلا يريدان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه يا رسول
الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان الله
يريد به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت
قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك
قال لا ليس ذلك الي انما ذلك الى الله يجعله حيث شاء قال
فتجعلني على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال
لك اعنة الخيل تغزو عليها قال اوليس ذلك الي اليوم
وكان اوصى اربد بن ربيعة اذا رايتني اكلمه فدر من خلفه
فاضربه بالسيف فجعل يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويراجعه فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه
فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله
وجعل عامر يومي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت

فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صايف صاح فاحرقته
وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملانها
عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر
بيت امراة سلولية فلما اصبح جر عليه سلاحه فخرج وهو يقول
واللات لين اضحى محمد الي وصاحبه يعني ملك الموت لانفذنهما
برمحي فلما راى الله تعالى ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه
فاذراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد
الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية
ثم مات على ظهر فرسه وانزل الله تعالى فيه هذه القصة سوا منكم
من اسر القول حتى بلغ وما دعا الكافرين الا في ضلال **قوله**
تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي قال اهل التفسير نزلت
في صلح الحديبية حين ارادوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل بن عمرو السلولي ما نعرف الرحمن الا صاحب اليمامة
يعنون مسيلمة الكذاب اكتب باسمك اللهم وهكذا كانت
الجاهلية يكتبون فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية وقال ابن عباس

في رواية الضحاك نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن فانزل الله تعالى هذه الاية
وقال قل لهم ان الرحمن الذي انكرتم معرفته هو ربي لا اله الا هو

قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اخبرنا محمد
ابن عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال
اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة الانصاري قال
حدثنا خلف بن تميم عن عبد الجبار بن عمر الايلي عن عبد الله بن عطاء
عن جدته ام عطاء مولاة الزبير قالت سمعت الزبير بن العوام يقول
قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم تزعم انك نبي يوحى اليك
وان سليمن سخر له الريح وان موسى سخر له البحر وان عيسى كان
يحيي له الموتى فادع الله ان يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الارض
انهارا فنتخذها محارث ومزارع وما كل والا فادع الله ان يحيي
لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا والا فادع الله ان يصير هذه الصخرة
التي تحتك ذهبا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف
فانك تزعم انك كهيئتهم فبينما نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما
سري عنه قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني الله ما سالتم ولو شئت
لكان ولكنه خيرني بين ان تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم

وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة
فاخترت باب الرحمة واخبرني ان اعطاكم ذلك فكفرتم انه يعذبكم
عذابا شديدا لا يعذبه احدا من العالمين فنزلت وما منعنا ان نرسل
بالايات الا ان كذب بها الاولون ونزلت ولو ان قرانا سيرت
به الجبال الاية **قوله** تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجا وذرية قال الكلبي عيرت اليهود رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالت ما نرى لهذا الرجل همة الا النساء
والنكاح ولو كان نبيا كما زعم لشغله امر النبوة عن النساء
فانزل الله تعالى هذه الاية

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**
تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين
اخبرنا نصر بن ابي نصر الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن
محمد بن نصير الرازي قال اخبرنا محمد بن ايوب الرازي قال اخبرنا
سعيد بن منصور قال حدثنا نوح بن قيس الطائي قال حدثنا عمرو بن
مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت تصلي خلف النبي صلى
الله عليه وسلم امراة حسناء في اخر النساء وكان بعضهم

يتقدم الى الصف الاول لئلا يراها وكان بعضهم يكون في الصف
المؤخر فاذا ركع قال هكذا ونظر من تحت ابطه فنزلت ولقد علمنا
المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين وقال الربيع بن انس
حرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف الاول في الصلاة
فازدحم الناس عليه فكان بنو عذرة دورهم قاصية عن المسجد
فقالوا نبيع دورنا ونشتري دورا قريبة من المسجد فانزل الله تعالى
هذه الاية **قوله** تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر
ابن مالك قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن
سليمن بن خالد الفحام قال حدثنا علي بن هشام عن كثير النوا
قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين رضي الله
عنهما ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين قال والله انها لفيهم نزلت
وفيمن نزلت الا فيهم قلت واي غل هو قال غل الجاهلية ان
بني تيم وعدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم هولاء
القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل علي رضي الله عنه
يسخن يده فيكمد بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الاية **قوله**

تعالى نبئ عبادي أني انا الغفور الرحيم روى ابن المبارك باسناده
عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل
منه بنو شيبة ونحن نضحك فقال الا اراكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا
كان عند الحجر رجع الينا القهقرى فقال اني لما خرجت جاء جبريل
عليه السلام فقال يا محمد يقول الله لم تقنط عبادي نبئ عبادي
اني انا الغفور الرحيم **قوله** تعالى ولقد اتيناك سبعا من
المثاني والقران العظيم قال الحسين بن الفضل ان سبع قوافل
وافت من بصرى واذرعات ليهود قريظة والنضير في يوم واحد
فيها انواع من البز واوعية الطيب والجواهر وامتعة البحر
فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا بها فانفقناها
في سبيل الله فانزل الله تعالى هذه الاية وقال قد اعطيتكم سبع
ايات هي خير لكم من هذه السبع القوافل ويدل على صحة هذا
قوله على اثرها لا تمدن عينيك الاية ٥

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى اتى امر الله فلا

تستعجلوه الاية قال ابن عباس لما انزل الله تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان القيامة قد
قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كاين
فلما راوا انه لا ينزل شي قالوا ما نرى شيا فانزل الله تعالى اقترب
للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فاشفقوا وانتظروا
قرب الساعة فلما امتدت الايام قالوا يا محمد ما نرى شيا مما
تخوفنا به فانزل الله تعالى اتى امر الله فوثب النبي صلى الله عليه
وسلم ورفع الناس روسهم فنزل فلا تستعجلوه فاطمانوا فلما
نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
انا والساعة كهاتين واشار باصبعه ان كادت لتسبقني
وقال الاخرون الامر هاهنا العذاب بالسيف وهذا جواب
للنضر بن الحارث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء يستعجل العذاب فانزل الله تعالى
هذه الاية **قوله** تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو
خصيم مبين نزلت الاية في ابي بن خلف الجمحي حين جاء بعظم
رميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اترى الله
يحيي هذا بعد ما رم ه نظير هذه الاية قوله في سورة يس اولم

ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى اخر
السورة نازلة في هذه القصة **قوله** تعالى واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الاية قال الربيع بن انس
عن ابي العالية كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين
فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي ارجوه بعد الموت فقال
المشرك وانك تزعم انك تبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث
الله من يموت فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** تعالى والذين
هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الاية نزلت في اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر
وجندل بن صهيب اخذهم المشركون بمكة فعذبوهم واذوهم
فبواهم الله المدينة بعد ذلك **قوله** تعالى وما ارسلنا
قبلك الا رجالا يوحى اليهم الاية نزلت في مشركي مكة
انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا الله اعظم من
ان يكون رسوله بشرا فهلا بعث الينا ملكا **قوله**
تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الاية اخبرنا محمد بن
ابرهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو بكر بن الانباري قال
حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال حدثنا عفان قال حدثنا

وهيب قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابراهيم عن
عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا
عبدا مملوكا لا يقدر على شي في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق
ماله سرا وجهرا ومولاه ابو الجواز الذي كان ينهاه فنزلت وضرب
الله مثلا رجلين احدهما ابكم فالابكم منهما الكل على مولاه
هو اسيد بن ابي العاص والذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم
هو عثمان بن عفان رضي الله عنه ٥ **قوله** تعالى ان الله يامر بالعدل
والاحسان الاية اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم قال
اخبرنا شعيب بن محمد البيهقي قال اخبرنا مكي بن عبدان قال
حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح بن عبادة عن عبد الحميد بن بهرام
قال حدثنا شهر بن حوشب قال حدثنا عبد الله بن عباس قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالسا اذ
مر به عثمان بن مظعون فكشر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له الا تجلس فقال بلى فجلس اليه مستقبله فبينما هو يحدثه
اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء فنظر
ساعة واخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الارض ثم تحرف
عن جليسه عثمان الى حيث وضع بصره واخذ ينفض راسه كانه

الشخص ثم انبتك
وان قول

يستفقه ما يقال له ثم شخص ببصره الى السماء كما شخص اول مرة
فاتبعه بصره حتى توارى في السماء واقبل على عثمان بجلسته الاولى
فقال يا محمد فيما كنت اجالسك واتيك ما رايتك تفعل
كفعلتك الغداة قال وما رايتني فعلت قال رايتك تشخص ببصرك
الى السماء ثم وضعته على يمينك فتحرفت اليه وتركتني فاخذت
تنفض راسك كانك تستفقه شيا يقال لك قال او فطنت
الى ذلك قال عثمان نعم قال اتاني رسول الله انفا وانت جالس قال
رسول الله قال نعم قال فما قال لك قال قال لي ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر الايمان
في قلبي واحببت محمدا صلى الله عليه وسلم **قوله** تعالى
واذا بدلنا اية مكان اية نزلت حين قال المشركون ان محمدا يسخر
باصحابه يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا وياتيهم بما هو
اهون عليهم وما هو الا مفترى يقوله من تلقاء نفسه فانزل الله
تعالى هذه الاية **قوله** تعالى ولقد نعلم انهم يقولون
انما يعلمه بشر الاية اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم قال اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن حمدان الزاهد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن

عبد العزيز قال حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابو فضيل قال
حدثنا حصين عن عبد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان نصرانيان من
اهل عين التمر اسم احدهما يسار والاخر جبر وكانا يقرآن كتبا
لهم بلسانهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهما فيسمع
قراءتهما فكان المشركون يقولون يتعلم منهما فانزل الله عز وجل فاكذبهم
لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين **قوله**
تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الاية قال ابن عباس نزلت
في عمار بن ياسر وذلك ان المشركين اخذوه واباه ياسرا وامه
سمية وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فعذبوهم فاما سمية
فانها ربطت بين بعيرين ووجي قبلها بحربة وقيل لها انك اسلمت
من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسر وهما اول قتيلين في
الاسلام واما عمار فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال كلا
ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه
ودمه فاتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه وقال ان عادوا
لك فعد لهم بما قلت فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مجاهد نزلت

في ناس من اهل مكة آمنوا فكتب اليهم المسلمون بالمدينة ان
هاجروا فانا لا نراكم منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة
فادركتهم قريش بالطريق ففتنوهم مكرهين وفيهم نزلت هذه الاية
قوله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الاية
قال قتادة ذكر لنا انه لما انزل الله تعالى هذه الاية ان اهل مكة
لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم
من اهل مكة فلما جاءهم ذلك خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم
فنزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
فكتبوا بها اليهم فتبايعوا بينهم على ان يخرجوا فان لحقهم المشركون
من اهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا بالله فادركهم المشركون
فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا **قوله** تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة الاية اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد
المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا اسمعيل
ابن عياش عن عبد الملك بن ابي عتبة عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد
عن ابن عباس قال لما انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله

صلى الله عليه وسلم فرأى منظرًا اساءه ورأى حمزة قد شق
بطنه واصطلم انفه وجدعت اذناه فقال لولا ان تحزن النساء
او تكون سنة بعدي لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع
والطير لاقتلن مكانه سبعين رجلا منهم ثم دعا ببردة فغطى
بها وجهه فخرجت رجلاه فجعل على رجليه شيئا من الاذخر ثم
قدمه فكبر عليه عشرا ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع وحمزة
مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين
رجلا فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه الاية ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى قوله واصبر وما صبرك
الا بالله فصبر ولم يمثل باحد ○ اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم
الواعظ قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى الحافظ
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا بشر بن
الوليد الكندي قال حدثنا صالح المري قال حدثنا سليمن
التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة قال اشرف النبي
صلى الله عليه وسلم على حمزة فراه صريعا فلم ير شيئا كان
اوجع لقلبه منه وقال والله لامثلن بك سبعين منهم فنزلت
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين

اخبرنا ابو حسان المزكي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق
قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا قيس عن ابي ليلى
عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به لين ظفرت بقريش لاقتلن
سبعين رجلا منهم فانزل الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل نصبر ○ قال المفسرون ان المسلمين لما
راوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم احد من تبقير البطون وقطع
المذاكر والمثلة السيئة قالوا حين راوا ذلك لين اظفرنا الله
عليهم لنزيدن على صنيعهم ولنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد
من العرب باحد قط ولنفعلن ولنفعلن ووقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عمه حمزة وقد جدعوا انفه واذنه
وقطعوا مذاكره وبقروا بطنه واخذت هند بنت عتبة
قطعة من كبده فمضغتها ثم استرطتها لتاكلها فلم تلبث
في بطنها حتى رمت بها فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقال اما انها لو اكلته لم تدخل النار ابدا حمزة اكرم على الله من
ان يدخل شيء من جسده النار فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] صح

الى حمزة نظر الى شي لم ينظر قط الى شي كان اوجع لقلبه منه
فقال رحمة الله عليك انك ما علمت كنت وصولا للرحم فعالا للخيرات
ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر من اجواف
شتى اما والله لئن اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين منهم مكانك
فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية فقال
صلى الله عليه وسلم بلى نصبر وامسك عما اراد وكفر عن يمينه
قال الشيخ الامام الاوحد ابو الحسن ونحتاج ان
نذكر هاهنا مقتل حمزة اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي قال اخبرنا
محمد بن مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسمعيل
الجعفي قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا حجير بن
المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة واخبرنا محمد
ابن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا والدي قال اخبرنا محمد بن اسحق
الثقفي قال حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي عن محمد بن
اسحق قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عياش بن ربيعة عن سلمان بن
يسار عن جعفر بن عمرو بن عمرو بن امية الضمري قال خرجت انا
وعبيد الله بن عدي بن الخيار فمررنا بحمص فلما قدمناها قال لي عبيد الله
ابن عدي هل لك ان ناتي وحشيا فنسئله كيف كان قتله حمزة

قلت له ان شئت فخرجنا نسئل عنه فقال لنا رجل اما انكما ستجدانه
بفناء داره وهو رجل قد غلبت عليه الخمر فان تجداه صاحيا تجدا
رجلا عربيا وتجدا عنده بعض ما تريدان فلما انتهينا اليه سلمنا عليه
فرفع راسه قلنا جيناك لتحدثنا عن قتلك حمزة فقال اما اني ساحدثكما
كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سالني عن ذلك كنت
غلاما لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمة بن عدي
قد اصيب يوم بدر فلما سارت قريش الى احد قال لي جبير بن مطعم
ان قتلت حمزة عم محمد بعمي طعيمة فانت عتيق قال فخرجت وكنت
حبشيا اقذف بالحربة قذف الحبشة قل ما اخطى بها شيا فلما
التقى الناس خرجت انظر حمزة حتى رايته في عرض الجيش مثل الجمل
الاورق يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له شي فوالله اني
لاتهيا له واستتر منه بحجر او شجر اذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزى
فلما راه حمزة قال هلم يا ابن مقطعة البظور قال ثم ضربه فوالله لكانما
اخطا راسه وهززت حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها اليه
فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه فذهب لينوء نحوي
فغلب وتركته حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي ثم رجعت الى الناس
فقعدت في العسكر ولم يكن لي بغيره حاجة انما قتلته لاعتق

فلما قدمت مكة عتقت فاقمت بها حتى فشا فيها الاسلام ثم
خرجت الى الطايف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلين وقيل لي انه لا يهيج رسلا قال فخرجت معهم حتى قدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي قلت نعم
قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل
تستطيع ان تغيب وجهك عني فخرجت قال فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخرج الناس الى مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن
الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به حمزة فخرجت مع الناس فكان
من امره ما كان

سورة بني اسرايل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
الاية اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن علي بن عمران قال
اخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه قال اخبرنا ابو عبيد القسم بن
اسمعيل المحاملي قال حدثنا زكرياء بن يحيى الضرير قال حدثنا
سليمان بن سفين الجهني قال حدثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحق
عن ابي الاحوص عن عبد الله قال جاء غلام الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان امي تسالك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شي
قال فتقول لك اكسني قميصك قال فخلع قميصه فدفعه اليه
وجلس في البيت حاسرا فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الاية وقال جابر بن عبد الله
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا فيما بين اصحابه اتاه
صبي فقال يا رسول الله ان امي تستكسيك درعا ولم يكن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قميصه فقال للصبي من ساعة
الى ساعة تظهر فعد وقتا اخر فعاد الى امه فقالت له قل له ان
امي تستكسيك القميص الذي عليك فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم داره ونزع قميصه واعطاه وقعد عريانا فاذن بلال
للصلاة وانتظره فلم يخرج فشغل قلوب اصحابه فدخل عليه
بعضهم فراه عريانا فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن نزلت في عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وذلك ان رجلا من العرب شتمه فامره الله
بالعفو عنه وقال الكلبي كان المشركون يوذون اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل فشكوا ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في ذلك هذه الاية

وما منعنا صح

قوله تعالى ان نرسل بالآيات الاية اخبرنا سعيد بن محمد
ابن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا ابو القسم
البغوي قال حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد
عن الاعمش عن جعفر بن اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا
ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له ان شئت ان
تستاني بهم لعلنا نجتبي منهم وان شئت ان نوتيهم الذي سالوا
فان كفروا اهلكوا كما اهلك من قبلهم قال لا بل استاني بهم فانزل
الله عز وجل وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها
الاولون • وروينا قول الزبير بن العوام في سبب نزول هذه
الاية عند قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال **قوله**
تعالى والشجرة الملعونة في القران الاية اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن
ابن احمد الواعظ قال اخبرنا محمد بن محمد الفقيه قال اخبرنا
محمد بن الحسين القطان قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن زريق
قال حدثنا حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحق عن حكيم بن عباد
ابن حنيف عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لما ذكر الله تعالى
الزقوم في القران خوف به هذا الحي من قريش قال ابو جهل هل تدرون

ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد قالوا لا قال الثريد بالزبد
اما والله لين امكننا منه لنتزقمنها تزقما فانزل الله تعالى
والشجرة الملعونة في القران يقول المذمومة ونخوفهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا **قوله** تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك الاية • قال عطاء عن ابن عباس نزلت في وفد ثقيف
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه شططا وقالوا
متعنا باللات سنة وحرم وادينا كما حرمت مكة شجرها
وطيرها ووحشها فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجبهم فاقبلوا يكثرون مسالتهم وقالوا انا نحب ان تعرف
العرب فضلنا عليهم فان كرهت ما نقول وخشيت ان تقول
العرب اعطيتهم ما لم تعطنا فقل الله امرني بذلك فامسك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وداخلهم الطمع فصاح
عليهم عمر اما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
عن جوابكم كراهية ما تجيئون به وقد هم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية •
وقال سعيد بن جبير قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لا
نكف عنك الا بان تلم بالهتنا ولو بطرف اصابعك

خ المزقومة

خ يكررون

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما علي لو فعلت والله يعلم
اني كاره فانزل الله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا
اليك الى قوله نصيرا ٥ وقال قتادة ذكر لنا ان قريشا خلوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويفخمونه
ويسودونه ويقاربونه فقالوا انك تاتي بشيء لا ياتي به احد من
الناس وانت سيدنا وابن سيدنا وما زالوا به حتى كاد يقاربهم
في بعض ما يريدون ثم عصمه الله تعالى من ذلك فانزل الله تعالى
هذه الاية **قوله** تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض
الاية قال ابن عباس حسدت اليهود مقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان الانبياء انما بعثوا بالشام
فان كنت نبيا فالحق بها فانك ان خرجت اليها صدقناك وامنا
بك فوقع ذلك في قلبه لما يحب من اسلامهم فرحل من المدينة
على مرحلة فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال عبد الرحمن بن
عثمان ان اليهود اتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان
كنت صادقا انك نبي فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر
والمنشر وارض الانبياء فصدق ما قالوا وغزا غزاة تبوك
لا يريد بذلك الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله تعالى عليه

وان كادوا ليستفزونك قال مجاهد وقتادة والحسن هم اهل
مكة باخراج نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة فامره الله
تعالى بالخروج وانزل هذه الاية اخبارا عما هموا به **قوله**
تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق الاية قال الحسن ان كفار
قريش لما ارادوا ان يوثقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم ويخرجوه
من مكة اراد الله بقاء اهل مكة فامر نبيه ان يخرج مهاجرا
الى المدينة ونزل قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق الاية
قوله تعالى ويسئلونك عن الروح الاية اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد بن بشر بن العباس قال اخبرنا
ابو الوليد محمد بن ادريس قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا
علي بن مسهر عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال
اني لمع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ
على عسيب فمر بنا ناس من اليهود فقالوا سلوه عن الروح
فقال بعضهم لا تسئلوه فيستقبلكم بما تكرهون فاتاه نفر
منهم فقالوا يا ابا القسم ما تقول في الروح فسكت ثم قام فامسك
بيده على جبهته فعرفت انه ينزل عليه فانزل عليه ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا

رواه البخاري ومسلم جميعا عن عمر بن حفص بن غياث عن
ابيه عن الاعمش وقال عكرمة عن ابن عباس قالت قريش
لليهود اعطونا شيا نسئل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح
فنزلت هذه الاية وقال المفسرون ان اليهود اجتمعوا فقالوا
لقريش حين سالوهم عن شان محمد وحاله سلوا محمدا عن الروح
وعن فتية فقدوا في اول الزمان وعن رجل بلغ شرق الارض
وغربها فان اجاب في ذلك كله فهو نبي وان لم يجب في ذلك
فليس بنبي فان اجاب في بعض ذلك وامسك عن بعض فهو نبي
فسالوه عنها فانزل الله تعالى في شان الفتية ام حسبت ان
اصحاب الكهف والرقيم الى اخر القصة وانزل في الرجل الذي بلغ
شرق الارض وغربها ويسئلونك عن ذي القرنين وانزل
في الروح قوله ويسئلونك عن الروح **قوله** تعالى وقالوا
لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الاية روى عكرمة
عن ابن عباس ان عتبة وشيبة وابا سفين والنضر بن الحرث
وابا البختري والوليد بن المغيرة وابا جهل وعبد الله بن ابي امية
وامية بن خلف ورؤساء قريش اجتمعوا عند ظهر الكعبة فقال
بعضهم لبعض ابعثوا الي محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه

ليس

فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم
سريعا وهو يظن انه بدا لهم في امره بدا فكان عليهم حريصا
يحب رشدهم ويعز عليه تعنتهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد
انا والله لا نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت
على قومك لقد شتمت الاباء وعبت الدين وسفهت الاحلام
وشتمت الالهة وفرقت الجماعة وما بقي امر قبيح الا وقد
جيته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جيت بهذا لتطلب
به مالا جعلنا لك من اموالنا ما تكون به اكثرنا مالا وان
كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد
ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي ياتيك رييا
تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الريي
بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبريك منه او نعذر
فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون
ما جيتكم بما جيتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك
عليكم ولكن الله عز وجل بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا
وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت
لكم فان تقبلوا مني ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة

وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا
يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت انه ليس
من الناس احدا اضيق بلادا ولا اقل ماء ولا اشد عيشا منا
سل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه الجبال
التي قد ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا ويجر فيها انهارا كانهار
الشام والعراق وان يبعث من مضى من اباينا وليكن ممن يبعث
لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فنسلهم عما
تقول احق هو ام باطل فان صنعت ما سالناك صدقناك
وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا كما تقول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جيتكم
من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به فان تقبلوه
فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر لامر الله قالوا
فان لم تفعل هذا فسل ربك ان يبعث لك ملكا يصدقك
ونسله ان يجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة
ويغنيك بها عما يبذلك فانك تقوم في الاسواق وتلتمس المعاش
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بالذي يسل ربه
هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا قالوا

فاسقط علينا السماء كسفا كما زعمت ان ربك ان شاء فعل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شا فعل
فقال قايل منهم لن نومن لك حتى تاتي بالله والملايكة قبيلا
وقال عبد الله بن ابي امية المخزومي وهو ابن عاتكة بنت
عبد المطلب ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اومن
بك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما وترقى فيه وانا انظر حتى
تاتيها وتاتي بنسخة منشورة معك ونفر من الملايكة يشهد
لك انك كما تقول فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اهله حزينا لما فاته من متابعة قومه ولما راى من مباعدتهم
منه فانزل الله تعالى وقالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا الايات ● اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر قال
اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين بن
الجنيد قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشام عن عبد الملك
ابن عمير عن سعيد بن جبير قال قلت له قوله لن نومن لك حتى
تفجر لنا من الارض ينبوعا انزلت في عبد الله بن ابي امية قال
زعموا ذلك **قوله** تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
الاية قال ابن عباس تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات

وف

ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فقال المشركون
كان محمد يدعو الها واحدا فهو الان يدعو الهين اثنين الله
والرحمن ما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال ميمون بن مهران كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكتب في اول ما اوحي اليه باسمك اللهم
حتى نزلت هذه الاية انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت مشركوا العرب هذا الرحيم
نعرفه فما الرحمن فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الضحاك
قال اهل الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتقل
ذكر الرحمن وقد اكثر الله في التوراة هذا الاسم فانزل الله تعالى
هذه الاية **قوله** تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى
قال حدثنا والدي قال حدثنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا
عبد الله بن مطيع واحمد بن منيع قالا حدثنا هشيم قال اخبرنا
ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم مختف بمكة فكانوا اذا سمعوا القرآن سبوا القرآن

ومن انزله ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه
وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فتسمع المشركون
فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا يسمعون
وابتغ بين ذلك سبيلا رواه البخاري عن مسدد ورواه
مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن هشيم وقالت عايشة
رضي الله عنها نزلت هذه الاية في التشهد كان الاعرابي يجهر
فيقول التحيات لله والصلوات والطيبات يرفع بها
صوته فنزلت هذه الاية وقال عبد الله بن شداد كان
اعراب بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته
قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا ويجهرون فانزل الله تعالى هذه
الاية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا
ابو علي الفقيه قال اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن حرب قال حدثنا ابو مروان يحيى
ابن ابي زكرياء الغساني عن هشام بن عروة عن عايشة رضي الله
عنها في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انما انزلت
في الدعاء

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى واصبر
نفسك الاية حدثنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
املاء في دار السنة يوم الجمعة بعد الصلاة في شهور سنه عشر
واربعمايه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عيسى بن عبدويه الحيري
قال حدثنا محمد بن ابرهيم البوشنجي قال حدثنا الوليد بن عبد الملك
ابن سرح الحراني قال حدثنا سليمن بن عطاء الحراني عن
مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابي مشجعة بن ربعي الجهني
عن سلمان الفارسي قال جات المولفة قلوبهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وذووهم
فقالوا يا رسول الله انك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا (الى اصحابه)
هاولاء وارواح جبابهم يعنون سلمان وابا ذر وفقراء
المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها
جلسنا اليك وحادثناك واخذنا عنك فانزل الله عز وجل
واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته
ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه حتى بلغ انا اعتدنا
للظالمين نارا يتهددهم بالنار فقام النبي صلى الله عليه وسلم

يلتمسهم حتى اذا أصابهم في موخر المسجد يذكرون الله
قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال
من امتي معكم المحيا ومعكم الممات **قوله** تعالى
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية اخبرنا ابو بكر
الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي
قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا ابو مالك عن جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا قال نزلت في امية بن خلف الجمحي وذلك انه دعا
النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه من طرد الفقراء
وتقريب صناديد اهل مكة فانزل الله تعالى ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد واتبع
هواه يعني الشرك **قوله** تعالى ويسلونك عن ذي القرنين
الاية قال قتادة ان اليهود سالوا نبي الله صلى الله عليه وسلم
عن ذي القرنين فانزل الله تعالى هذه الايات **قوله**
تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي قال
ابن عباس قالت اليهود لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا كيف وقد اوتينا

التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت قل
لو كان البحر مدادا الاية **قوله** تعالى فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل الاية قال ابن عباس نزلت في جندب بن زهير
العامري وذلك انه قال اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه
سرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا الطيب ولا
يقبل ما شورك فيه فانزل الله تعالى هذه الاية وقال طاوس
قال رجل يا نبي الله اني احب الجهاد في سبيل الله واحب ان
يرى مكاني فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مجاهد جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتصدق واصل الرحم
ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر ذلك مني واحمد عليه
فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يقل شيئا فانزل الله تعالى فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

سورة مريم عليها السلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل وما نتنزل الا بامر ربك اخبرنا
اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن حمويه قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن علي الشامي قال اخبرنا اسحق بن محمد بن اسحق الرسغني
قال حدثني جدي قال حدثنا المغيرة قال حدثنا عمر بن ذر عن ابيه
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا قال
فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الاية كلها قال كان هذا الجواب
لمحمد صلى الله عليه وسلم رواه البخاري عن ابي نعيم عن ذر
وقال مجاهد ابطا الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اتاه فقال لعلي ابطات عليك قال قد فعلت قال ولم لا
افعل وانتم لا تتسوكون ولا تقصون اظفاركم ولا تنقون
براجمكم وقال ما نتنزل الا بامر ربك قال مجاهد ونزلت
هذه الاية في هذا وقال عكرمة والضحاك وقتادة ومقاتل
والكلبي احتبس جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
وسلم حين ساله قومه عن قصة اصحاب الكهف وذي القرنين
والروح فلم يدر ما يجيبهم ورجا ان ياتيه جبريل عليه السلم
بجواب ما سالوه فابطا عليه فشق على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مشقة شديدة فلما نزل جبريل عليه السلم قال له

خ محمويه

خ منعك

ابطأت علي حتى ساء ظني واشتقت اليك فقال جبريل عليه
السلام اني كنت اشوق ولكني عبد مامور اذا بعثت نزلت
واذا حبست احتبست فانزل الله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك
قوله تعالى ويقول الانسان اذا ما مت الايات قال الكلبي
نزلت في ابي بن خلف حين اخذ عظاما بالية ففتها بيده ويقول
زعم لكم محمد انا نبعث بعد ما نموت **قوله** تعالى افرايت
الذي كفر باياتنا الايات اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال
اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا
عبد الله بن هاشم قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق عن خباب بن الارت قال كان لي دين على العاص
ابن وايل فاتيته اتقاضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد قلت
لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال اني اذا مت ثم
بعثت جيتني وسيكون لي ثم مال وولد فاعطيك فانزل الله
تعالى هذه الاية اخبرنا ابو نصر احمد بن ابرهيم قال اخبرنا عبد الله
ابن محمد الزاهد قال اخبرنا البغوي قال حدثنا ابو خيثمة وعلي بن
مسلم قالا حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن
مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن

وايل دين فاتيته اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد
فقلت لن اكفر به حتى تموت وتبعث فقال واني لمبعوث بعد الموت
فسوف اقضيك اذا رجعت الى مالي قال فنزلت فيه افرايت الذي
كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا رواه البخاري عن الحميدي
عن سفين ورواه مسلم عن الاشج عن وكيع كلاهما عن الاعمش
وقال الكلبي ومقاتل كان خباب بن الارت قينا وكان يعمل للعاص بن
وايل السهمي وكان العاص يوخر حقه فاتاه يتقاضاه فقال العاص
ما عندي اليوم ما اقضيك فقال خباب لست بمفارقك حتى تقضيني
فقال العاص يا خباب ما لك ما كنت هكذا وان كنت حسن الظن فقال
خباب ذلك اني كنت على دينك فاما اليوم فانا على الاسلام مفارق
لدينك قال اولستم تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا قال
خباب بلى قال فاخرني حتى اقضيك في الجنة استهزاء فوالله لين
كان ما تقول حقا اني لاقضينك فيها نصيبا منك فانزل الله تعالى
افرايت الذي كفر باياتنا يعني العاص الايات ٥

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى
طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قال مقاتل قال ابو جهل

والنضر بن الحرث للنبي صلى الله عليه وسلم انك لتشقى
بترك ديننا وذلك لما راوا من طول عبادته وشدة اجتهاده
فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا
ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا العسكري قال
حدثنا ابو مالك عن جويبر عن الضحاك قال لما نزل القران على النبي
صلى الله عليه وسلم قام هو واصحابه فصلوا فقال كفار قريش
ما انزل الله تعالى هذا القران على محمد الا ليشقى به فانزل الله
تعالى طه يقول يا رجل ما انزلنا عليك القران لتشقى **قوله**
تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به الاية اخبرنا احمد بن محمد
ابن ابرهيم الثعلبي قال اخبرنا شعيب بن محمد البيهقي قال حدثنا مكي
ابن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح عن موسى بن
عبيدة الربذي قال اخبرني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضيفا نزل برسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعاني فارسلني الى رجل من اليهود يبيع طعاما
يقول لك محمد رسول الله انه نزل بنا ضيف ولم يلق عندنا
بعض الذي يصلحه فبعني كذا وكذا من الدقيق او اسلفني الى هلال
رجب فقال اليهودي لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت

اليه فاخبرته فقال والله اني لامين في السماء امين في الارض
ولو اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي ونزلت
هذه الاية تعزية له عن الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما
متعنا به ازواجا منهم

سورة الانبياء عليهم السلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية
اخبرنا عمر بن محمد بن عمر الماوردي قال حدثنا عبد الله
ابن محمد بن نصر الرازي قال اخبرنا محمد بن ايوب قال اخبرنا
علي بن المديني قال حدثنا يحيى بن نوح قال حدثنا ابو بكر
ابن عياش عن عاصم قال اخبرنا ابو رزين عن ابي يحيى عن
ابن عباس قال اية لا يسئلني الناس عنها لا ادري اعرفوها
فلم يسئلوا عنها او جهلوها فلا يسئلون عنها قيل وما هي
قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون فشق على قريش فقالوا يشتم الهتنا فجاء
ابن الزبعرى فقال ما لكم قالوا يشتم الهتنا قال فما ذا قال
قالوا قال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها

واردون قال ادعوه لي فلما دعي النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا محمد هذا شي لالهتنا خاصة او لكل من عبد من
دون الله قال لا بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبعري
خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة الست تزعم ان
الملايكة عباد صالحون وان عيسى عبد صالح وان عزيرا
عبد صالح وهذه بنو مليح يعبدون الملايكة وهذه النصارى
يعبدون عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا قال فضج اهل مكة
فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الملكة وعيسى
وعزيرا اولئك عنها مبعدون ه

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى
ومن الناس من يعبد الله على حرف قال المفسرون نزلت في اعراب
كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
مهاجرين من باديتهم وكان احدهم اذا قدم المدينة فان صح جسمه
ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امراته غلاما وكثر ماله
وماشيته رضي به واطمان وقال ما اصبت منذ دخلت في
ديني هذا الا خيرا وان اصابه وجع بالمدينة وولدت امراته

جارية واجهضت رماكه وذهب ماله وتاخرت عنه الصدقة
اتاه الشيطان فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا
الا شرا فينقلب عن دينه فانزل الله تعالى ومن الناس من يعبد
الله على حرف الاية وروى عطية عن ابي سعيد الخدري قال
اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده وتشاءم بالاسلام
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا
يقال فقال اني لم اصب في ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي
وولدي فقال يا يهودي ان الاسلام ليسبك الرجال كما تسبك
النار خبث الحديد والفضة والذهب قال ونزلت ومن الناس من
يعبد الله على حرف **قوله** تعالى هذان خصمان اختصموا
في ربهم الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي قال اخبرنا
عبد الملك بن الحسين بن يوسف قال حدثنا يوسف بن يعقوب
القاضي قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن ابي هاشم
عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول اقسم بالله
لنزلت هذه هذان خصمان اختصموا في ربهم في هاولاء الستة
حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة
رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن هشيم عن ابي هاشم ه اخبرنا

ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا محمد بن
سليمن قال حدثنا هلال بن بشر قال حدثنا يوسف بن يعقوب
قال حدثنا سليمن التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن علي
قال فينا نزلت هذه الاية وفي مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان
اختصموا في ربهم الى قوله الحريق وقال ابن عباس هم اهل الكتاب
قالوا للمومنين نحن اولى بالله منكم واقدم منكم كتابا ونبينا
قبل نبيكم وقال المومنون نحن احق بالله امنا بمحمد صلى الله عليه
وسلم وامنا بنبيكم وبما انزل الله من كتاب فانتم تعرفون نبينا
ثم تركتموه وكفرتم به حسدا فكانت هذه خصومتهم وانزلت
فيهم هذه الاية وهذا قول قتادة **قوله** تعالى اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا الاية قال المفسرون كان مشركوا اهل مكة
يوذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون
يجيئون من بين مضروب ومشجوج فيشكونهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال
حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه
الاية وقال ابن عباس لما اخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكة قال ابو بكر تالله لتهلكن فانزل الله تعالى

اذن للذين يقاتلون الاية قال ابو بكر فعرفت انه سيكون قتال
قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا
قال المفسرون لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم تولي قومه
عنه وشق عليه ما راى من مباعدتهم عما جاءهم به تمنى في نفسه
ان ياتيه من الله تعالى ما يقارب به بينه وبين قومه وذلك
لحرصه على ايمانهم فجلس ذات يوم في نادٍ من اندية قريش كثير
اهله واحب يومئذ الا ياتيه من الله تعالى شيء فينفروا عنه
وتمنى ذلك فانزل الله تعالى سورة والنجم اذا هوى فقراها رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه
ويتمناه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلما
سمعت قريش ذلك فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قراته فقرا السورة كلها وسجد في اخر السورة فسجد
المسلمون بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق
في المسجد مومن ولا كافر الا سجد الا الوليد بن المغيرة وابو
احيحة سعيد بن العاص فانهما اخذا حفنة من البطحاء ورفعا
الى جبهتيهما وسجدا عليها لانهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا

ها

السجود وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر
محمد الهتنا باحسن الذكر وقالوا قد عرفنا ان الله يحيى ويميت
ويخلق ويرزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده فاذ جعل لها محمد
نصيبا فنحن معه فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه
جبريل فقال ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله
وقلت ما لم اقل لك فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا
شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فانزل الله تعالى هذه الاية.
فقالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة الهتنا عند الله
فازدادوا شرا الى ما كانوا عليه ٥ واخبرنا ابو بكر الحارثي
قال اخبرنا ابو بكر بن حيان قال حدثنا ابو يحيى الغازي قال
حدثنا سهل العسكري قال حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود
عن سعيد بن جبير قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان
على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرح
المشركون بذلك وقالوا قد ذكر الهتنا فجاء جبريل عليه السلم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرض علي فلما عرض
عليه قال اما هذا فلم اتك به هذه من الشيطان فانزل الله تعالى

بلغ المقابلة

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته ٥

سورة المومنين

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ **قوله** تعالى
قد أفلح المومنون حدثنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
املاء قال اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي قال اخبرنا محمد بن حماد
الابيوردي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرني يونس بن سليمن
قال املا علي يونس الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول كان اذا انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسمع عند وجهه كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل
القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا
واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا توثر علينا وارض عنا ثم قال
لقد انزلت علينا عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا
قد افلح المومنون الى عشر ايات رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه
عن ابي بكر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن
عبد الرزاق **قوله** تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون

اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار قال حدثنا محمد بن عبد الله
ابن نعيم قال حدثني احمد بن يعقوب الثقفي قال حدثنا ابو شعيب
الحراني قال حدثنا اسمعيل بن علية عن ايوب عن محمد بن سيرين عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع
بصره الى السماء فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون **قوله**
تعالى فتبارك الله احسن الخالقين اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله
الحافظ قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال اخبرنا محمد بن
سليمان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف قال حدثنا
ابو داود عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن انس بن
مالك قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وافقت ربي في اربع
قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله عز وجل واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسايك
حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله عز وجل واذا
سالتموهن متاعا فسلوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي
صلى الله عليه وسلم لتنتهن او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن
فنزلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الاية
ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه

نزلت هذه الاية تعظيما فتبارك الله احسن الخالقين ٥

خلقا اخر فقلت فتبارك الله احسن الخالقين **قوله**
تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم الاية اخبرنا
ابو القسم بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي
قال اخبرنا ابو العباس بن السيادي قال حدثنا محمد بن موسى
ابن حاتم قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال اخبرنا الحسين بن
واقد قال حدثني يزيد النحوي ان عكرمة حدثه عن ابن عباس
قال جاء ابو سفين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد انشدك الله والرحم لقد اكلنا العلهز يعني
الوبر بالدم فانزل الله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا
لربهم وما يتضرعون وقال ابن عباس لما اتى ثمامة بن اثال الحنفي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسير فخلى سبيله
فلحق باليمامة فحال بين اهل مكة وبين الميرة من اليمامة واخذ
الله قريشا بسني الجدب حتى اكلوا العلهز فجاء ابو سفين الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم اليس
تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى فقال قد قتلت الاباء
بالسيف والابناء بالجوع فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ ٥

خ العلهز
والرحم
خ العلهز

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى الزاني لا ينكح
الا زانية او مشركة الاية قال المفسرون قدم المهاجرون
المدينة وفيهم فقراء ليست لهم اموال وبالمدينة نساء بغايا
مسافحات يكرين انفسهن وهن يوميذ اخصب اهل المدينة
فرغب في كسبهن ناس من فقراء المهاجرين فقالوا
لو انا تزوجنا منهن فعشنا معهن الى ان يغنينا الله
تعالى عنهن فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك فنزلت هذه الاية وحرم فيها نكاح الزانية
صيانة للمومنين عن ذلك وقال عكرمة نزلت الاية
في نسا بغايا متعالنات بمكة والمدينة وهن كثيرات
ومنهن تسع صواحب رايات لهن كرايات البيطار
يعرفونها ام مهزول جارية السايب بن ابي السايب المخزومي
وام عليط جارية صفوان بن امية وحية القبطية جارية
العاص بن وايل ومزنة جارية ابن مالك بن عميلة بن السباق
وجلالة جارية سهيل بن عمرو وام سويد جارية عمرو بن عثمان
المخزومي وشريفة جارية زمعة بن الاسود وفرسة
جارية هشام بن ربيعة وقريبا جارية هلال بن انس
وكانت بيوتهن

وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية المواخير لا يدخل عليهن
ولا ياتيهن الا زان من اهل القبلة او مشرك من اهل الاوثان
فاراد ناس من المسلمين نكاحهن ليتخذوهن ماكلة فانزل
الله تعالى هذه الاية ونهى المومنين عن ذلك وحرمه عليهم
اخبرنا ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزار قال اخبرنا
ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار
قال حدثنا ابرهيم بن عرعرة عن معتمر عن ابيه عن الحضرمي عن
القسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو ان امراة كان يقال لها
ام مهزول كانت تسافح وكانت تشترط للذي يتزوجها
ان تكفيه النفقة وان رجلا من المسلمين اراد ان يتزوجها
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه
الاية والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك **قوله**
تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم الاية اخبرنا ابو عثمن
سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي الحيري
قال اخبرنا الحسن بن سفين قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة
قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا عباد بن منصور
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات

ثم لم ياتوا باربعة شهداء الى قوله تعالى الفاسقون قال سعد بن
عبادة وهو سيد الانصار امكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون يا معشر الانصار الى ما يقول
سيدكم قالوا يا رسول الله انه رجل غيور والله ما تزوج امراة
قط الا بكرا وما طلق امراة قط فاجترا رجل منا على ان يتزوجها
من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله انى لاعلم انها حق
وانها من عند الله ولكن قد تعجبت ان لو وجدت لكاع قد تفخذها
رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى اتي باربعة شهداء فوالله
انى لا اتي بهم حتى يقضي حاجته قال فما لبثوا الا يسيرا حتى جا هلال
ابن امية من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فراى بعينه وسمع
باذنه فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انى جيت اهلي عشاء فوجدت عندها رجلا فرايت
بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
جاء به واشتد عليه فقال سعد بن عبادة الان يضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلال بن امية ويبطل شهادته في المسلمين
فقال هلال والله اني لارجوا ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال هلال
يا رسول الله انى ارى ما قد اشتد عليك بما جيتك به والله يعلم انى

لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر
بضربه اذ نزل عليه الوحي فكان اذا نزل عليه عرفوا ذلك في تربد
جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون
ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الايات كلها فسري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال فقد جعل
الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجوا ذلك من ربي
وذكر باقي الحديث ه اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه
قال اخبرنا محمد بن محمد بن سنان المقرى قال اخبرنا احمد بن
علي بن المثنى قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلة الجمعة في المسجد
اذ دخل رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امراته
رجلا فان تكلم جلدتموه وان قتل قتلتموه وان سكت سكت
على غيظ والله لاسلن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله
فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل
قتلتموه او سكت سكت على غيظ فقال اللهم افتح وجعل يدعوا
فنزلت اية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء

الا انفسهم الاية فابتلي به الرجل من بين الناس فجاء هو
وامراته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد اربع
شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة
الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلتعن فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مه فلعنت فلما ادبرت قال
لعلها ان تجي به اسود جعدا فجاءت به اسود جعدا رواه
مسلم عن ابي خيثمة **قوله** تعالى ان الذين جاوا بالافك
عصبة منكم الايات ن اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
المقرئ قال حدثنا محمد بن احمد بن علي المقرئ قال اخبرنا
ابو يعلى قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا فليح بن
سليمن المدني عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن
المسيب وعلقمة بن وقاص وعبد الله بن عبيد الله بن عتبة
عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال فيها اهل الافك ما قالوا فبراها الله منه قال الزهري
وكلهم حدثني طايفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من
بعض واثبت اقتصاصا ووعيت عن كل واحد الحديث الذي حدثني
وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع
بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت عايشة
رضي الله عنها فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزلت اية
الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينة
اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا
عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي
فحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فحملوا
هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون
اني فيه قالت عايشة وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن
ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر
الجيش فجيت منازلهم وليس فيها داع ولا مجيب فتيممت
منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الي

فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان
ابن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج
فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين
راني وقد كان يراني قبل ان يضرب علي الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي و والله ما كلمني
بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته
فوطى على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش
بعد ما نزلوا موعرين في نحر الظهيرة وهلك من هلك في فكان
الذي تولى كبره منهم عبد الله بن ابي سلول فقدمنا المدينة
فاشتكيت حين قدمتها شهرا والناس يفيضون في قول اهل
الافك ولا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا
اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت
ارى منه حين اشتكي انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يقول كيف تيكم فذلك يحزنني ولا اشعر بالشر حتى خرجت
بعد ما نقهت وخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا
ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
وامرنا امر العرب الاول في التنزه وكنا نتاذى في الكنف ان

نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت
ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر
خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب
فاقبلت انا وابنة ابي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شاننا
فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت
لها بيس ما قلت اتسبين رجلا قد شهد بدرا قالت اي هنتاه
ولم تسمعي ما قال قلت وماذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك
فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت تاذن لي
ان اتي ابوي قالت وانا اريد حينيذ ان استيقن الخبر من قبلهما
فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت ابوي فقلت
يا اماه ما تحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله
لقلما كانت امراة قط وضيية عند رجل ولها ضراير الا
اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله وقد تحدث الناس
بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع
ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث

الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة بن زيد فأشار
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله
وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم أهلك
وما نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب عليه السلام فقال
لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية
تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال يا بريرة هل رأيت شيئا يريبك من عائشة قالت بريرة
والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها
أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فيأتي
الداجن فيأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستعذر من عبد الله بن أبي سلول فقال وهو على المنبر يا معشر
المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي فوالله ما علمت
على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا
وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري
فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت
عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك
قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا

صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله
لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم
سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله والله
لنقتلنه إنك لمنافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس
والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت
يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن
البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي
استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها وجلست
تبكي معي قال فبينما نحن على ذلك إذ دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي
ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد
يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك
الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد
إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه

منها

قطرة فقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله
ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن والله لقد عرفتم
انكم سمعتم هذا وقد استقر في نفوسكم فصدقتم به ولين قلت
لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولين
اعترفت بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله
ما اجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي قالت وانا والله حينيذ اعلم اني بريئة وان الله
منزل براءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى
ولشاني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله تعالى في بامر
يتلى ولكن كنت ارجوا ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رؤيا يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى
الله عليه وسلم منزله ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله
على نبيه صلى الله عليه وسلم واخذه ما كان ياخذه من البرحاء

لكم صح

عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم
الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة
تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما والله فقد برأك الله
فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد
الا الله هو الذي برأني قالت فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا
بالافك عصبة منكم الايات فلما انزل الله تعالى هذه
الايات في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على
مسطح لقرابته وفقره والله لا انفق عليه شيا ابدا بعد
الذي قال لعايشة ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل
منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان
يغفر الله لكم فقال ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله
لي فرجع الى مسطح النفقة التي كانت ينفقها عليه وقال لا
انزعها منه ابدا ٥ رواه البخاري ومسلم كلاهما عن
ابي الربيع الزهراني ٥ **قوله** تعالى ولولا اذ سمعتموه
قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا الاية اخبرنا ابو عبد الرحمن
ابن ابي حامد العدل قال اخبرنا ابو بكر بن زكريا قال اخبرنا

محمد بن محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خيثمة
قال حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن
يزيد بن جابر قال سمعت عطاء الخراساني يقول عن الزهري
عن عروة ان عايشة رضي الله عنها حدثته بحديث الافك وقالت
فيه وكان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امراته فقالت
يا ابا ايوب الم تسمع ما يتحدث الناس قال وما يتحدثون فاخبرته
بقول اهل الافك قالت فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
سبحانك هذا بهتان عظيم قالت فانزل الله عز وجل ولولا
اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا الاية اخبرنا ابو سعد
عبد الرحمن بن حمدان قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن ملك
قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا
عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خيثم
عن ابن ابي مليكة عن ذكوان مولى عايشة انه استاذن لابن عباس
على عايشة وهي تموت وعندها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن
فقال هذا ابن عباس يستاذن عليك وهو من خير بنيك
فقالت دعني من ابن عباس ومن تزكيته فقال لها عبد الله
ابن عبد الرحمن انه قارئ لكتاب الله فقيه في دين الله فاذني له

فليسلم عليك وليودعك قالت فاذن له ان شيت فاذن
له فدخل ابن عباس ثم سلم وجلس فقال ابشري يا ام المومنين
فوالله ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصب او
قال وصب فتلقي الاحبة محمدا وحزبه او قال واصحابه
الا ان تفارق الروح الجسد كنت احب ازواج رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليه ولم يكن ليحب الا طيبا فانزل الله عز
وجل براءتك من فوق سبع سموات فليس في الارض مسجد
الا وهو يتلى فيه اناء الليل والنهار وسقطت قلادتك
ليلة الابواء فاحتبس النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل والناس
معه في ابتغايها او قال طلبها حتى اصبح القوم على غير ماء فانزل
الله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا الاية فكان في ذلك رخصة
للناس عامة في سببك فوالله انك لمباركة فقالت
دعني يا ابن عباس من هذا فوالله لوددت لو اني كنت نسيا
منسيا **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي قال اخبرنا
الحسن بن محمد الدينوري قال اخبرنا عبد الله بن يوسف بن احمد
ابن مالك قال حدثنا الحسن بن سختويه قال حدثنا عمرو بن ثور

وابرهيم بن سفين قال اخبرنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا
قيس عن أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت قال جاءت امراة
من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب
ان يراني عليها احد لا والد ولا ولد فياتي الاب فيدخل علي وانه
لا يزال يدخل علي رجل من اهلي وانا على تلك الحال فكيف اصنع فنزلت
هذه الاية لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا
على اهلها الاية قال المفسرون فلما نزلت هذه الاية قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه يا رسول الله افرايت الخانات والمساكن
في طرق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح
ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية **قوله** تعالى والذين يبتغون
الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم الاية نزلت في غلام لحويطب
ابن عبد العزى يقال له صبيح سال مولاه ان يكاتبه فابى عليه
فانزل الله تعالى هذه الاية فكاتبه حويطب على مائة دينار
ووهب له منها عشرين دينارا فاداها وقتل يوم حنين في الحرب
قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية اخبرنا
احمد بن الحسن القاضي قال اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي
قال حدثنا محمد بن حماد قال حدثنا معوية عن الاعمش عن

أبي سفين عن جابر قال كان عبد الله بن أبي يقول لجارية
له اذهبي فابغينا شيا فانزل الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء الى قوله غفور رحيم رواه مسلم عن ابي كريب عن
ابي معوية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن
عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ قال اخبرنا
محمد بن يحيى قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ملك عن
ابن شهاب عن عمرو بن ثابت ان هذه الاية ولا تكرهوا فتيا تكم
على البغاء نزلت في معاذة جارية عبد الله بن أبي بن سلول
وبهذا عن محمد بن يحيى قال حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا
عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن عمر (خ عمرو)
ابن ثابت قال كانت معاذة جارية لعبد الله بن ابي بن سلول
وكانت مسلمة فكان يستكرهها على البغاء فانزل الله
تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى اخر الاية اخبرنا
سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا
ابو القسم البغوي قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا منصور
ابن ابي الاسود عن الاعمش عن ابي نضرة عن جابر قال كان لعبد الله
ابن أبي جارية يقال لها مسيكة فكان يكرهها على البغاء فانزل

الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى اخر الاية وقال
المفسرون نزلت في معاذة ومسيكة جاريتي عبد الله بن
أبي المنافق كان يكرههما على الزنا لضريبة حتى ياخذها منهما
وكانوا يفعلون في الجاهلية يؤاجرون إماءهم فلما جاء الاسلام
قالت معاذة لمسيكة ان هذا الامر الذي نحن فيه لا يخلوا
من وجهين فان يك خيرا فقد استكثرنا منه وان يك شرا
فقد آن لنا ان ندعه فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مقاتل
نزلت في ست جوار لعبد الله بن أبي كان يكرههن على الزنا
ويأخذ اجورهن وهن معاذة ومسيكة واميمة وعمرة
وأروى وقتيلة فجاءت احداهن ذات يوم بدينار وجاءت
اخرى ببرد فقال لهما ارجعا فازنيا فقالتا والله لا نفعل
قد جاءنا الله بالاسلام وحرم الزنا فأتيا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشكتا اليه فانزل الله تعالى هذه الاية
اخبرنا الحاكم ابو عمرو محمد بن عبد العزيز فيما كتب الي ان احمد بن
الفضل الخوازي اخبرهم عن محمد بن يحيى قال اخبرنا اسحق بن
ابرهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري ان
رجلا من قريش أسر يوم بدر فكان عند عبد الله بن أبي أسيرا

خ الحوادي

[illegible] القرشي

١٨١ تاسعة عشرة

فكانت لعبد الله جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير
يراودها عن نفسها فكانت تمتنع منه لاسلامها وكان ابن أبي
يكرهها على ذلك ويضربها رجاء ان تحمل من القرشي فيطلب
فداء ولده فقال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان
اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم قال أغفر لهن ما أكرهن
عليه **قوله** تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
الاية قال المفسرون هذه الاية والتي بعدها نزلتا في بشر
المنافق وخصمه اليهودي حين اختصما في ارض فجعل اليهودي
يجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما وجعل
المنافق يجره الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا يحيف
علينا وقد مضت هذه القصة عند قوله يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت في سورة النساء ٥ **قوله** تعالى وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية روى الربيع
ابن انس عن ابي العالية في هذه الاية قال مكث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعد ما أوحي اليه
خائفا هو واصحابه يدعون الى الله سرا وعلانية ثم امر
بالهجرة الى المدينة فكانوا بها خائفين يصبحون في السلاح

ويمشون في السلاح فقال رجل من اصحابه يا رسول الله
ما ياتي علينا يوم نامن فيه ونضع فيه السلاح فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن تلبثوا الا يسيرا حتى يجلس
الرجل منكم في الملاء العظيم ليست فيهم حديدة فانزل الله تعالى
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى اخر الاية فاظهر
الله نبيه على جزيرة العرب فوضعوا السلاح وامنوا ثم قبض
الله تعالى نبيه فكانوا امنين كذلك في امارة ابي بكر وعمر
وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكفروا بالنعمة فادخل
الله عليهم الخوف فغيروا فغير الله تعالى ما بهم اخبرنا
اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب قال اخبرنا جدي
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن النصراباذي قال حدثنا احمد بن
سعيد الدارمي قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثنا
ابي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة واوتهم الانصار
رمتهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون الا في السلاح
ولا يصبحون الا في لامتهم فقالوا اترون انا نعيش حتى نبيت
امنين مطمينين لا نخاف الا الله عز وجل فانزل الله تعالى وعد

الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله ومن كفر
بعد ذلك فاوليك هم الفاسقون يعني بالنعمة رواه الحاكم
في صحيحه عن محمد بن صالح بن هاني عن ابي سعيد بن شاذان عن
الدارمي **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم الاية قال ابن عباس وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مدلج بن عمرو
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهيرة ليدعوه فدخل
فراى عمر بحالة كره عمر رويته ذلك فقال يا رسول الله
وددت لو ان الله امرنا ونهانا في حال الاستيذان فانزل الله
تعالى هذه الاية وقال مقاتل نزلت في اسماء بنت مرثد
كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فاتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خدمنا وغلماننا يدخلون
علينا في حالة نكرهها فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
تعالى ليس على الاعمى حرج الاية قال ابن عباس لما انزل الله
تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون عن مواكلة
المرضى والزمنى والعمي والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال
وقد نهانا الله تعالى عن اكل المال بالباطل والاعمى لا يبصر موضع

الطعام الطيب والاعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام
والمريض لا يستوفي الطعام فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
سعيد بن جبير والضحاك كان العرجان والعميان يتنزهون
عن مواكلة الاصحاء لان الناس يتقذرونهم ويكرهون مواكلتهم
وكان اهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا اعرج ولا
مريض تقذرا فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مجاهد نزلت
هذه الاية ترخيصا للمريض والزمنى في الاكل من بيوت من
من سمى الله تعالى في هذه الاية وذلك ان قوما من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم
ذهبوا بهم الى بيوت ابايهم وامهاتهم او بعض من سمى الله تعالى
في هذه الاية فكان اهل الزمانة يتحرجون من ان يطعموا ذلك
الطعام لانه اطعمهم غير مالكيه ويقولون انما يذهبوا بنا
الى بيوت غيرهم فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا الحسن بن
محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر
قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب انه كان يقول في هذه الاية انزلت في

أناس كانوا اذا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا
مفاتيح بيوتهم عند الاعمى والاعرج والمريض وعند اقاربهم
وكانوا يامرونهم ان ياكلوا مما في بيوتهم اذا احتاجوا الى ذلك
فكانوا يتقون ان ياكلوا منها ويقولون نخشى ان لا تكون انفسهم
بذلك طيبة فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** تعالى ليس
عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا قال قتادة والضحاك
نزلت في حي من كنانة يقال لهم بنو ليث بن عمرو وكانوا يتحرجون
ان ياكل الطعام وحده فربما قعد الرجل والطعام بين يديه [illegible]
من الصباح الى الرواح حفل والاحوال منتظمة تحرجا من
ان ياكل وحده فاذا امسى ولم يجد احدا اكل فانزل الله
تعالى هذه الاية وقال عكرمة نزلت في قوم من الانصار
كانوا لا ياكلون اذا نزل بهم ضيف الا مع ضيفهم فرخص
لهم ان ياكلوا كيف شاؤا جميعا مجتمعين او اشتاتا متفرقين

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى تبارك الذي ان
شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات الاية اخبرنا احمد بن

محمد بن ابرهيم المقرئ قال اخبرنا احمد بن ابي الحواري قال اخبرنا
عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري قال اخبرنا محمد بن حميد بن فرقد
قال اخبرنا اسحق بن بشر قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس (حدثنا)
قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا
ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل عليه جبريل عليه السلام من عند ربه
معزيا له فقال السلام عليك يا رسول الله الله رب العزة يقرئك
السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون
الطعام ويمشون في الاسواق اي يبتغون المعاش في الدنيا قال فبينا
جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان اذ ذاب
جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهردة قيل يا رسول الله وما الهردة
قال العدسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك ذبت
حتى صرت مثل الهردة قال يا محمد فتح باب من ابواب السماء لم يكن فتح
قبل ذلك واني اخاف ان يعذب قومك عند تعييرهم اياك بالفاقة
فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل عليهما السلام يبكيان
اذ عاد جبريل الى حالته فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن
الجنة قد اتاك بالرضى من ربك فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال

يا محمد رب العزة يقرئك السلام ومعه سفط من نور يتلالا
ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك
مما عندي في الاخرة مثل جناح بعوضة فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كالمستشير له فضرب جبريل
بيده الى الارض فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها
الفقر احب الي وان اكون عبدا صابرا شكورا فقال رضوان عليه السلام
اصبت اصاب الله بك وجاء نداء من السماء فرفع جبريل عليه
السلام راسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها الى العرش واوحى
الله سبحانه الى جنة عدن ان تدلي غصنا من اغصانها عليه عذق
عليه غرفة من زبرجد خضراء لها سبعون الف باب من ياقوتة حمراء
فقال جبريل عليه السلام ارفع بصرك يا محمد فرفع فراى منازل
الانبياء وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبياء فضلا له خاصة
ومناد ينادي ارضيت يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم رضيت
فاجعل ما تريد ان تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك في الشفاعة يوم
القيامة ۝ ويرون ان هذه الاية انزلها رضوان تبارك الذي ان
شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك
قصورا ۝ **قوله** تعالى ويوم يعض الظالم على يديه الاية

قال ابن عباس في رواية عطاء الخراساني كان ابي بن خلف
يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويجالسه ويستمع الى كلامه
من غير ان يؤمن به فزجره عقبة بن ابي معيط عن ذلك فنزلت هذه
الآية وقال الشعبي كان عقبة خليلا لامية فاسلم عقبة فقال
امية وجهي من وجهك حرام ان تابعت محمدا فكفر وارتد لرضا
امية فانزل الله تعالى هذه الآية وقال الآخرون ان ابي بن خلف
وعقبة بن ابي معيط كانا متحالفين وكان عقبة لا يقدم من
سفر الا صنع طعاما فدعا اليه اشراف قومه وكان يكثر مجالسة
النبي صلى الله عليه وسلم فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاما
فدعا الناس ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه
فلما قربوا الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا باكل
من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال عقبة
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان ابي بن خلف غايبا فلما
اخبر بقصته قال صبات يا عقبة فقال والله ما صبات ولكن
دخل علي رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت
ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ابي ما انا بالذي

ارضى منك ابدا الا ان تاتيه فتبزق في وجهه وتطا عنقه فاخذ
رحم دابة فالقاها بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف فقتل عقبة
يوم بدر صبرا واما ابي بن خلف فقتله رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد في المبارزة وانزل الله تعالى فيهما هذه الآية ٥
قال الضحاك لما بزق عقبة في وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاد بزاقه في وجهه وانشقت شعبتين فاحرق خديه
فكان اثر ذلك فيه حتى الموت ٥ **قوله** تعالى والذين لا يدعون
مع الله الها آخر الى آخر الآيات اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال
اخبرنا الحسن بن احمد المخلدي قال اخبرنا المومل بن الحسن بن عيسى
قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا حجاج
عن ابن جريج قال اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير سمعه يحدث
عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا
ثم اتوا محمدا عليه السلام فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن
لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها
آخر الآيات الى قوله تعالى غفورا رحيما رواه مسلم عن ابرهيم
ابن دينار عن حجاج اخبرنا محمد بن ابرهيم بن يحيى قال حدثنا والدي

قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا ابرهيم الحنظلي ومحمد بن
اسحق بن الصباح قالا حدثنا جرير عن منصور والاعمش عن ابي وايل
عن عمرو بن شرحبيل عن ابي ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا
وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل
الله تعالى تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون رواه البخاري ومسلم
عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير   اخبرنا ابو بكر بن الحرث
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن
ابرهيم قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا الحرث بن الزبير قال
حدثنا ابو راشد مولى اللهبيين عن سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج
عن عطا عن ابن عباس قال اتى وحشي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اتيتك مستجيرا فاجرني حتى اسمع كلام الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت احب ان اراك على غير
جوار فاما اذ اتيتني مستجيرا فانت في جواري حتى تسمع كلام
الله قال فاني اشركت بالله وقتلت النفس التي حرم الله تعالى
وزنيت هل يقبل الله مني توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى انزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى اخر الاية فتلاها
عليه فقال ارى شرطا فلعلي لا اعمل صالحا انا في جوارك
حتى اسمع كلام الله فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء فدعا به فتلاها عليه فقال ولعلي
ممن لا يشاء انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال
نعم الان لا ارى شرطا فاسلم

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية   اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الشيرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد
ابن حمرويه قال حدثنا علي بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد
ابن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله

ابن ابي امية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل
لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله
ابن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة
حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم به انا على ملة عبد المطلب
وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية
وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
رواه البخاري عن ابي اليمان ورواه مسلم عن حرملة عن ابن
وهب عن يونس عن الزهري حدثنا الاستاذ ابو اسحق احمد بن
محمد بن ابرهيم قال حدثنا الحسن بن احمد بن محمد بن علي الشيباني
قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن
ابن بشر قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثني
ابو حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمه قل لا اله الا الله أشهد لك بها يوم القيامة قال لولا ان
تعيرني نساء قريش يقلن انه حمله على ذلك الجزع لأقررت بها

عينك فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء. رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد سمعت
ابا عثمن الحيري يقول سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول سمعت ابا اسحق
الزجاج يقول في هذه الاية أجمع المفسرون انها نزلت في ابي طالب
قوله تعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا
نزلت في الحرث بن عثمان بن عبد مناف وذلك انه قال للنبي صلى الله
عليه وسلم انا لنعلم ان الذي تقوله حق ولكن يمنعنا من اتباعك
أن العرب تخطفنا من ارضنا لاجماعهم على خلافنا ولا طاقة لنا
بهم فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** تعالى أفمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه اخبرنا ابو بكر الحارثي قال حدثنا ابو الشيخ
الحافظ قال اخبرنا ابو محمد بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن حازم
الايلي قال حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة عن ابان عن
مجاهد في هذه الاية قال نزلت في علي وحمزة وابي جهل وقال
السدي نزلت في عمار والوليد بن المغيرة وقيل نزلت في النبي
صلى الله عليه وسلم وابي جهل **قوله** تعالى وربك يخلق
ما يشاء ويختار قال اهل التفسير نزلت جوابا للوليد بن المغيرة
حين قال فيما اخبر الله عنه وقالوا لولا انزل هذا القران على رجل

من القريتين عظيم اخبر الله تعالى انه لا يبعث الرسل باختيارهم

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا الايتين قال الشعبي نزلت في اناس
كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم من المدينة انه لا يقبل منكم اقرار ولا اسلام
حتى تهاجروا فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فاذوهم
فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا اليهم اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم من المدينة ان قد نزلت فيكم اية كذا وكذا فقالوا
نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم
فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله تعالى فيهم ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا وقال مقاتل نزلت في مهجع مولى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كان اول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه
عامر بن الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ سيد الشهداء مهجع وهو اول من يدعا الى باب الجنة من
هذه الامة فجزع عليه ابواه وامراته فانزل الله تعالى فيهم هذه

الاية واخبر انه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله تعالى
قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا الاية قال
المفسرون نزلت في سعد بن ابي وقاص وذلك انه لما اسلم قالت
له امه جميلة يا سعد بلغني انك صبوت فوالله لا يظلني سقف
بيت من الضح والريح ولا اكل ولا اشرب حتى تكفر بمحمد
وترجع الى ما كنت عليه وكان احب ولدها اليها فابى سعد وصبرت
هي ثلثة ايام لا تاكل ولم تشرب ولم تستظل بظل فاتى سعد لم
النبي صلى الله عليه وسلم وشكا ذلك اليه فانزل الله تعالى
هذه الاية والتي في لقمان والاحقاف ن اخبرنا ابو سعد بن
ابي بكر الغازي قال اخبرنا محمد بن ابي احمد بن حمدان قال حدثنا
ابو يعلى قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا الحسن بن موسى قال
حدثنا زهير قال حدثنا سماك بن حرب قال حدثني مصعب
ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه قال نزلت هذه الاية قال
حلفت ام سعد لا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه ولا تاكل
ولا تشرب ومكثت ثلثا حتى غشي عليها من الجهد فانزل الله
تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا رواه مسلم عن ابي خيثمة
قوله تعالى وان جاهداك لتشرك بي الاية اخبرنا احمد بن

محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا احمد بن أيوب بن راشد الضبي
قال حدثنا مسلم بن علقمة قال حدثنا داود بن ابي هند عن ابي عثمان
النهدي ان سعد بن مالك قال انزلت في هذه الاية وان جاهداك
لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال كنت رجلا برا
بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الدين الذي قد احدثت
لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت فتعير
بي فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا امه اني لا ادع ديني هذا الشي
قال فمكثت يوما لا تاكل وليلة فاصبحت قد جهدت قال
فمكثت يوما اخر وليلة فاصبحت وقد اشتد جهدها فلما رات
ذلك قلت تعلمين والله يا امه انه لو كانت لك ماية نفس
فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا الشي ان شيت فكلي
وان شيت فلا تاكلي فلما رات ذلك اكلت فانزلت هذه
الاية وان جاهداك الاية **قوله** تعالى ومن الناس من
يقول امنا بالله الاية قال مجاهد نزلت في ناس كانوا يومنون
بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من الله او مصيبة في انفسهم افتتنوا
وقال الضحاك نزلت في ناس من المنافقين بمكة كانوا يومنون فاذا

اوذوا رجعوا الى الشرك وقال عكرمة عن ابن عباس نزلت في
المومنين الذين اخرجهم المشركون الى بدر فارتدوا وهم الذين
نزلت فيهم ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الاية **قوله**
تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الاية اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد التميمي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا احمد بن جعفر
الجمال قال حدثنا عبد الواحد بن محمد البجلي قال حدثنا يزيد بن هرون
قال حدثنا الجراح بن منهال عن الزهري وهو عبد الرحيم بن عطاء
عن عطاء عن ابن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلقط من التمر ويأكل
فقال يا ابن عمر ما لك لا تاكل قلت لا اشتهيه يا رسول الله
قال لكني اشتهيه وهذه صبيحة رابعة منذ لم اذق طعاما ولو شيت
لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر
اذا بقيت في قوم يخبؤن رزق سنتهم بضعف اليقين قال فوالله
ما برحنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها
واياكم وهو السميع العليم

عطاف

فقلت

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى الم غلبت الروم الاية قال

المفسرون بعث كسرى جيشًا الى الروم واستعمل عليهم رجلًا يسمى
شهربزار فسار الى الروم باهل فارس وظهر عليهم فقتلهم وخرب
مداينهم وقطع زيتونهم وكان قيصر بعث رجلًا يدعى يحنس
فالتقى مع شهربزار باذرعات وبصرى وهى ادنى الشام الى
ارض العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبى صلى الله عليه
وسلم واصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبى صلى
الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون من المجوس على اهل
الكتاب من الروم وفرح كفار مكة وشمتوا فلقوا اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى
اهل كتاب وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم
وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله تعالى الم غلبت الروم
الى اخر الايات ٥ اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ قال اخبرنا
محمد بن احمد بن حامد العطار قال اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار
قال حدثنا الحرث بن شريح قال حدثنا المعتمر بن سليمن عن ابيه
عن الاعمش عن عطية عن ابى سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت
الروم على فارس فاعجب المومنون بظهور الروم على فارس ٥

سورة لقمن

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى ومن الناس
من يشترى لهو الحديث قال الكلبى ومقاتل نزلت في النضر بن
الحرث وذلك انه كان يخرج تاجرًا الى فارس فيشترى اخبار
الاعاجم فيرويها ويحدث بها قريشًا ويقول لهم ان محمدًا يحدثكم
بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار واخبار
الاكاسرة فيستملحون حديثه ويتركون استماع القران فنزلت
فيه هذه الاية وقال مجاهد نزلت في شراء القيان والمغنيات
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقرى قال اخبرنا محمد بن الفضل
ابن محمد بن اسحق بن خزيمه قال حدثنا جدى قال حدثنا على بن
حجر قال حدثنا مشمعل بن ملحان الطاى عن مطرح بن يزيد عن
عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن ابى امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل تعليم المغنيات
ولا بيعهن واثمانهن حرام وفى مثل هذا نزلت هذه الاية ومن
الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الى اخر الاية
وما من رجل يرفع صوته بالغناء الا بعث الله عليه شيطانين
احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلا يزالان
يضربانه بارجلهما حتى يكون هو الذى يسكت وقال ثوير بن

ابي فاختة عن ابيه عن ابن عباس نزلت هذه الاية في رجل اشترى
جارية تغنيه ليلا ونهارا **قوله** تعالى وان جاهداك
على ان تشرك بي نزلت في سعد بن ابي وقاص على ما ذكرناه في
سورة العنكبوت ۝ **قوله** تعالى واتبع سبيل من اناب الي
نزلت في ابي بكر رضي الله عنه قال عطاء عن ابن عباس يريد
ابا بكر وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا
لابي بكر امنت وصدقت محمدا فقال ابو بكر نعم فاتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامنوا وصدقوا فانزل الله تعالى يقول
لسعد واتبع سبيل من اناب الي يعني ابا بكر رضي الله عنه ۝
قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية قال
المفسرون سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الروح فانزل الله تعالى بمكة ويسلونك عن الروح الاية
فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه
احبار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول وما اوتيتم
من العلم الا قليلا افتعنينا ام قومك فقال كلا قد عنيت — افتعنيتنا
قالوا الست تتلو فيما قد جاءك انا قد اوتينا التوراة وفيها

بلو المقابلة

علم كل شي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوراة
وما فيها في علم الله تعالى قليل وقد اتاكم الله تعالى ما ان علمتم به
انتفعتم قالوا يا محمد كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فكيف يجتمع هذا علم قليل وخير
كثير فانزل الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ۝
قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة نزلت في الوارث بن
عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة من اهل البادية اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فساله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا
اجدبت فمتى ينزل الغيث وتركت امراتي حبلى فماذا تلد
وقد علمت اين ولدت فباي ارض اموت فانزل الله تعالى هذه
الاية ۝ اخبرنا ابو عثمان سعد بن محمد المؤذن قال اخبرنا
محمد بن حمدون بن الفضل قال اخبرنا احمد بن الحسين الحافظ
قال حدثنا حمدان السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا
عكرمة قال حدثنا اياس بن سلمة قال حدثني ابي انه كان مع
النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل بفرس له يقودها
عقوق ومعها مهرة له تتبعها فقال له من انت قال انا نبي الله
ومن نبي الله قال رسول الله قال متى تقوم الساعة قال النبي

(margin: ?قال انا نبي الله)

صلى الله عليه وسلم غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال متى
تمطر السماء قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال فما في
بطن فرسي هذه قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله فقال ارني
سيفك فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه الرجل
ثم رده اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لم تكن
تستطيع الذي اردت قال وقد كان الرجل قال اذهب اليه
فاسأله عن هذه الخصال ثم اضرب عنقه ٥ اخبرنا ابو عبد الله
ابن ابي اسحق قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال
حدثنا محمد بن عثمان بن ابي سويد قال حدثنا ابو حذيفة
قال حدثنا سفين الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس
لا يعلمهن الا الله تعالى لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله
ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله
ولا يعلم باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى ينزل الغيث الا الله
رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفين ٥

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
قال مالك بن دينار سألت انس بن مالك عن هذه الاية فيمن نزلت
قال كان اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلون من صلاة المغرب الى صلاة العشاء الاخيرة فانزل الله
تعالى فيهم هذه الاية اخبرنا ابو اسحق المقرى قال اخبرني الحسين
ابن محمد الدينوري قال حدثنا موسى بن محمد قال حدثنا الحسن بن علويه
قال حدثنا اسمعيل بن عيسى قال حدثنا المسيب عن سعيد عن
قتادة عن انس بن مالك قال فينا نزلت معاشر الانصار تتجافى
جنوبهم عن المضاجع الاية كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا
حتى نصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن ومجاهد
نزلت في المتهجدين الذين يقومون الليل الى الصلاة ويدل على صحة
هذا ما اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب قال حدثنا ابرهيم
ابن عبد الله الاصبهاني قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن الحكم عن ميمون
ابن ابي شبيب عن معاذ بن جبل قال بينما نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق
القوم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقربهم مني فدنوت منه

فقلت يا رسول الله انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال
لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله
ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان وان شئت انبأتك بأبواب الخير قال قلت أجل
يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام
الرجل في جوف الليل يبتغي به وجه الله قال ثم قرأ هذه الاية
تتجافى جنوبهم عن المضاجع ٥ **قوله** تعالى أفمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا الاية نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن
عقبة ٥ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني قال اخبرنا عبد الله
ابن محمد الحافظ قال اخبرنا اسحق بن بنان الانماطي قال حدثنا
حبش بن مبشر الفقيه قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا
ابن ابي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعلي بن ابي طالب انا احد منك
سنانا وابسط منك لسانا واملا للكتيبة منك فقال له علي
اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
قال يعني بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة ٥

حسن بن حبشي
الفقيه

سورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا
تطع الكافرين والمنافقين نزلت في ابي سفيان وعكرمة بن
ابي جهل وابي الاعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فنزلوا
على عبد الله بن أبي وقد اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان
على ان يكلموه فقام معهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة
ابن ابيرق فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وعنده عمر بن الخطاب
ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومناة وقل ان لها شفاعة
ومنفعة لمن عبدها وندعك وربك فشق على النبي صلى
الله عليه وسلم قولهم فقال عمر بن الخطاب ائذن لنا يا رسول
الله في قتلهم فقال اني قد اعطيتهم الامان فقال عمر اخرجوا
في لعنة الله وغضبه وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يخرجهم من المدينة وانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه نزلت في جميل بن معمر
الفهري وكان رجلا لبيبا حافظا لما سمع فقالت قريش
ما حفظ هذه الاشياء الا وله قلبان في جوفه وكان يقول ان لي
قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فلما كان يوم
بدر وهزم المشركون وفيهم يومئذ جميل بن معمر تلقاه ابو سفيان

وهو معلق احدى نعليه بيده والاخرى في رجله فقال له يا ابن
معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما بالك احدى نعليك
في يدك والاخرى في رجلك قال ما شعرت الا انهما في رجلي
وعرفوا يومئذ انه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده ٥ ٥

قوله تعالى وما جعل ادعياكم ابناكم نزلت في زيد بن حارثة
كان عبد الرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل
الوحي فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش
وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد
امراة ابنه وهو ينهى الناس عنها فانزل الله تعالى هذه الايات
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نعيم الاشكافي قال اخبرنا الحسن
ابن احمد بن محمد بن علي بن مخلد قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى
ابن عقبة عن سالم عن عبد الله بن عمر انه كان يقول ما كنا ندعوا
زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزلت في القران ادعوهم لابايهم
هو اقسط عند الله رواه البخاري عن معلى بن اسد عن عبد الرحمن
(عبد العزيز)
ابن المختار عن موسى بن عقبة ٥ **قوله** تعالى من المومنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اخبرنا ابو اسحق احمد بن

محمد بن ابرهيم قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا مكي بن عبدان
قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا
سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال غاب عمي انس بن النضر
وبه سميت انسا عن قتال بدر فشق عليه لما قدم وقال غبت
عن اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لئن اشهدني الله قتالا ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد
انكشف المسلمون فقال اللهم اني ابرا اليك مما جاء به هاولاء المشركون
واعتذر اليك مما صنع هاولاء يعني المسلمين ثم مشى بسيفه
فلقيه سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني
لاجد ريح الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجدناه بين
القتلى به بضع وثمانون جراحة من بين ضربة بسيف وطعنة
برمح ورمية بسهم وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته اخته
ببنانه ونزلت هذه الاية من المومنين رجال صدقوا ما عا هدوا
الله عليه قال وكنا نقول انزلت هذه الاية فيه وفي اصحابه
رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن اسد ٥ اخبرنا سعيد
ابن احمد بن جعفر المؤذن قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال
اخبرنا ابرهيم بن عبد الله الزبيري قال حدثنا بندار قال حدثنا

محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن
ملك قال نزلت هذه الاية ونزلت في انس بن النضر من المومنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه رواه البخاري عن
بندار ○ **قوله** تعالى فمنهم من قضى نحبه نزلت في طلحة بن
عبد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين
اصيبت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوجب
لطلحة الجنة ○ اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله التميمي قال اخبرنا
ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا احمد بن جعفر بن نصر الرازي قال
اخبرنا العباس بن اسمعيل الرقي قال حدثنا اسمعيل بن يحيى البغدادي
عن ابي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه
قال قالوا حدثنا عن طلحة قال ذلك امرؤ نزلت فيه اية من
كتاب الله عز وجل فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة
ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما يستقبل ○ اخبرنا عبد الرحمن
ابن حمدان قال اخبرنا احمد بن جعفر بن ملك قال حدثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى
عن عيسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه طلحة فقال
هذا هو ممن قضى نحبه ○ **قوله** تعالى انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت الاية اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا
ابو محمد بن حيان قال حدثنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال حدثنا
ابو الربيع الزهراني قال حدثنا عمار بن محمد الثوري قال حدثنا سفين
عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة في النبي
صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ○ اخبرنا
ابو سعيد البصروي قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابن نمير قال
حدثنا عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني من سمع ام سلمة
تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فاتته فاطمة
ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك
وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا فجلسوا
ياكلون من تلك الحريرة وهو على منامة له وكان تحته كساء خيبري
قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله عز وجل هذه الاية انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ
فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يديه فالوى بهما الى السماء ثم
قال اللهم هاولاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم

تطهيرًا قالت فأدخلت راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله
قال انك الى خير انك الى خير ٥ اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن
محمد السراج قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي
ابن عفان قال حدثنا ابو يحيى الحماني عن صالح بن موسى القرشي
عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية
في نساء النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ٥ اخبرني عقيل بن محمد الجرجاني فيما اجاز لي
لفظا قال حدثنا المعافا ابن زكرياء القاضي قال اخبرنا محمد بن
جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا
الاصبغ عن علقمة عن عكرمة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت قال ليس الذين تذهبون اليه انما هي في ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان عكرمة ينادي بهذا في
السوق **قوله** تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية قال
مقاتل بن حيان بلغني ان اسماء بنت عميس لما رجعت من الحبشة
ومعها زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شيء من القران قلن لا فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان النساء

لفي خيبة وخسار قال ومم ذلك قالت لانهن لا يذكرن بخير
كما يذكر الرجال فانزل الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات
الى اخرها ٥ وقال قتادة لما ذكر الله ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن ذكرتن ولم نذكر
ولو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
الاية ٥ **قوله** تعالى ترجي من تشاء منهن الاية قال
المفسرون حين غار بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم واذينه
بالغيرة وطلبن زيادة النفقة فهجرهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهرا حتى نزلت اية التخيير وامره الله تعالى
ان يخيرهن بين الدنيا والاخرة وان يخلي سبيل من اختارت
الدنيا ويمسك من اختارت الله ورسوله على انهن امهات
المومنين ولا ينكحن ابدا وعلى ان يؤوي اليه من يشاء ويرجي
منهن من يشاء فيرضين به قسم لهن او لم يقسم او فضل بعضهن
على بعض في النفقة والقسمة والعشرة ويكون الامر في ذلك
اليه يفعل ما يشاء فرضين بذلك كله وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله تعالى له من التوسعة
يسوي بينهن في القسم ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم

المزكي قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي قال حدثنا
احمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عباد بن عباد
عن عاصم الاحول عن معاذة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ما نزلت ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك
من تشاء يستاذننا اذا كان في يوم المراة منا قالت معاذة فقلت
فما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك الي لم اوثر احدا على
نفسي ، رواه البخاري عن حبان بن موسى عن ابن المبارك ورواه
مسلم عن شريح بن يونس عن عباد كلاهما عن عاصم ، وقال
قوم لما نزلت اية التخيير اشفقن ان يطلقن فقلن يا نبي الله اجعل
لنا من مالك ونفسك ما شئت ودعنا على حالنا فنزلت هذه
الاية ، اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال اخبرنا محمد بن عبد الله
ابن محمد بن نعيم قال حدثنا محمد بن يعقوب الاخرم قال حدثنا
محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا محاضر بن المورع عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة انها كانت تقول للنساء النبي صلى الله عليه وسلم
اما تستحي المراة ان تهب نفسها فانزل الله تعالى هذه الاية ترجي
من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقالت عايشة ارى ربك يسارع
لك في هواك رواه البخاري عن زكريا بن يحيى ورواه مسلم عن ابي كريب

كلاهما عن ابي اسامة عن هشام ، **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الاية قال اكثر المفسرين لما بنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اولم عليها بتمر وسويق وذبح
شاة قال انس وبعثت اليه امي ام سليم بحيس في تور من حجارة
فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعو اصحابه الى الطعام فدعوتهم
فجعل القوم يجيئون فياكلون ويخرجون ثم يجيء القوم فياكلون
ويخرجون ثم يجيء القوم فياكلون ويخرجون فقلت يا نبي الله قد
دعوت حتى ما اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم فرفعوا
وخرج القوم وبقي ثلثة نفر يتحدثون في البيت فاطالوا المكث
وتاذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحياء فنزلت
هذه الاية وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه
سترا ، اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا ابو عمرو
محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا
عبد الاعلى بن حماد النرسي قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه
عن ابي مخلد عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه
وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون
قال فاخذ كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام

وقام قوم من القوم وقعد ثلثة وان النبي صلى الله عليه وسلم
جاء فدخل فاذا القوم جلوس وانهم قاموا وانطلقوا فجيت فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا قال فجاء حتى دخل قال
وذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى قوله ان ذلكم كان
عند الله عظيما رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه
مسلم عن يحيى بن حبيب الحارثي كلاهما عن المعتمر ن اخبرنا اسمعيل
ابن ابرهيم الواعظ قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال اخبرنا محمد بن
الحسن عن الخليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الخليل
ابن موسى قال حدثنا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد عن انس
ابن ملك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر على
حجرة من حجره فراى فيها قوما جلوسا يتحدثون ثم عاد فدخل
الحجرة وارخى الستر دوني فجيت ابا طلحة فذكرت ذلك له فقال
لين كان ما تقول حقا لينزلن الله فيه قرانا فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية ن اخبرنا احمد بن الحسن
الحيري قال اخبرنا حاجب بن احمد قال حدثنا عبد الرحيم بن منيب
قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا حميد عن انس قال قال

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول الله صلى الله عليك
يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب
فانزل الله عز وجل اية الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن
ابي زايدة عن حميد ن اخبرني ابو حكيم الجرجاني فيما اجاز لي لفظا
قال حدثنا ابو الفرج القاضي قال اخبرنا محمد بن جرير قال حدثني
يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هشيم عن ليث عن مجاهد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت
يد رجل منهم يد عايشة فكره النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
اية الحجاب **قوله** تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده
ابدا قال ابن عباس في رواية عطاء قال رجل من سادة قريش لو
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عايشة فانزل
الله تعالى ما انزل ن **قوله** تعالى ان الله وملايكته يصلون
على النبي اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو النيسابوري قال اخبرنا
الحسن بن احمد المخلدي قال اخبرنا المومل بن الحسن بن عيسى
قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفين عن
الزبير بن عدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلم عليك فكيف الصلاة

السلام

فنزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما ۝ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال
حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا الرقاشي عن الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة
يقول ان الله امركم بامر بدا فيه بنفسه وثنى بملايكته فقال ان الله
وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اثره صلى الله عليه بها من بين الرسل واختصكم بها من بين الامم
فقابلوا نعمة الله بالشكر ۝ سمعت الاستاذ ابا عثمن الواعظ
يقول سمعت الامام سهل بن محمد بن عثمان يقول هذا التشريف
الذي شرف الله تعالى به نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله
وملايكته يصلون على النبي ابلغ واتم من تشريف ادم بامر الملايكة
بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون الله تعالى مع الملايكة في ذلك بالتشريف
وقد اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي ثم عن الملايكة بالصلاة
عليه فتشريف صدر عنه ابلغ من تشريف تختص به الملايكة من
غير جواز ان يكون الله معهم في ذلك وهذا الذي قاله سهل منتزع
من قول المهدي ولعله راه ونظر اليه فاخذه منه وشرحه وقابل
ذلك بتشريف ادم فكان ابلغ واتم منه ۝ وقد ذكر في الصحيح

ما اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن
عمرويه قال اخبرنا ابرهيم بن سفين قال حدثنا مسلم قال حدثنا
قتيبة وعلي بن حجر قالا حدثنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي
واحدة صلى الله عليه عشرا ۝ **قوله** تعالى هو الذي يصلي عليكم
وملايكته الاية قال مجاهد لما نزلت ان الله وملايكته يصلون
على النبي الاية قال ابو بكر ما اعطاك الله من خير الا اشركتنا
فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملايكته **قوله** تعالى والذين
يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا قال عطا عن ابن
عباس راى عمر رضي الله عنه جارية من الانصار متبرجة فضربها
وكره ما راى من زينتها فذهبت الى اهلها تشكو عمر فخرجوا اليه
فاذوه فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مقاتل نزلت في علي بن ابي طالب
وذلك ان ناسا من المنافقين كانوا يوذونه ويسمعونه ۝
وقال الضحاك والسدي والكلبي نزلت في الزناة الذين كانوا
يمشون في طريق المدينة يتبعون النساء اذا برزن بالليل لقضاء حوايجهن
فيرون المراة فيدنون منها فيغمزونها فان سكتت اتبعوها وان زجرتهم
انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الاماء ولم يكن يومئذ تعرف الحرة

من الامة انما نخرجن في درع وخمار فيشكون ذلك الى ازواجهن
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
هذه الاية ٥ والدليل على صحة قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن الاية ٥ اخبرنا
سعد بن محمد المؤذن قال حدثنا ابو علي الفقيه قال حدثنا احمد بن الحسين
ابن الجنيد قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم عن حصين
عن ابي مالك قال كانت النساء المومنات يخرجن بالليل الى حاجاتهن
وكان المنافقون يتعرضون لهن ويوذونهن فنزلت هذه الاية
وقال السدي كانت المدينة ضيقة المنازل وكان النسا اذا
كان الليل خرجن فقضين الحاجة وكان فساق من فساق المدينة
يخرجون فاذا راوا المراة عليها قناع قالوا هذه حرة فتركوها واذا
راوا المراة بغير قناع قالوا هذه امة فكاثروها فانزل الله
تعالى هذه الاية ٥

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**
تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم الاية قال
ابو سعيد الخدري كانت بنو سلمة في ناحية من المدينة

فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فنزلت هذه الاية انا نحن نحيي الموتى
ونكتب ما قدموا واثارهم ٥ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم
تكتب فلم ينتقلوا اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن الطبري قال
حدثنا جدي قال اخبرنا عبد الله بن محمد الشرقي قال حدثنا عبد الرحمن
ابن بشر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن سعد بن طريف
عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال شكت بنو سلمة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد منازلهم من المسجد فانزل الله تعالى ونكتب ما
قدموا واثارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم
فانما تكتب اثاركم ٥ **قوله** تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم
قال المفسرون ان ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم
حائل قد بلي فقال يا محمد اترى الله يحيي هذا بعد ما رم فقال نعم
ويبعثك ويدخلك النار فانزل الله تعالى هذه الايات وضرب
لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ٥ اخبرنا
سعد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال
اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا
هشيم قال حدثنا حصين عن ابي مالك ان ابي بن خلف الجمحي جاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففته بين يديه فقال

يا محمد يبعث الله هذا بعد ما أرى قال نعم يبعث الله هذا ويميتك
ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت هذه الايات

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو القسم بن ابي نصر الخزاعي قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدويه قال اخبرنا ابو بكر بن ابي دارم
الحافظ قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابي قال
حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي قال حدثنا سفين عن الاعمش عن يحيى
ابن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض ابو طالب فجاءت
قريش وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعند راس ابي طالب مجلس
رجل فقام ابو جهل كي يمنعه من ذلك وشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن
اخي ما تريد من قومك قال يا عم انما اريد منهم كلمة تذل لهم بها
العرب وتؤدي اليهم بها الجزية بها العجم قال كلمة واحدة قال
كلمة واحدة قال وما هي قال لا اله الا الله فقالوا أجعل الالهة
الها واحدا قال فنزل فيهم القرآن ص والقرآن ذي الذكر
بل الذين كفروا في عزة وشقاق حتى بلغ ان هذا الا اختلاق
وقال المفسرون لما اسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح

المومنون قال الوليد بن المغيرة للملإ من قريش وهم الصناديد
والاشراف امشوا الى ابي طالب فاتوه فقالوا له انت شيخنا
وكبيرنا وقد علمت ما فعل هاولاء السفهاء وانا اتيناك لتقضي
بيننا وبين ابن أخيك فأرسل ابو طالب إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فدعاه فقال يا ابن اخي هاولاء قومك يسئلونك ذا السوا فلا
تمل كل الميل على قومك فقال وماذا يسئلوني قالوا ارفضنا وارفض
ذكر الهتنا وندعك والهك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم
فقال ابو جهل لله ابوك لنعطينكها وعشر امثالها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فنفروا من ذلك وقاموا
فقالوا اجعل الالهة الها واحدا كيف يسع الخلق كلهم اله واحد
فانزل الله تعالى فيهم هذه الآيات الى قوله كذبت قبلهم قوم نوح

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
أمن هو قانت آناء الليل الاية قال ابن عباس في رواية عطاء
نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال ابن عمر نزلت في عثمان

ابن عفان وقال مقاتل نزلت في عمار بن ياسر ه **قوله** تعالى
والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها الاية قال ابن زيد نزلت
في ثلثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله زيد بن عمرو
وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي **قوله** تعالى فبشر
عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال عطاء عن ابن عباس
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه
فجاءه عثمن وعبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعيد بن زيد وسعد
ابن ابي وقاص فسالوه فاخبرهم بايمانه فامنوا ونزلت فيهم فبشر
عبادي الذين يستمعون القول قال يريد من ابي بكر فيتبعون احسنه
قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام الاية نزلت في حمزة
وعلي وابي لهب وولده فعلي وحمزة ممن شرح الله صدره وابو لهب
واولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله وهو قوله تعالى فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله **قوله** تعالى الله نزل احسن الحديث
الاية اخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال حدثنا ابو عمرو بن
مطر قال اخبرنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا اسحق بن راهويه
قال حدثنا عمر بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد الصفار عن عمرو بن
قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قالوا

يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث
قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله الاية قال ابن عباس نزلت في اهل مكة قالوا يزعم محمد
ان من عبد الاوثان وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له وكيف نهاجر
ونسلم وقد عبدنا مع الله الها اخر وقتلنا النفس التي حرم الله
فانزل الله تعالى هذه الاية ه وقال ابن عمر نزلت هذه الاية في عياش
ابن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا
ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا وكنا نقول لا يقبل الله من هؤلاء
صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوا
به فنزلت هذه الايات وكان عمر كاتبا فكتبها الى عياش بن ابي ربيعة
والوليد بن الوليد واولئك النفر فاسلموا وهاجروا ه اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد السراج قال اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن
الكارزي قال اخبرنا علي بن عبد العزيز قال اخبرنا القسم
ابن سلام قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال حدثني يعلى بن
مسلم انه سمع ابن جبير يحدث عن ابن عباس ان ناسا من
اهل الشرك كانوا قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا
ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تدعوا اليه

حسن نريد ان تخبرنا ما عملنا كفارة فنزلت هذه الاية قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ٥
رواه البخاري عن ابرهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج
اخبرنا ابو اسحق المقرئ قال اخبرنا الحسين بن محمد الدينوري
قال حدثنا ابو بكر بن خرجة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
سليمان قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا يونس بن بكير
قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثنا نافع عن ابن عمر عن عمر
رضي الله عنه انه قال لما اجتمعنا الى الهجرة انبعثت انا وعياش
ابن ابي ربيعة وهشام بن ابي ربيعة وهشام بن العاص بن وايل
فقلنا الميعاد بيننا المناصف ميقات بني غفار فمن حبس منكم
لم يأتها فقد حبس وليمض صاحبه فاصبحت عندها انا وعياش
وحبس عنا هشام وفتن فافتتن فقدمنا المدينة فكنا نقول
ما الله بقابل منها ولا توبة قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا
عن ذلك لبلاء اصابهم من الدنيا فانزل الله تعالى يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم الى قوله تعالى اليس في جهنم مثوى للمتكبرين
قال عمر فكتبتها بيدي ثم بعثت بها الى هشام قال هشام فلما
قدمت علي خرجت بها الى ذي طوى فقلت اللهم فهمنيها فعرفت

ابو عبد الله

انها انزلت فينا فرجعت فجلست على بعيري فلحقت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وروي ان هذه الايات نزلت في وحشي
قاتل حمزة وذكرنا ذلك في اخر سورة الفرقان **قوله**
تعالى وما قدروا الله حق قدره اخبرنا ابو بكر الحارثي قال
حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابن ابي عاصم قال حدثنا ابن
نمير قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن علقمة عن عبد الله قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القسم
بلغك ان الله يحمل الخلائق على اصبع والارضين على اصبع
والشجر على اصبع والثرى على اصبع فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل الله تعالى وما قدروا
الله حق قدره الاية ومعنى هذا ان الله تعالى يقدر على قبض الارضين
وجميع ما فيهما من الخلائق والشجر قدرة احدنا على ما يحمله باصبعه
فخوطبنا بما نتخاطب فيما بيننا لنفهم الا ترى ان الله تعالى قال
والارض جميعا قبضته يوم القيامة اي انه يقبضها بقدرته ٥

سورة حم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى وما كنتم تستترون

أن يشهد عليكم سمعكم الآية. أخبرنا الأستاذ أبو منصور البغدادي قال أخبرنا إسمعيل بن نجيد قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد قال حدثنا أمية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود في هذه الآية وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية قال كان رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش أو رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف في بيت فقال بعضهم أترون الله يسمع نجوانا وحديثنا فقال بعضهم قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه قالوا لئن كان سمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه الآية وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم الآية رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن ابن أبي عمر وكلاهما عن سفين عن منصور ٥

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الحيري قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنت مستترا بأستار الكعبة فجاء ثلثة نفر كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم قرشي وختناه ثقفيان أو ثقفي وختناه قرشيان فتكلموا بكلام لم أفهمه فقال بعضهم

أترون الله يسمع كلامنا هذا فقال الآخران إذا رفعنا أصواتنا سمعه وإذا لم نرفع لم يسمع وقال الآخر لو سمع منه شيا سمعه كله قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم إلى قوله تعالى فأصبحتم من الخاسرين **قوله** تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية قال عطاء عن ابن عباس نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك أن المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بناته وهؤلاء شفعاؤنا عند الله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا الله وعزير ابنه ومحمد ليس بنبي فلم يستقيموا وقال أبو بكر رضي الله عنه ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله فاستقام ٥

سورة حم عسق

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال ابن عباس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده لذلك سعة فقالت الأنصار

ان هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به وهو ابن اختكم تنوبه نوايب
وحقوق وليس في يده لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم
فاتوه به ليعينه على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوه به فقالوا يا رسول الله
انك ابن اختنا وقد هدانا الله تعالى على يديك وتنوبك نوايب
وحقوق وليست لك عندها سعة فراينا ان نجمع لك من
اموالنا فناتيك به فتستعين به على ما ينوبك وها هو ذا فنزلت
هذه الاية وقال قتادة اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم
لبعض اترون محمدا على ما يتعاطاه اجرا فانزل الله عز وجل هذه الاية

قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض الاية
نزلت في قوم من اهل الصفة تمنوا سعة الدنيا والغنى قال
خباب بن الارت فينا نزلت هذه الاية وذلك انا نظرنا الى
اموال قريظة والنضير فتمنيناها فانزل الله تعالى هذه الاية
اخبرني ابو عثمان المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا محمد
ابن معاذ قال حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب قال اخبرنا ابن
المبارك قال حدثنا حيوة قال اخبرني ابو هاني الخولاني انه سمع
عمرو بن حريث يقول انما انزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو
بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء

صح
يسئل

وذلك انهم قالوا لو ان لنا الدنيا فتمنوا الدنيا ه **قوله**
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية وذلك
ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر
اليه ان كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر اليه فانا لن نؤمن لك
حتى تفعل ذلك فقال لم ينظر موسى الى الله وانزلت هذه الاية

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى ولما ضرب ابن مريم
مثلا الاية اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي قال اخبرنا
اسمعيل بن نجيد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل قال حدثنا
هشام بن عمار قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شيبان
ابن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي النجود عن ابي رزين عن ابي يحيى
مولى ابن عفراء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لقريش يا معشر قريش لا خير في احد يعبد من دون الله قالوا اليس
تزعم ان عيسى كان عبدا نبيا وعبدا صالحا فان كان كما تزعم
انه كالهتكم فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الاية
وذكرنا هذه القصة ومناظرة ابن الزبعرى مع رسول الله صلى

انه كالهتهم

الله عليه وسلم في اخر سورة الانبياء عند قوله تعالى انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم ٥

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ذق انك انت
العزيز الكريم قال قتادة نزلت في عدو الله ابي جهل وذلك
انه قال ايوعدني محمد والله لانا اعز من بين جبليها فانزل
الله تعالى هذه الاية اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا عبد الله
ابن محمد ابن حيان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان
قال حدثنا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال لقي النبي
صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ابو جهل لقد علمت اني امنع
اهل البطحاء وانا العزيز الكريم قال فقتله الله تعالى يوم بدر
واذله وعيره بكلمته ونزلت فيه ذق انك انت العزيز الكريم

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله قال ابن عباس في رواية عطاء يريد عمر بن

الخطاب خاصة واراد بالذين لا يرجون ايام الله عبد الله بن
ابي وذلك انهم نزلوا في غزاة بني المصطلق على بير يقال لها
المريسيع فارسل عبد الله غلامه ليستقي الماء فابطا عليه
فلما اتاه قال له ما حبسك قال غلام عمر بن الخطاب قعد على
قف البير فما ترك احدا يستقي حتى ملا قرب النبي صلى الله
عليه وسلم وقرب ابي بكر وملا لمولاه فقال عبد الله ما مثلنا
ومثل هولاء الا كما قيل سمن كلبك ياكلك فبلغ قوله عمر فاشتمل
بسيفه يريد التوجه اليه فانزل الله تعالى هذه الاية ٥
اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال حدثنا الحسين بن محمد بن عبد الله قال
حدثنا موسى بن محمد بن علي قال اخبرنا الحسن بن علويه قال حدثنا
اسمعيل بن عيسى العطار قال حدثنا محمد بن زياد الشكري عن ميمون
ابن مهران عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض
الله قرضا قال يهودي بالمدينة يقال له فنحاص احتاج رب محمد
قال فلما سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلبه فجاء جبريل
عليه السلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول لك
قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله واعلم ان عمر
قد اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي فبعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم في طلبه فلما جاء قال يا عمر ضع سيفك قال
صدقت يا رسول الله اشهد انك ارسلت بالحق قال فان ربك يقول
قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال لا جرم والذي بعثك
بالحق لا يرى الغضب في وجهي

سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى وما ادرى
ما يفعل بي ولا بكم الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
لما اشتد البلاء باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
في المنام انه يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر وماء فقصها على اصحابه
فاستبشروا بذلك وراوا فيها فرجا مما هم فيه من اذى المشركين ثم
انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك فقالوا يا رسول الله متى تهاجر
الى الارض التي رايت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم يعني لا ادري اخرج الى الموضع
الذي رايته في منامي ام لا ثم قال انما هو شيء اريته في منامي ما اتبع
الا ما يوحى الي ٥ **قوله** تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة الاية قال ابن عباس في رواية عطاء انزلت في ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وذلك انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أُرِيتَ

وهو ابن ثماني عشرة سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
عشرين سنة وهم يريدون الشام في التجارة فنزلوا منزلا فيه سدرة
فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابو بكر الى
راهب هناك يسأله عن الدين فقال له من الرجل الذي في ظل
السدرة فقال ذلك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا
والله نبي وما استظل تحتها احد بعد عيسى بن مريم الا محمد
نبي الله فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق فكان لا يفارق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسفاره وحضوره فلما نبئ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة وابو بكر
ابن ثمان وثلثين سنة اسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما بلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك ٥ ٥

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا اخبرنا منصور بن ابي منصور الشاماتي
قال اخبرنا عبد الله بن محمد الفاضي قال حدثنا محمد بن اسحق الثقفي
قال حدثنا ابو الاشعث قال حدثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت

ابي يحدث عن قتادة عن انس قال لما رجعنا من غزوة الحديبية
وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة انزل الله
عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد انزلت علي آية هي احب الي من الدنيا وما فيها كلها
وقال عطاء عن ابن عباس ان اليهود شمتوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمين لما نزل قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقالوا
كيف نتبع رجلا لا يدري ما يفعل به فاشتد ذلك على النبي صلى
الله عليه وسلم فانزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **قوله** تعالى ليدخل
المومنين والمومنات جنات الاية اخبرنا سعيد بن محمد المقرئ
قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المديني قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن
السقطي قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا همام عن قتادة
عن انس قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هنيئا لك يا رسول الله ما اعطاك الله فما لنا فانزل الله عز وجل
ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الاية
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا ابو عمرو بن ابي جعفر

قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا عبد الله بن عمر قال
حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال انزلت
هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا
مرجعه من الحديبية الى المدينة نزلت واصحابه مخالطون
الحزن وقد حيل بينهم وبين نسكهم ونحروا الهدي بالحديبية
فلما نزلت هذه الاية قال لاصحابه لقد انزلت علي اية خير من
الدنيا جميعها فلما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من
القوم هنيئا مريئا يا رسول الله صلى الله عليك وقد بين الله ما
يفعل بك فما ذا يفعل بنا فانزل الله تعالى ليدخل المومنين والمومنات
جنات الاية **قوله** تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم الاية اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي
قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال حدثنا ابرهيم بن محمد
قال اخبرنا مسلم قال حدثني عمرو الناقد قال حدثنا يزيد بن هرون
قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ثمانين رجلا من
اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل
التنعيم متسلحين يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم وانزل الله تعالى وهو الذي
كف

ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم
وقال عبد الله بن معقل المزني كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية في اصل الشجرة التي قال الله تعالى في القران فبينا نحن كذلك
اذ خرج علينا ثلثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الله بابصارهم وقمنا اليهم
فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد
احد وهل جعل لكم احد امانا فقالوا اللهم لا فخلى سبيلهم وانزل الله
تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية ۝

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن ابرهيم قال اخبرنا
عبد الله بن محمد العكبري بها قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي
قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا حجاج بن محمد قال
اخبرنا ابن جريج قال حدثني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير
اخبره انه قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس

فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك فتماريا
حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الى قوله ولو انهم صبروا رواه
البخاري عن الحسن بن محمد بن الصباح **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية نزلت في ثابت بن قيس
ابن شماس كان في اذنه وقر وكان جهوري الصوت فكان
اذا كلم انسانا جهر بصوته فربما كان يكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيتاذى بصوته فانزل الله تعالى هذه الاية ۝
اخبرنا احمد بن ابرهيم المزكي قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد
قال اخبرنا ابو القسم البغوي قال حدثنا قطن بن نسير قال حدثنا
جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت عن انس لما نزلت هذه الاية
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال ثابت بن قيس انا الذي كنت
ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وانا من اهل النار
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو من اهل
الجنة رواه مسلم عن قطن بن نسير وقال ابن ابي مليكة كاد
الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما

فوق صوت رسول الله

بالاقرع بن حابس واشار الاخر برجل اخر فقال ابو بكر لعمر ما اردت
الا خلافي قال عمر ما اردت خلافك وارتفعت اصواتهما في ذلك
فانزل الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم الاية وقال ابن الزبير فما كان
عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى
يستفهمه **قوله** تعالى ان الذين يغضون اصواتهم الاية قال
عطاء عن ابن عباس لما نزل قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم تألى ابو بكر
ألا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار
فانزل الله تعالى في ابي بكر ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول
الله ٥ اخبرنا ابو بكر القاضي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا
محمد بن اسحق الصنعاني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا حصين
ابن عمر الاحمسي قال حدثنا مخارق عن طارق عن ابي بكر قال لما نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول
الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال ابو بكر فآليت على
نفسي ألا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار
قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
اخبرنا احمد بن عبد الله المخلدي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن
زياد الدقاق قال حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن

يحيى العبدي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثنا داود الطفاوي
قال حدثنا ابو مسلم البجلي قال سمعت زيد بن ارقم يقول اتى ناس
النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه وهو في حجرته يا محمد
يا محمد فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم
لا يعقلون وقال محمد بن اسحق وغيره نزلت في جفاة بني تميم
قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد
فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته ان اخرج الينا
يا محمد فان مدحنا زين وان ذمنا شين فآذاه ذلك من صياحهم
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فقالوا انا جئناك يا محمد
نفاخرك ونزل فيهم القرآن ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
اكثرهم لا يعقلون وكان فيهم الاقرع بن حابس وعيينة
ابن حصن والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وكانت قصة
هذه المفاخرة على ما اخبرناه ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال
اخبرني الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي قال حدثني محمد بن صالح
ابن هانئ قال حدثنا الفضل بن محمد بن الحسين قال حدثنا قاسم
ابن ابي شيبة قال حدثنا معلى بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الحميد
ابن جعفر عن عمرو بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال جاءت بنو تميم

إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا على الباب يا محمد اخرج
الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعها النبي صلى الله عليه
وسلم فخرج عليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه زين
وذمه شين فقالوا نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا
نشاعرك ونفاخرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بالشعر بعثت ولا بالفخار امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان
ابن بدر لشاب من شبابهم قم فاذكر فضلك وفضل قومك
فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واتانا اموالا نفعل
فيها ما نشاء فنحن من خير اهل الارض ومن اكثرهم عدة ومالا وسلاحا
فمن انكر علينا قولنا فليات بقول هو احسن من قولنا وفعال
هو خير من فعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت
ابن قيس بن شماس قم فاجبه فقام فقال الحمد لله احمده واستعينه
واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين من بني
عمه احسن الناس وجوها واعظمهم اخلاقا فاجابوه والحمد لله
الذي جعلنا انصاره ووزراء رسوله وعزا لدينه فنحن نقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فمن قالها منع منا نفسه وماله

بلغت المقابلة

ثانية وعشرون

ومن اباها قاتلناه وكان رغمه في الله علينا هينا اقول قولي
هذا واستغفر الله للمومنين والمومنات ۝ فقال الزبرقان بن
بدر لشاب من شبانهم قم يا فلان فقل ابياتا تذكر فيها فضلك
وفضل قومك فقام الشاب فقال

نحن الكرام فلا حي يعادلنا فينا الرؤوس وفينا تقسم الربع
ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يونس القزع
انا ابينا فلا ياتي لنا احد انا كذلك عند الفخر نرتفع ۝

قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان بن ثابت
فانطلق اليه الرسول قال وما يريد مني وقد كنت عنده قال جاءت
بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثابت بن قيس فاجابهم وتكلم شاعرهم فارسل اليك
تجيبه فجاء حسان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يجيبه فقال يا رسول الله مره فليسمعني ما قال فانشده
غاب صح
فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة على رغم باد من معد وحاضر
ألسنا نخوض الموت في حومة الوغا اذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين وننتمي الى حسب من حوم غسان قاهر

جذم خ

فلولا حياء الله قلنا تكرما على الناس بالحسنين هل من منافر
فاحياؤنا من خير من وطئ الحصا وامواتنا من خير اهل المقابر
قال فقام الاقرع بن حابس فقال اني والله لقد جئت
لأمر ما جاء هاولاء له وقد قلت شعرا فاسمعه فقال
هات فقال

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا اذا فاخرونا عند ذكر المكارم
وأنا رؤوس الناس من كل معشر وأن ليس في ارض الحجاز كدارم
وأن لنا المرباع في كل غارة تكون بنجد او بارض التهايم ٥

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان
فاجبه فقام حسان فقال

بني دارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم لنا خول من بين ظئر وخادم
وافضل ما نلتم من المجد والعلى ردافتنا من بعد ذكر الاكارم
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم واموالكم أن تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ولا تفخروا عند النبي بدارم
والا ورب البيت مالت اكفنا على هامكم بالمرهفات الصوارم ٥

قال فقام الاقرع بن حابس فقال ان محمدا لمؤتى له انه والله

ما أدري هذا الامر تكلم خطيبنا فكان خطيبهم من
احسن الناس قولا وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم اشعر
ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
يضرك ما كان قبل هذا ثم اعطاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكساهم وارتفعت الاصوات وكثر اللغط عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى هذه الايات لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله تعالى واجر عظيم **قوله**
تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية نزلت
في الوليد بن عقبة بن ابي معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بني المصطلق مصدقا وكان بينه وبينهم عداوة
في الجاهليه فلما سمع به القوم تلقوه تعظيما لله ولرسوله
فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله فهابهم فرجع من الطريق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان بني المصطلق قد
منعوا صدقاتهم وارادوا قتلي فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم ان يغزوهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا سمعنا برسولك فخرجنا

فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي اليه ما قبلنا من حق
الله تعالى فبدا له في الرجوع فخشينا ان يكون انما رده من الطريق
كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا وانا نعوذ بالله من
غضبه وغضب رسوله فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبأ يعني الوليد بن عقبة ن اخبرنا الحاكم ابو عبد الله
الشاذياخي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكرياء الشيباني
قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا سعيد بن
مسعود قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا عيسى بن دينار
قال حدثنا ابي انه سمع الحرث بن ضرار يقول قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت
في الاسلام واقررت ودعاني الى الزكاة فاقررت بها فقلت
يا رسول الله ارجع الى قومي فادعوهم الى الاسلام واداء الزكاة
فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل الي لإبان كذا وكذا
لاتيك بما جمعت من الزكاة فلما جمع الحرث ممن استجاب
له وبلغ الإبان اراد ان يبعث اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم احتبس عليه فلم ياته فظن الحرث ان قد حدث فيه
سخط من الله تعالى ومن رسوله فدعا بسروات قومه فقال

لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان وقت لي وقتا
ليرسل الي ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارى حبس رسوله الا من
سخطه فانطلقوا فنأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحرث ليقبض
ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ
بعض الطريق فرق فرجع فقال يا رسول الله ان الحرث منعني
الزكاة واراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
البعث الى الحرث باصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة
فلقيهم الحرث فقالوا هذا الحرث فلما غشيهم قال لهم الى من
بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة فرجع اليه فزعم انك
منعته الزكاة واردت قتله قال لا والذي بعث محمدا بالحق
ما رايته ولا اتاني فلما ان دخل الحرث على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال منعت الزكاة واردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك
بالحق ما رايت رسولك ولا اتاني وما اقبلت الا حين احتبس علي
رسولك خشيت ان تكون سخطة من الله ورسوله قال فنزلت

في الحجرات يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما
بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين الى قوله تعالى فضلا من الله ونعمة
والله عليم حكيم **قوله** تعالى وان طايفتان من المومنين اقتتلوا
الاية اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن
سنان المقرى قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا اسحق بن ابي
اسرايل قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن انس
قال قلت يا نبي الله لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى
الله عليه وسلم فركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض
سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله
لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه
وغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد والايدي
والنعال فبلغنا انه انزلت فيهم وان طايفتان من المومنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن محمد بن
عبد الاعلى كلاهما عن المعتمر **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا لا
يسخر قوم من قوم الاية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وذلك انه
كان في اذنيه وقر وكان اذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

اوسعوا له حتى يجلس الى جنبه فيسمع ما يقول فجا يوما وقد اخذ
الناس مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول تفسحوا تفسحوا
فقال له رجل قد اصبت مجلسا فاجلس فجلس ثابت مغضبا فغمز الرجل
فقال من هذا فقال انا فلان فقال ابن فلانة وذكر اما له كان
يعير بها في الجاهلية فنكس الرجل راسه استحيا فانزل الله تعالى
هذه الاية **قوله** تعالى ولا نسا من نسا عسى ان يكن خيرا
منهن نزلت في امراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سخرتا
من ام سلمة وذلك انها ربطت حقويها بسبنية وهي ثوب ابيض
وسدلت طرفيها خلفها فكانت تجره فقالت عايشة لحفصة انظري
ما تجر خلفها كانه لسان كلب فهذا كان سخريتهما وقال انس
نزلت في نسا النبي صلى الله عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر
وقال عكرمة عن ابن عباس ان صفية بنت حيي بن اخطب اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان النسا يعيرنني ويقلن
يا يهودية بنت يهوديين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلا قلت ان ابي هرون وان عمي موسى وان زوجي محمد فانزل الله
تعالى هذه الاية **قوله** تعالى ولا تنابزوا بالالقاب
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المهرجاني قال اخبرنا ابو عبد الله بن

بطة قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا اسحق بن
ابرهيم المروزي قال حدثنا حفص بن غياث عن داود بن ابي هند عن
الشعبي عن ابي جبيرة بن الضحاك عن ابيه وعمومته قالوا قدم علينا
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يدعوا الرجل بنبزه فيقال يا رسول
الله انه يكرهه فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب **قوله تعالى**
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية قال ابن عباس نزلت في
ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي لم يفسح له ابن فلانة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانة فقام ثابت فقال انا يا رسول
الله فقال انظر في وجوه القوم فقال ما رايت يا ثابت فقال رايت
ابيض واحمر واسود قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل
الله تعالى هذه الاية وقال مقاتل لما كان يوم فتح مكة امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى اذن على ظهر الكعبة
فقال عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض ابي حتى لم
ير هذا اليوم وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب
الاسود مؤذنا وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيا يغيره ٥
وقال ابو سفين اني لا اقول شيا اخاف ان يخبر به رب السماء
فاتى جبريل عليه السلام واخبره بما قالوا فدعاهم وسالهم عما

قالوا فاقروا فانزل الله تعالى هذه الاية وزجرهم عن التفاخر
بالانساب والتكاثر بالاموال والازدراء بالفقراء ٥
اخبرنا ابو حسان المزكي قال اخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي
قال حدثنا ابو محمد اسحق بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد
الازرقي قال حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي
قال حدثنا ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقا بلال على ظهر
الكعبة فاذن فقال بعض الناس يا عباد الله هذا العبد الاسود
يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره
فانزل الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وقال
يزيد بن شجرة مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
ببعض الاسواق بالمدينة واذا غلام اسود قائم ينادي عليه
يباع فيمن يزيد وكان الغلام يقول من اشتراني فعلى شرط قيل
وما هو قال لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاشتراه رجل على هذا الشرط فكان يراه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كل صلاة مكتوبة ففقده ذات
يوم فقال لصاحبه اين الغلام فقال محموم يا رسول الله فقال
لاصحابه قوموا بنا نعوده فقاموا معه فعادوه فلما كان

فلما كان بعد ايام قال لصاحبه ما حال الغلام فقال رسول الله
ان الغلام لما به فقام ودخل عليه وهو في برحايه فقبض على
تلك الحال فتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم غسله وتكفينه
ودفنه
فدخل على اصحابه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هاجرنا
ديارنا واموالنا واهلينا فلم ير منا احد في حياته ومرضه
وموته ما لقي هذا الغلام وقالت الانصار اويناه ونصرناه
وواسيناه باموالنا فاثر علينا عبدا حبشيا فانزل الله تعالى
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يعني انكم بنو اب
واحد وامراة واحدة واراهم فضل التقوى بقوله تعالى ان
اكرمكم عند الله اتقاكم **قوله** تعالى قالت الاعراب
امنا الاية نزلت في اعراب من بني اسد بن خزيمة قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واظهروا الشهادتين
ولم يكونوا مؤمنين في السر وافسدوا طرق المدينة بالعذرات
واغلوا اسعارها وكانوا يقولون للرسول صلى الله عليه
وسلم اتيناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك
بنو فلان فاعطنا من الصدقة وجعلوا يمنون عليه
فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية ٥ ٥

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
قال الحسن وقتادة ان الله خلق الخلق في ستة ايام واستراح يوم
السابع وهو يوم السبت وهم يسمونه يوم الراحة فانزل الله
تعالى هذه الاية ٥ اخبرنا احمد بن محمد التميمي قال اخبرنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر الحافظ قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال
حدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد
البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه
وسلم فسالت عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض
يوم الاحد وخلق السماء يوم الاثنين وخلق الجبال يوم الثلثا
وخلق الاشجار يوم الاربعاء وخلق البحار يوم الخميس وخلق
يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر قالت اليهود ثم ماذا يا محمد
قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو تممت ثم استراح فغضب
النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون

سورة والنجم

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة الاية اخبرنا ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن ثابت بن الحرث الانصاري قال كانت اليهود تقول اذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت اليهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن امه الا انه شقي او سعيد وانزل الله عند ذلك هذه الاية هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الى اخرها

قوله تعالى افرايت الذي تولى الايات قال ابن عباس والسدي والكلبي والمسيب بن شريك نزلت في عثمن بن عفان كان يتصدق وينفق في الخير فقال له اخوه من الرضاعة عبد الله بن ابي سرح ما هذا الذي تصنع يوشك ان لا يبقى لك شيء فقال عثمان ان لي ذنوبا وخطايا واني اطلب بما اصنع رضى الله تعالى وارجو عفوه فقال له عبد الله اعطني ناقتك برحلها وانا اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة فانزل الله عز وجل افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى فعاد عثمان الى احسن ذلك واجمله وقال مجاهد وابن زيد وابن عباس في رواية عطاء وغيره نزلت في الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه فعيره بعض المشركين وقال لم تركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله فضمن له ان هو اعطاه شيئا من ماله ورجع الى شركه ان يتحمل عنه عذاب الله ففعل فاعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن ثم بخل فانزل الله تعالى هذه الاية

قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الواعظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحسن بن محمد الثقفي قال حدثنا عمر بن الخطاب قال حدثنا عبد الله بن الفضل قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثتنا دلال بنت ابي الهذيل قالت حدثتنا الصهباء عن عايشة قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبريل عليه السلم فقال ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين

خطوة حتى اتاني جبريل عليه السلام فقال ارايت هاؤلاء فقل لهم
ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك وابكى ٥ ٥ ٥

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** اقتربت الساعة
وانشق القمر اخبرني ابو حكيم عقيل بن محمد الجرجاني اجازة بلفظه
ان ابا الفرج القاضي اخبرهم قال اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا
الحسن بن ابي يحيى المقدسي قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا
ابو عوانة عن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
قريش هذا سحر ابن ابي كبشة سحركم فاسئلوا السفار فسالوهم
فقالوا نعم قد رايناه فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق
القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر **قوله**
تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه
بقدر حدثنا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج املاء قال
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال حدثنا حمدان
ابن صالح الاشج قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن ابي رواد

قال حدثنا سفين الثوري عن زياد بن اسمعيل المخزومي عن محمد
ابن عباد عن جعفر عن ابي هريرة قال جاءت قريش يختصمون في
القدر فانزل الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر
رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن سفين قال الشيخ
اشهد بالله لقد اخبرنا ابو الحرث محمد بن عبد الرحيم الحافظ
بجرجان قال اشهد بالله لقد اخبرنا ابو نعيم احمد بن محمد بن ابرهيم
البزار قال اشهد بالله لسمعت علي بن جندل يقول اشهد بالله
لسمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي خراسان يقول اشهد بالله
لقد سمعت عبد الله بن الصقر الحافظ يقول اشهد بالله لسمعت
عضير بن معدان يقول اشهد بالله لسمعت سلمان بن عامر
يقول اشهد بالله لسمعت ابا امامة الباهلي يقول اشهد
بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
هذه الاية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر
يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ٥ اخبرنا
ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا عبد الله بن محمد الاصفهاني قال حدثنا
جرير بن هرون قال حدثنا علي بن الطنافسي قال حدثنا عبيد الله بن

قال ح

عفير ح

ثنا

موسى قال حدثنا بحر السقا عن شيخ من قريش عن عطاء قال
جاء اسقف نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
تزعم ان المعاصي بقدر والبحار بقدر والسماء بقدر وهذه الامور
تجري بقدر فاما المعاصي فلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتم خصماء الله فانزل الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر الى
قوله خلقناه بقدر ٥ اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الله
قال حدثنا عمر بن عبد الله بن الحسن قال حدثنا احمد بن الخليل
قال حدثنا عبد الله بن رجاء الازدي قال حدثنا عمرو بن العلاء
قال حدثنا خلد بن سلمة القرشي قال حدثني سعيد بن عمرو بن جعدة
المخزومي عن ابن زرارة الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرا هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر قال انزلت
هذه الاية في اناس من اخر هذه الامة يكذبون بقدر الله
اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي
قال حدثنا ابو عتبة احمد بن الفرج قال حدثنا بقية قال حدثنا
ابو ثوبان عن بكير بن اسيد عن ابيه قال حضرت محمد بن كعب وهو
يقول اذا رايتموني انطق في القدر فغلوني فاني مجنون فو الذي نفسي
بيده ما انزلت هولاء الايات الا فيهم ثم قرا ان المجرمين في ضلال

وسعر الى قوله خلقناه بقدر ٥ و

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى في سدر مخضود قال ابو العالية
والضحاك نظر المسلمون الى وج وهو واد مخصب بالطايف فاعجبهم
سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال عروة بن رويم
لما انزل الله عز وجل ثلة من الاولين وقليل من الاخرين بكا عمر
وقال يا نبي الله امنا بك وصدقناك ومن ينجو منا قليل فانزل الله
عز وجل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمر فقال يا ابن الخطاب قد انزل فيما قلت فجعل
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال عمر رضينا عن ربنا وتصديق
نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم الي ثلة
ومني الى يوم القيامة ثلة ولا يستتمها الا سودان من رعاة
الابل ممن قال لا اله الا الله **قوله** تعالى وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا احمد بن عبد الله
ابن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا احمد بن
السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال

حدثنا ابو زميل قال حدثني ابن عباس قال مطر الناس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها
الله تعالى وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الايات فلا
اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون رواه
مسلم عن ابن عباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد وروي ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فنزلوا منزلا فاصابهم العطش
وليس معهم ماء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ارايتم ان دعوت لكم فسقيتم فلعلكم تقولون سقينا هذا المطر بنوء
كذا فقالوا يا رسول الله ما هذا بحين الانواء قال فصلى ركعتين
ودعا الله تبارك وتعالى فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا
حتى سالت الاودية وملؤوا الاسقية ثم مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم برجل يغترف بقدح له وهو يقول سقينا بنوء كذا
ولم يقل هذا من رزق الله فانزل الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الزاهد قال حدثنا ابو عمرو محمد بن احمد
الحيري قال اخبرنا الحسن بن سفين قال حدثنا حرملة بن يحيى
وعمرو بن سوادة التنوخي قالا اخبرنا عبد الله بن وهب قال

اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن
عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا
الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق بها
كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب رواه مسلم عن حرملة وعمرو بن
سوادة

خ سوادة

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح الاية روى محمد بن فضيل عن الكلبي ان هذه الاية نزلت في
ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويدل على هذا ما اخبرنا محمد بن ابرهيم
ابن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابرهيم
ابن عتبة السليطي قال حدثنا عثمن بن سليمان العدادي قال حدثنا
يعقوب بن ابرهيم المخزومي قال حدثنا عمرو بن حفص الشيباني
قال حدثنا العلاء بن عمر قال حدثنا ابو اسحق الفزاري عن سفين
الثوري عن ادم بن علي عن ابن عمر قال بينا النبي صلى الله عليه
وسلم جالس وعنده ابو بكر الصديق وعليه عباءة قد خللها على
صدره بخلال اذ نزل عليه جبريل عليه السلم فاقراه من الله تعالى
السلام فقال يا محمد ما لي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره

ابو عمرو صح

نخلال فقال يا جبريل أنفق ماله قبل الفتح علي قال فاقرئه من
الله السلام وقل له يقول ربك اراض انت عني في فقرك
هذا ام ساخط فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر
فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله تعالى السلام ويقول
لك ربك اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فبكا ابو بكر
وقال اعلى ربي اغضب انا عن ربي راض انا عن ربي راض **قوله** تعالى
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية قال الكلبي
ومقاتل نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة وذلك انهم سالوا
سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا حدثنا عما في التوراة فان فيها
العجايب فنزلت هذه الاية وقال غيرهما نزلت في المومنين ٥
اخبرنا عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال
اخبرنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا اسحق بن راهويه قال
حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد الصفار عن عمرو بن
قيس الملاي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قال انزل
القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا
يا رسول الله لو قصصت فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص
فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله تعالى

الفرقان

الله نزل احسن الحديث قال كل ذلك يومرون بالقران قال
خلاد وزاد فيه اخر فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله
تعالى هذه الاية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ٥

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها الاية اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن
الغازي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا
احمد بن علي بن المثنى قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا
محمد بن ابي عبيدة قال حدثنا ابي عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن
عروة قال قالت عايشة تبارك الذي وسع سمعه كل شي اني
لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله ابلى
شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني
اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام
بهذه الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي
الى الله رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي محمد المزني

عن مطرٍ عن ابى كريبٍ عن محمد بن ابى عبيدة اخبرنا ابو بكر
الحرث الحارثى قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ الاصفهانى قال حدثنا
عبدان بن احمد قال حدثنا احمد بن احمد بن يحيى بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن عيسى الرملى قال حدثنا الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة
عن عائشة قالت الحمد لله الذى توسع لسمع الاصوات كلها لقد
جاءت المجادلة فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فى
جانب البيت لا ادرى ما تقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التى
تجادلك فى زوجها **قوله** تعالى الذين يظهرون منكم من نسائهم
الاية اخبرنا ابو نصر محمد بن محمد المنصورى قال اخبرنا على بن
عمر الحافظ قال حدثنا ابو بكر محمد بن زياد النيسابورى قال حدثنا
ابو بكر محمد بن الاشعث قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا
سعيد بن بشير انه سأل قتادة عن الظهار قال فحدثنى ان انس بن
ملك قال ان اوس بن الصامت ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة
فشكت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ظاهر
منى حين كبرت سنى ورق عظمى فانزل الله تعالى اية الظهار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس اعتق رقبة فقال ما لى بذلك
يدان قال فصم شهرين متتابعين قال اما انى اذا اخطانى ان اكل فى اليوم

مرتين كل بصرى قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان
تعينني منك بعون وصلة قال فاعانه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله رحيم وكانوا
يرون ان عنده مثلها وذلك ستون مسكينا ٥ اخبرنا ابو
عبد الرحمن بن ابى حامد العدل قال اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله
ابن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولى قال حدثنا
ابو الحسن احمد بن سنان قال حدثنا ابو الاصبغ الحرانى قال
اخبرنا محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة
عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتنى خولة بنت ثعلبة
وكانت عند اوس بن الصامت اخى عبادة بن الصامت قالت
دخل على ذات يوم فكلمنى بشىء وهو فيه كالضجر فراددته
فغضب فقال انت على كظهر امى ثم خرج فى نادى قومه ثم رجع
الى فراودنى على نفسى فامتنعت منه فشادنى فشاددته
فغلبته بما تغلب به المراة الرجل الضعيف فقلت كلا والذى
نفس خولة بيده لا تصل الى حتى يحكم الله فى وفيك بحكمه ثم
اتيت النبى صلى الله عليه وسلم اشكو ما لقيت فقال زوجك
وابن عمك اتق الله واحسنى صحبته فما برحت حتى نزل القران

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله ان الله سميع
بصير حتى انتهى الى الكفارة قال مريه فليعتق رقبة قلت يا نبي الله
والله ما عنده رقبة يعتقها قال مريه فليصم شهرين متتابعين
قلت يا نبي الله شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا
قلت يا نبي الله والله ما عنده ما يطعم قال بلى سنعينه بفرق من تمر
والفرق مكيل يسع ثلثين صاعا قالت قلت وانا اعينه بفرق اخر
قال قد احسنت فليتصدق **قوله** تعالى الم تر الى الذين نهوا عن
النجوى قال ابن عباس ومجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك
انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المومنين وينظرون الى المومنين
ويتغامزون باعينهم فاذا راى المومنون نجواهم قالوا ما نراهم الا
وقد بلغهم عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت
او مصيبة او هزيمة فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم فلا يزالون كذلك
حتى يقدم اصحابهم واقرباؤهم فلما طال ذلك وكثر شكوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فامرهم الا يتناجوا دون المسلمين فلم ينتهوا
عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
تعالى واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله اخبرنا ابو بكر محمد بن
عمر الخشاب قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الاصفهاني قال

اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها
قالت جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
السام عليك يا ابا القسم فقلت السام عليكم وفعل الله بكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا عايشة فان الله لا يحب
الفحش ولا التفحش فقلت يا رسول الله الست ترى ما يقولون فقال
الست ترين اردّ عليهم ما يقولون اقول وعليكم قالت ونزلت
هذه الاية في ذلك واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله
اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الرازي قال اخبرنا ابو عمرو
محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا
زهير بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان
عن قتادة عن انس ان يهوديا اتى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السام عليك فرد القوم فقال نبي الله صلى الله عليه
وسلم هل تدرون ما قال قالوا الله ورسوله اعلم سلم يا نبي الله
قال لا ولكن قال كذا وكذا ردوه علي فردوه عليه قال قلت
السام عليكم قال نعم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا وعليك

اي عليك ما قلت ونزل قوله تعالى واذا جاؤك حيوك بما
لم يحيك به الله **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا
في المجلس فافسحوا الاية قال مقاتل كان النبي صلى الله عليه وسلم
في الصفة وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار فجاء
ناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجلس فقاموا حيال النبي صلى الله
عليه وسلم على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا لهم فشق
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير
اهل بدر قم يا فلان وانت يا فلان فاقام من المجلس بقدر النفر
الذين قاموا بين يديه من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من
مجلسه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في وجوههم
فقال المنافقون للمسلمين الستم تزعمون ان صاحبكم يعدل بين
الناس فوالله ما عدل على هؤلاء القوم قوم اخذوا مجالسهم
واحبوا القرب من نبيهم اقامهم واجلس من ابطا عنه مقامهم
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الاية قال
مقاتل بن حيان نزلت الاية في الاغنياء وذلك انهم كانوا ياتون

النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء
على المجالس حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من
طول جلوسهم ومناجاتهم فانزل الله تعالى هذه الاية وامر بالصدقة
عند المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيئا واما اهل الميسرة
فبخلوا واشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
الرخصة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان في كتاب الله
لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول كان لي دينار فبعته فكنت اذا ناجيت الرسول
تصدقت بدرهم حتى نفد فنسخت الاية بالاية الاخرى أأشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية **قوله** تعالى
الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الايات الى قوله
ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون قال السدي
ومقاتل نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يرفع حديثه الى اليهود فبينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم
الان رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان فدخل عبد الله
ابن نبتل وكان ازرق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

علام تشتمني أنت وأصحابك فحلف بالله ما فعل ذلك فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت فانطلق فجاء بأصحابه فحلفوا
بالله ما سبوه فأنزل الله تعالى هذه الآيات ٥ أخبرنا محمد
ابن إبرهيم بن محمد بن يحيى قال أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر قال
أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا أبو جعفر النفيلي
قال حدثنا زهير بن معوية قال حدثنا سماك بن حرب قال حدثني
سعيد بن جبير أن ابن عباس حدثه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد
كاد الظل يقلص عنهم فقال لهم إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم
بعيني شيطان فإذا أتاكم فلا تكلموه فجاء رجل أزرق فدعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه فقال علام تشتمني
أنت وفلان وفلان نفر دعا بأسمائهم فانطلق الرجل فدعاهم
فحلفوا بالله واعتذروا إليه فأنزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا
فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون
رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن الأصم عن أبي عفان عن عمرو
العبقري عن إسرائيل عن سماك **قوله** تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية قال

ابن جريج حدثت أن أبا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم
فصكه أبو بكر صكة شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال أوفعلته قال نعم قال فلا تعد إليه
فقال أبو بكر والله لو كان السيف قريبا مني لقتلته فأنزل الله
تعالى هذه الآية وروي عن ابن مسعود أنه قال نزلت هذه الآية
في أبي عبيدة بن الجراح قتل أباه الجراح يوم أحد وفي أبي بكر دعا
ابنه يوم بدر إلى البراز فقال يا رسول الله دعني أكن في الرعلة
الأولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنا بنفسك
يا أبا بكر أما تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري وفي مصعب
ابن عمير قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحد وفي عمر قتل خاله
العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وفي علي وحمزة قتلوا
عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر وذلك
قوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ٥ ٥

عبد الله بن الجراح

وعبيد

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى سبح لله ما في السموات
وما في الأرض قال المفسرون نزلت هذه السورة في بني النضير

وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صالحه
بنوا النضير على ألا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه وقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدرا وظهر على المشركين قالت بنوا النضير والله انه للنبي
الذي وجدنا نعته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا أحدا وهزم
المسلمون نقضوا العهد واظهروا العداوة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم والمومنين فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صالحهم على الجلاء من المدينة ○ اخبرنا أبو محمد الحسن
ابن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر
قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى
ابن
قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن كعب بن مالك
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش
كتبوا بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون
وانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدم
اجتمعت
نسائكم وهي الخلاخل شيء فلما بلغ كتابهم اليهود اجتمعت
بنوا النضير على الغدر وأرسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان
اخرج الينا في ثلثين رجلا من اصحابك وليخرج منا ثلثون حبرا

حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك فيسمعوا منك فان صدقوك
وآمنوا بك آمنا بك كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
في ثلثين من أصحابه وخرج اليه ثلثون حبرا من اليهود حتى اذا
برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون
اليه ومعه ثلثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله
فأرسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلثة من أصحابك
ونخرج اليك ثلثة من علمائنا ان آمنوا بك آمنا بك كلنا
وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة من اصحابه
وخرج ثلثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وارادوا الفتك
برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امرأة ناصحة من
بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر
ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبل اخوها سريعا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
فساره بخبرهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان
الغد غدا عليهم بالكتائب فحاصرهم وقاتلهم حتى نزلوا على
الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة وهي السلاح فكانوا
يخربون بيوتهم فياخذون ما وافقهم من خشبها فانزل الله تعالى

سبّح لله ما في السموات وما في الأرض حتى بلغ والله على كل
شيء قدير **قوله** تعالى ما قطعتم من لينة الاية وذلك أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببني النضير وتحصّنوا في حصونهم
أمر بقطع نخيلهم واحراقها فجزع أعداء الله عند ذلك وقالوا
زعمت يا محمد أنك تريد الصلاح أفمن الصلاح عقر الشجر المثمرة
وقطع النخيل وهل وجدت فيما زعمت انه انزل عليك الفساد في
الارض فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد المسلمون
في انفسهم من قولهم وخشوا أن يكون ذلك فسادا واختلفوا
في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا وقال
بعضهم بل تقطعوا فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة الاية تصديقا
لمن نهى عن قطعه وتحليلا لمن قطعه وأخبر أن قطعه وتركه باذن
الله تعالى ○ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي قال اخبرنا
والدي قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا قتيبة قال حدثنا
الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرق نخل النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى
ما قطعتم من لينة أو تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله
وليخزي الفاسقين رواه البخاري ومسلم عن قتيبة ○ اخبرنا

اليك

أبو بكر بن الحرث قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال اخبرنا
ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن المبا
رك

عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قطع نخل بني النضير وحرق وهي البويرة ولها يقول حسان

وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير

وفيها نزلت الاية ما قطعتم من لينة أو تركتموها رواه مسلم
عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك ○ واخبرنا ابو بكر قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا مسلم بن عصام قال حدثنا رستة قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا محمد بن ميمون التمار قال حدثنا
جرموز عن حاتم النجار عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء يهودي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا اقوم فاصلي قال قدر
الله لك أن تصلي قال انا اقعد قال قدر الله لك أن تقعد قال
انا اقوم الى هذه الشجرة فاقطعها قال قدر الله لك أن تقطعها
قال فجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد لقد لقنت حجتك كما
لقنها ابرهيم على قومه فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة أو
تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين يعني
اليهود **قوله** تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان الاية ○

البويرة

روى جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم ان الانصار قالوا يا رسول
الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال لا
ولكنكم تكفونهم المؤونة وتقاسمونهم الثمرة والارض ارضكم
قالوا رضينا فانزل الله عز وجل والذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم ۝ **قوله** تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه
قال اخبرنا محمد بن منصور بن ابي الجهم الشيعي قال اخبرنا نصر بن
علي الجهضمي قال حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن
ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى
رجل من الانصار رجلا من اهل الصفة فذهب به الانصاري الى
اهله فقال للمراة هل من شيء قالت لا الا قوت الصبية قال
فنوميهم فاذا ناموا فاتيني به فاذا وضعت فاطفي السراج
قال ففعلت وجعل يقدم الضيف ما بين يديه ثم غدا به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب من فعالكما
اهل السماء ونزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
رواه البخاري عن مسدد عن عبد الله بن داود ورواه مسلم عن
ابي كريب عن وكيع كلاهما عن فضيل بن غزوان ۝ اخبرنا ابو عبد الله

ابن ابي اسحق المزكي قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله السليطي
قال اخبرنا ابو العباس عيسى بن محمد المروزي قال حدثنا المسيح
ابن الصلت قال حدثنا القسم بن الحكم العرني قال حدثنا عبيد الله
ابن الوليد عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال اهدي لرجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاة فقال
ان اخي فلانا وعياله احوج منا الى هذا فبعث به اليه فلم يزل
يبعث به واحد الى اخر حتى تداولها سبعة اهل ابيات حتى رجعت
الى اولئك قال فنزلت ويؤثرون على انفسهم الى اخر الاية ۝ ۝

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية قال جماعة من المفسرين
نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن
صيفي بن هاشم بن عبد مناف اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز لفتح
مكة فقال لها امسلمة جئت قالت لا قال فما جاء بك قالت
انتم الاصل والعشيرة والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت

عليكم لتعطوني وتكسوني قال لها فاين انت من شباب اهل مكة
وكانت مغنية قالت ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر فحث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وبني المطلب
عليها فكسوها وحملوها واعطوها فاتاها حاطب بن ابي بلتعة
فكتب معها الى اهل مكة فاعطاها عشرة دنانير على ان توصل الكتاب
الى اهل مكة فكتب في الكتاب من حاطب الى اهل مكة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة
ونزل جبريل عليه السلم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل
حاطب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا
وعمر والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرثد وكانوا كلهم
فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة
معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها
فان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها فخرجوا حتى ادركوها في ذلك
المكان فقالوا لها اين الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب
ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي
والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا
والله لاجردنك واضربن عنقك فلما رات الجد اخرجته

من ذوائبها قد خبأته في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى حاطب فاتاه فقال هل تعرف الكتاب قال نعم قال
فما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله والله ما كفرت منذ اسلمت
ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن
احد من المهاجرين الاوله بمكة من يمنع عشيرته وكنت غريبا فيهم
فكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ عندهم
يدا وقد علمت ان الله تعالى ينزل بهم باسه فكتابي لا يغني عنهم شيا
فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذره ونزلت هذه السورة
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم
فقام عمر بن الخطاب فقال دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا
المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر
لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شيتم فقد غفرت
لكم ۝ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن قال اخبرنا محمد بن يعقوب
قال اخبرنا الربيع قال حدثنا الشافعي قال اخبرنا سفين بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي عن عبد الله بن ابي رافع قال
سمعت عليا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا

والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة
معها كتاب فخرجنا تتعادى بنا خيلنا فاذا نحن بظعينة فقلنا اخرجي
الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لها لتخرجي الكتاب او لنلقين الثياب
فاخرجته من عقاصها فاتينا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين ممن بمكة يخبر
ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما هذا يا حاطب فقال
لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من نفسها وكان
من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكة
قرابة فاحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ عندهم يدا والله ما فعلته
شاكا في ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب
عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة رواه البخاري
عن الحميدي ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وجماعة كلهم عن سفين
قوله تعالى لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله
واليوم الاخر يقول الله تعالى للمومنين لقد كان لكم في ابرهيم ومن معه من

الانبياء والاولياء اقتداء بهم في معاداة ذوي قراباتهم من المشركين
فلما نزلت هذه الاية عادى المومنون اقرباهم من المشركين في الله واظهروا
لهم العداوة والبراة وعلم الله تعالى شدة وجد المومنين بذلك
فانزل الله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة
ثم فعل ذلك بان اسلم كثير منهم وصاروا لهم اولياء واخوانا وخالطو[هم]
وناكحوهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت
ابي سفين بن حرب فلان لهم ابو سفين وبلغه ذلك وهو مشرك
فقال ذاك الفحل لا يقرع انفه ٥ اخبرنا ابو صالح منصور بن
عبد الوهاب البزاز قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال
حدثنا ابو يعلى قال حدثنا ابرهيم بن الحجاج قال حدثنا عبد الله بن
المبارك عن مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه
قال قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها اسماء بنت ابي بكر [رضي الله عنها]
بهدايا وضباب وسمن واقط فلم تقبل هداياها ولم تدخلها منزلها
فسالت لها عايشة النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الاية فادخلتها منزلها
وقبلت منها هداياها رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي العباس
السياري عن عبد الله الغزال عن شقيق عن ابن المبارك **قوله**

تعالى يا يها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن
الاية قال ابن عباس ان مشركي مكة صالحوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية على ان من اتاه من اهل مكة رده اليهم
ومن اتى مكة من اصحابه فهو لهم وكتبوا بذلك الكتاب وختموه فجات
سبيعة بنت الحرث الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله
عليه وسلم بالحديبية فاقبل زوجها وكان كافرا فقال يا محمد اردد
علي امراتي فانك قد شرطت لنا ان ترد علينا من اتاك منا وهذه
طينة الكتاب لم تجف بعد فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ اخبرنا الحسين
ابن محمد الفارسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الفضل قال اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
حسن بن الربيع بن الخشاب قال حدثنا ابن ادريس قال قال محمد بن اسحق
حدثني الزهري قال دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتابا الى ابن
هنيدة صاحب الوليد بن عبد الملك يساله عن قوله تعالى يا يها الذين
امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن قال فكتب اليه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشا يوم الحديبية على ان
يرد عليهم من جاء بغير اذن وليه فلما هاجرت النساء ابى الله تعالى
ان يرددن الى المشركين اذا هن امتحن فعرفوا انهن انما جين رغبة

في الاسلام

في الاسلام بردّ صدقاتهن اليهم اذا احتبسن عنهم ان هم ردّوا
على المسلمين صدقه من حبسوا من نسائهم قال ذلكم حكم الله يحكم
بينكم فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال
قوله تعالى يا يها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم
الاية نزلت في ناس من فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود باخبار
المسلمين ويواصلونهم فيصيبون بذلك من ثمارهم فنهاهم الله تعالى
عن ذلك ٥

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن جعفر العدل
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الدغولي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن كثير الصنعاني
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال
قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا لو نعلم
اي الاعمال احب الى الله تعالى عملناه فانزل الله تعالى سبح لله
ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم الى قوله ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيله صفا الى اخر السورة فقراها علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قوله** تعالى يا يها الذين امنوا لم

تقولون ما لا تفعلون قال المفسرون كان المسلمون يقولون لو نعلم
أي الاعمال أحب الى الله تعالى لبذلنا فيه اموالنا وأنفسنا فدلهم
الله تعالى على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله الاية فابتلوا يوم احد بذلك فولوا مدبرين فانزل الله
تعالى لم تقولون ما لا تفعلون

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ **قوله** تعالى واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي قال اخبرنا ابو الحسين
علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال اخبرنا الحسن بن عطية
قال حدثنا اسرايل عن حصين بن عبد الرحمن عن ابي سفين عن جابر بن
عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة
اذ اقبلت عير قد قدمت فخرجوا اليها حتى لم يبق معه الا اثنا عشر
رجلا فانزل الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قايما رواه البخاري عن حفص بن عمر عن خالد بن عبد الله عن حصين
أخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي قال اخبرنا ابو بكر عبد الله بن يحيى
الطلحي قال حدثنا جعفر بن احمد بن عمران الشامي قال حدثنا عبد الله
ابن احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا عبثر بن القسم قال حدثنا

قدم

حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس
الا اثني عشر رجلا فنزلت اية الجمعة رواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم
عن جرير ورواه البخاري في كتاب الجمعة عن معوية بن عمرو عن زايدة
كلاهما عن حصين قال المفسرون اصاب اهل المدينة جوع وغلا
سعر فقدم دحية بن خليفة الكلبي بتجارة من الشام وضرب
لها طبل يوذن الناس بقدومه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم الجمعة فخرج الناس اليه ولم يبق في المسجد الا اثنا عشر
رجلا فانزل الله تعالى واذا راوا تجارة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى احد منكم
لسال بكم الوادي نارا ٥

سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد
المحبوبي قال حدثنا سعد بن مسعود قال حدثنا عبيد الله بن موسى
قال حدثنا اسرايل عن السدي عن ابي سعيد الازدي عن زيد بن ارقم قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب

س
ثم ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا في هذه الاثني عشر فقال النبي

فكنا نبتدر الماء فكان الاعراب يسبقونا فيسبق الاعرابي اصحابه
فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى تجي اصحابه
فاتى رجل من الانصار فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه الاعرابي
فانتزع حجرا ففاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها راس الانصاري
فشجه فاتى الانصاري عبد الله بن ابي راس المنافقين واخبره وكان
من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب ثم قال لاصحابه اذا رجعتم
المدينة فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد بن ارقم وانا ردف
عمي فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانطلق وكذبني فجاء الي عمي فقال ما اردت الا ان
مقتك رسول الله وكذبك المسلمون فوقع علي من الغم ما لم يقع على
احد قط فبينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاني
فعرك اذني وضحك في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الدنيا فلما
اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين قالوا
نشهد انك لرسول الله حتى بلغ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل ٥
وقال اهل التفسير واصحاب السير غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسيع فوردت
واردة الناس ومع عمر بن الخطاب اجير له من بني غفار يقال
له جهجاه بن سعيد يقود فرسه فازدحم جهجاه وسنان الجهني
حليف بني عوف من الخزرج على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر
الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين فاعان جهجاه رجل
من المهاجرين يقال له جعال وكان فقيرا فقال له عبد الله بن ابي
وانك لهناك فقال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسان جعال
على عبد الله فقال عبد الله والذي يحلف به لاذرنك ويهمك
غير هذا وغضب عبد الله فقال والله ما مثلنا ومثلهم الا كما
قال القايل سمن كلبك ياكلك اما والله لين رجعنا المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على من حضره من قومه فقال
هذا ما فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم
اما والله لو امسكتم عن جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا
رقابكم ولاوشكوا ان يتحولوا عن بلادكم فلا تنفقوا عليهم حتى
ينفضوا من حول محمد قال زيد بن ارقم وكان زيد بن ارقم حاضرا
يسمع ذلك انت والله الذليل القليل المبغض في قومك ومحمد في

إلى صح

عزٍ من الرحمن ومودّةٍ من المسلمين والله لا أُحبك بعد كلامك هذا
فقال عبد الله اسكت فانما كنت ألعب فمشى زيد بن ارقم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب
فقال دعني أضرب عنقه يا رسول الله فقال اذاً ترعد له أُنفٌ كثيرة
بيثرب فقال عمر فان كرهت يا رسول الله ان يقتله رجل من المهاجرين
فمر سعد بن عبادة او محمد بن مسلمة او عباد بن بشر فليقتلوه
فقال اذاً يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبي فاتاه فقال له أنت صاحب
هذا الكلام الذي بلغني فقال عبد الله والذي أنزل عليك الكتاب ما
قلت شيا من هذا قط وان زيدا لكاذب وكان عبد الله في قومه
شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار يا رسول الله شيخنا وكبيرنا
لا يصدق عليه كلام غلام من غلمان الانصار عسى ان يكون وهم في
حديثه ولم يحفظ فعذره النبي صلى الله عليه وسلم وفشت الملامة
في الانصار لزيد وكذبوه وقال له عمه ما اردت الا ان كذبك رسول الله
والمسلمون ومقتوك فاستحيا زيد بعد ذلك ان يدنو من النبي صلى
الله عليه وسلم فلما ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه
اسيد بن حضير فقال له اوما بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن أبي

خ ترغم

خ الى أن

قال وما قال قال زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فقال اسيد فانت يا رسول الله والله تخرجه ان شيت هو والله
الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جا الله
بك وان قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه وانه ليرى انك استلبته
ملكا وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي ما كان من امر ابيه فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال بلغني انك تريد قتل عبد الله بن أبي
لما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به فانا احمل اليك راسه فوالله
لقد علمت الخزرج ما بها رجل ابر بوالديه مني واني اخشى ان تامر
به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله بن أبي
يمشي في الناس فاقتله فاقتل مومنا بكافر فادخل النار فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل نحسن صحبته ما بقي معنا ولما وافى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال زيد بن ارقم جلست
في البيت لما بي من الهم والحياء فانزل الله تعالى سورة المنافقين
في تصديقي وتكذيب عبد الله فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم باذن زيد فقال يا زيد ان الله صدقك واوفى باذنك
وكان عبد الله بن أبي بقرب المدينة فلما ان اراد ان يدخلها جاءه
ابنه عبد الله بن عبد الله حتى اناخ على مجامع طرق المدينة فلما

لا

ان جا عبد الله بن أبي قال وراءك قال مالك ويلك قال والله لا تدخلها أبدا الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلم اليوم من الاعز من الاذل فشكا عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ابنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خل عنه حتى يدخل فقال اما اذا جاء امر النبي فنعم فدخل فلما نزلت هذه السورة بان كذبه قيل له يا باحباب انه قد نزلت فيك آي شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لك فلوى راسه فذلك قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ٥

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الاية قال ابن عباس كان الرجل يسلم فاذا اراد ان يهاجر منعه اهله وولده وقالوا ننشدك الله ان تذهب وتدع اهلك وعشيرتك وتصير الى المدينة بلا اهل ولا مال فمنهم من يرق لهم ويقيم ولا يهاجر فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ اخبرنا احمد بن عبيد الله بن احمد الشيباني

قال حدثنا ابو الفضل احمد بن اسمعيل بن يحيى بن حازم قال اخبرنا عمرو بن محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عمر المقدمي قال حدثنا اشعث بن عبد الله قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد قال كان الرجل يسلم فيلومه اهله وبنوه فنزلت هذه الاية ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال عكرمة عن ابن عباس وهاولاء الذين منعهم اهلهم عن الهجرة لما هاجروا وراوا النا س
قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوا اهليهم الذين منعوهم فانزل الله تعالى وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الاية روى قتادة عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فانزل الله تعالى هذه الاية وقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من احدى ازو اجك
ونسايك في الجنة قال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك انه طلق امراته حايضا فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ويمسكها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت

طلقها ان شاء قبل ان يجامعها فانها العدة التي امر الله بها ٥
اخبرنا منصور بن عبد الوهاب بن احمد الشالنجي قال اخبرنا ابو عمرو
محمد بن احمد الحيري قال حدثنا محمد بن زنجويه قال حدثنا عبد العزيز
ابن يحيى قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر انه طلق امراته
وهي حايض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض عنده حيضة
اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فان اراد ان يطلقها فليطلقها
حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق
لها النساء رواه البخاري ومسلم عن قتيبة عن الليث ٥ ٥

قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب نزلت الاية في عوف بن مالك الاشجعي وذلك ان
المشركين اسروا ابنا له فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وشكا
اليه الفاقة وقال ان العدو اسر ابني وجزعت الام فما تامرني
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر وامرك واياها
ان تستكثرا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال
لامراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني واياك ان نستكثر
من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت نعم ما امرنا به فجعلا

يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجاء بها الى ابيه وهي
اربعة الف شاة فنزلت هذه الاية ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن
عبدان قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال اخبرني ابو القسم
الحسن بن محمد بن الحسن السكوني قال حدثنا عبيد بن كثير
العامري قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن ادم
قال حدثنا اسرايل قال حدثنا عمار بن ابي معوية عن سالم بن ابي الجعد
عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا
خفيف ذات اليد كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فساله فقال له اتق الله واصبر فرجع الى اصحابه فقالوا
ما اعطاك رسول الله فقال ما اعطاني شيا قال لي اتق الله واصبر
فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابن له بغنم وكان العدو قد اصابوه
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عنها واخبره خبرها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها ٥ **قوله** تعالى
واللاي يئسن من المحيض من نسايكم فالمقاتل لما نزلت والمطلقات
يتربصن بانفسهن الاية قال خلاد بن النعمن بن قيس الانصاري
يا رسول الله فما عدة التي لا تحيض وعدة التي لم تحض وعدة الحبلى

فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ اخبرنا ابو اسحق المقرى قال اخبرنا
محمد بن عبيد الله بن حمدون قال اخبرنا مكي بن عبدان قال اخبرنا
ابو الازهر قال حدثنا اسباط بن محمد عن مطرف عن ابي عثمان عمرو
ابن سالم قال لما نزلت عدة النساء في سورة البقرة في المطلقة والمتوفاة
عنها زوجها قال ابي بن كعب يا رسول الله ان نساء من اهل المدينة
يقلن قد بقي من النساء ما لم يذكر فيها شي قال وما هو قال الصغار
والكبار وذوات الحمل فنزلت هذه الاية واللاي يئسن الى اخرها

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك الاية اخبرنا محمد بن منصور الطوسي قال اخبرنا علي
ابن عمر بن مهدي قال حدثنا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال حدثنا
عبد الله بن شبيب قال حدثني اسحق بن محمد قال حدثني عبد الله بن
عمر قال حدثني ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن علي بن عباس
عن ابن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بام ولده مارية في بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت
له تدخلها بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسايك الا من هواني عليك

فقال لها لا تذكري هذا لعايشة هي علي حرام ان قربتها قالت
حفصة وكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها لا يقربها
وقال لها لا تذكريه لاحد فذكرته لعايشة فآلى لا يدخل
على نسايه شهرا واعتزلهن تسعا وعشرين ليلة فانزل الله تعالى
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية ٥ اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل
ابن ابرهيم الواعظ قال اخبرنا بشر بن احمد بن بشر قال اخبرنا جعفر
ابن محمد بن الحسن الفريابي قال حدثنا منجاب بن الحرث قال حدثنا
علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا
والعسل وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسايه فدخل
على حفصة بنت عمر واحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فعرفت
فسالت عن ذلك فقالت لي اهدت لها امراة من قومها عكة
عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم شربة قلت
اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو
منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك
سقتني حفصة شربة عسل فقولي جرست نحله العرفط
وسأقول ذلك وقولي انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة

خ أباديه

فوالله ما هو الا ان قام على الباب فكدت ان اناديه بما امرتني
به فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال
لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة
عسل قالت جرست نحله العرفط قالت فلما دخل علي قلت له
مثل ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة
قالت له يا رسول الله اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت
تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه قالت لها اسكتي
رواه البخاري عن فروة بن ابى المغرا ورواه مسلم عن سويد بن
سعيد كلاهما عن علي بن مسهر ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي
حامد قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسين بن محمد بن
مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا عامر
الخزاز عن ابن ابي مليكة ان سودة بنت زمعة كانت لها خؤولة
باليمن وكان تهدي لها العسل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل وكانت حفصة وعايشة
متواخيتين على ساير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
احداهما للاخرى اما ترين الى هذا قد اعتاد هذه ياتيها في غير يومها
يصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فخذي بانفك فاذا

قال ما لك فقولي اجد منك ريحا لا ادري ما هي فانه اذا دخل
علي قلت له مثل ذلك فدخل صلى الله عليه وسلم فاخذت بانفها
فقال ما لك قالت اجد ريحا منك وما اراه الا مغافير وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان توجد منه الريح الطيبة
او يجدها ثم دخل على الاخرى فقالت له مثل ذلك فقال لقد قالت
لي هذا فلانة وما هذا الا من شي اصبته في بيت سودة والله
لا اذوقه ابدا قال ابن ابي مليكة قال ابن عباس نزلت هذه
الاية في هذا يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات
ازواجك ٥ **قوله** تعالى ان تتوبا الى الله الاية اخبرنا
ابو منصور المنصوري قال اخبرنا ابو الحسن الدارقطني قال
حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال
حدثني احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال وجدت
حفصة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ام ابرهيم في يوم
عايشة فقالت لاخبرنها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هي علي حرام ان قربتها فاخبرت عايشة بذلك فاعلم الله
رسوله ذلك فعرف حفصة بعض ما قالت فقالت له من

اخبرك قال نبانى العليم الخبير فآلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسايه شهرا فانزل الله تعالى قوله ان تتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما ○ الاية ○

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى واسروا قولكم او
اجهروا به قال ابن عباس نزلت فى المشركين كانوا ينالون من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره جبريل عليه السلام
بما قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض اسروا قولكم
كيلا يسمع اله محمد ○

سورة نون والقلم

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى وانك لعلى خلق عظيم
اخبرنا ابو بكر الحارثى قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال
حدثنا احمد بن جعفر بن نصر الجمال قال حدثنا جرير بن يحيى قال
حدثنا حسين بن علوان الكوفى قال حدثنا هشام بن عروة عن
عايشة رضى الله عنها قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل
بيته الا قال لبيك ولذلك انزل الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم

قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك الاية نزلت
حين اراد الكفار ان يعينوا رسول الله ويصيبوه بالعين فنظر
اليه قوم من قريش فقالوا ما راينا مثله ولا مثل حججه وكانت
العين فى بنى اسد حتى ان كانت الناقة السمينة والبقرة السمينة
تمر باحدهم فيعاينها ثم يقول يا جارية خذى المكتل والدرهم
فاتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر وقال
الكلبى كان رجل يمكث لا ياكل يومين او ثلثة ثم يرفع
جانب خبايه فتمر به النعم فيقول لم ار كاليوم ابلا ولا
غنما احسن من هذه فما تذهب الا قريبا حتى تسقط منها
طايفة وعدة فسال الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالعين ويفعل به مثل ذلك فعصم
الله تعالى نبيه وانزل هذه الاية ○

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى وتعيها اذن
واعية حدثنا ابو بكر التميمى قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن
جعفر قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا العباس الدورى

قال حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا عبد الله بن الزبير قال سمعت
صالح بن هيثم يقول سمعت بريدة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان
اعلمك وتعي وحق على الله ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعية

سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى سال سايل
بعذاب واقع الاية نزلت في النضر بن الحرث حين قال اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك الاية فدعا على نفسه وسال
العذاب فنزل به ما سال يوم بدر فقتل صبرا ونزلت فيه
سال سايل الايات ۝ **قوله** تعالى ايطمع كل امرئ
منهم ان يدخل جنة نعيم قال المفسرون كان المشركون يجتمعون
حول النبي صلى الله عليه وسلم ويستمعون كلامه ولا
ينتفعون به بل يكذبون به ويستهزؤن ويقولون لين دخل
هاولاء الجنة لندخلنها قبلهم وليكونن لنا فيها اكثر مما لهم
فانزل الله تعالى هذه الاية ۝

سوره المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابرهيم المقرئ
قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن الازهري قال حدثنا موسى بن
العباس الجويني قال حدثنا العباس بن الوليد قال اخبرني ابي
قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابا سلمة
عن جابر قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت
بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن
الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي
فلم ار احدا ثم نوديت فنظرت فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت
راسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل عليه السلام فقلت
دثروني دثروني فصبوا علي ماء فانزل الله تعالى يا ايها المدثر
قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر رواه مسلم عن زهير بن
حرب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي ۝ **قوله** تعالى ذرني
ومن خلقت وحيدا اخبرنا ابو القسم الحزامي (في الهامش: الحرابي) قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن نعيم قال اخبرنا محمد بن علي الصنعاني قال حدثنا
اسحق بن ابرهيم الدبري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب
السختياني عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران فكانه رق

له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال له يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا
لك مالا ليعطوكه فانك اتيت محمدا تتعرض لما قبله فقال قد
علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك
انك منكر له وكاره قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم
بالاشعار مني ولا اعلم برجزها وبقصيدها مني والله ما يشبه
الذي يقول شيا من هذا والله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه
لطلاوة فانه لمثمر اعلاه لمغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلا
قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فيه
فلما فكر فيه فقال هذا سحر يوثر ياثره عن غيره فنزلت ذرني
ومن خلقت وحيدا الايات كلها وقال مجاهد ان الوليد بن
المغيرة كان يغشى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى
حسبت قريش انه يسلم فقال له ابو جهل ان قريشا تزعم انك
انما تاتي محمدا وابن ابي قحافة الا لتصيب من طعامهما وقال
الوليد لقريش انكم ذوو احساب وذوو احلام وانتم تزعمون
ان محمدا مجنون فهل رايتموه يخنق قط قالوا اللهم لا قال تزعمون
انه كاهن فهل رايتموه يتكهن قط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه
شاعر هل رايتموه ينطق بشعر قط قالوا لا قال تزعمون انه كذاب

فهل جربتم عليه شيا من الكذب قالوا لا قالت قريش للوليد
فما هو فتفكر في نفسه ثم نظر وعبس فقال ما هو الا ساحر
اما رايتموه يفرق بين الرجل وامراته واهله وولده ومواليه
فهو ساحر وما يقوله سحر وذلك قوله تعالى انه فكر وقدر
الى قوله تعالى ان هذا الا سحر يوثر ٥

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى ايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه نزلت في عمير بن ربيعة وذلك انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال حدثني عن يوم القيامة متى يكون
وكيف امرها وحالها فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك يا محمد ولم اومن بك
او يجمع الله هذه العظام فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ ٥

به

سورة الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى ويطعمون الطعام
على حبه الايات قال عطاء عن ابن عباس وذلك ان علي بن

ابى طالب رضى الله عنه آجر نفسه ليسقى نخلا بشئ من شعير
ليلة حتى اصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيأ ليأكلوه
يقال له الحريرة فلما تم انضاجه اتى مسكين فاخرجوا اليه
الطعام ثم عمل الثلث الثانى فلما تم انضاجه اتى يتيم فسأل
فاطعموه ثم عملت الثلث الباقى فلما تم انضاجه اتى اسير من
المشركين فسأل فاطعموه وطووا يومهم ذلك فنزلت فيهم هذه
الايات ٥

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى عبس وتولى ان جاءه
الاعمى ٥ وهو ابن ام مكتوم وذلك انه اتى النبى صلى الله
عليه وسلم وهو يناجى عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام
وعباس بن عبد المطلب وابى امية بن خلف ويدعوهم الى الله
تعالى ويرجوا اسلامهم فقام ابن ام مكتوم وقال يا رسول الله
علمنى مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدرى انه
مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية فى وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقطعه وقال فى نفسه يقول هؤلاء
الصناديد انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس

كلامه

رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرض عنه واقبل على القوم
الذين يكلمهم فانزل الله تعالى هذه الايات فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واذا راه قال مرحبا بمن
عاتبنى فيه ربى ٥ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المصاحفى قال اخبرنا
ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا
سعيد بن يحيى قال حدثنا ابى قال هذا ما قرانا على هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت انزل عبس وتولى فى
ابن ام مكتوم الاعمى اتى النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يقول
يا رسول الله ارشدنى وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجال من عظماء المشركين فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يعرض
عنه ويقبل على الاخرين ففى هذا انزلت عبس وتولى رواه الحاكم
فى صحيحه عن على بن عيسى الحيرى عن العنانى عن سعيد بن يحيى ٥
قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اخبرنا
ابو سعيد بن ابى عمرو قال اخبرنا الحسن بن احمد الشيبانى قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد
ابن سنان قال حدثنا ابرهيم بن هراسة قال حدثنا عابذ بن شريح
الكندى قال سمعت انس بن مالك قال قالت عايشة للنبى صلى الله عليه

وسلم أخشن عراة قال نعم قالت واسوأتاه فانزل الله تعالى
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ٥

سورة التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى وما تشاؤن الا
ان يشا الله رب العالمين اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي
قال اخبرنا ابو بكر بن عبدوس قال اخبرنا ابو حامد بن بلال
قال حدثنا احمد بن يوسف السلمي قال حدثنا ابو مسهر قال
حدثني سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال لما انزل الله
تعالى لمن شا منكم ان يستقيم قال ابو جهل ذلك الينا ان شينا
استقمنا وان شينا لم نستقم فانزل الله تعالى وما تشاؤن
الا ان يشا الله رب العالمين ٥

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى ويل للمطففين
اخبرنا اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسن النقيب قال اخبرنا
جدي محمد بن الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال

بلغت المقابلة

حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال
حدثني ابي قال حدثني يزيد النحوي ان عكرمة حدثه عن ابن عباس
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث
الناس كيلا فانزل الله تعالى ويل للمطففين فاحسنوا الكيل
بعد ذلك قال القرظي كان بالمدينة تجار يطففون وكانت
بياعاتهم كسبة القمار المنابذة والملامسة والمخابرة فانزل
الله تعالى هذه الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى السوق وقراها عليهم وقال السدي قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وبها رجل يقال له ابو جهينة ومعه
صاعان يكيل باحدهما ويكتال بالاخر فانزل الله تعالى هذه
الاية ٥

خ والمخاطرة

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى والسماء والطارق
وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب نزلت في ابي طالب وذلك
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحفه بخبز ولبن فبينما هو
جالس ياكل اذ انحط نجم من السماء فامتلا ماء ثم نارا ففزع
ابو طالب وقال اي شي هذا نجم رمي به وهو اية من ايات الله

فتعجب ابو طالب فانزل الله تعالى هذه الايات ٥ ر ٥

سورة والليل

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا ابو معمر الفضل بن اسمعيل
الاسماعيلي املاء بجرجان سنة احدى وثلثين واربع مايه قال
اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ قال اخبرنا علي بن الحسين
ابن هرون قال حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي قال حدثنا
حفص بن عمر قال حدثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس
ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال وكان
الرجل اذا جاء فدخل الدار فصعد النخلة لياخذ منها الثمرة فربما
سقطت الثمرة فياخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلته
حتى ياخذ الثمرة من ايديهم فان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه
حتى يخرج الثمرة من فيه فشكا ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم واخبره بما يلقى من صاحب النخلة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اذهب ولقي صاحب النخلة وقال تعطيني نخلتك
المايلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال
له الرجل ان لي نخلا كثيرة وما فيها نخلة اعجب الي ثمرة منها ثم ذهب

الرجل فلقي رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اتعطيني ما اعطيت الرجل نخلة
في الجنة ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل ولقي صاحب النخلة
فساومها منه فقال له اشعرت ان محمدا اعطاني بها نخلة في
الجنة فقلت له يعجبني ثمرها فقال له الاخر اتريد بيعها قال لا
الا ان اعطاها ما لا اظنه اعطا قال فما مناك قال اربعون
نخلة فقال له الرجل لقد جيت بعظيم تطلب بنخلتك المايلة
اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال له انا اعطيك اربعين نخلة
فقال له اشهد لي ان كنت صادقا فمر ناس فدعاهم فاشهد
له باربعين نخلة ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان النخلة قد صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار فقال ان النخلة لك
ولعيالك فانزل الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى ٥ واخبرنا ابو بكر
ابن الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا الوليد بن
ابان قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم
قال حدثنا ابن ابي الوضاح عن يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق

عن عبد الله ان ابا بكر رضي الله عنه اشترى بلالا من امية
ابن خلف ببردة وعشرة اواق فاعتقه فانزل الله عز وجل
والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر وامية
الى قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الايات
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن
الهيثم الانباري قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال حدثنا
قبيصة قال حدثنا سفين الثوري عن منصور والاعمش عن
سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا كتب مقعده
من الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول الله افلا نتكل
قال اعملوا فكل ميسر ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى رواه البخاري عن ابي نعيم عن
الاعمش ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير عن ابي منصور
اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك
قال حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا احمد بن محمد
ابن ايوب قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن محمد بن
عبد الله بن ابي عتيق عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض اهله

قال قال ابو قحافة لابنه ابي بكر يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا
فلو انك اذا فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدا يمنعونك
ويقومون دونك فقال ابو بكر يا ابت انما اريد ما اريد قال فتحدث
ما نزل هؤلاء الايات الا فيه وفيما قاله ابوه فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى الى اخر السورة وذكر من سمع ابن الزبير
وهو على المنبر يقول كان ابو بكر يبتاع الضعفة من العبيد
فيعتقهم فقال له ابوه يا بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك قال
منع ظهري اريد فنزلت فيه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله
يتزكى الى اخر السورة وقال عطاء عن ابن عباس ان بلالا لما
اسلم ذهب الى الاصنام فتسلح عليها وكان عبدا لعبد الله بن
جدعان فشكا اليه المشركون ما فعل فوهبه لهم ومائة من الابل
ينحرونها لالهتهم فاخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو
يقول احد احد فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ينجيك احد احد ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر بان بلالا يعذب في الله فحمل ابو بكر رطلا من الذهب
فابتاعه به فقال المشركون ما فعل ابو بكر ذلك الا ليد كانت
لبلال عنده فانزل الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى

إني صح

خ تسلح

الا ابتغاء وجه ربه الاعلى

سورة والضحى

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو منصور البغدادي قال
اخبرنا ابو الحسين احمد بن الحسن السراج قال حدثنا الحسن بن المثنى
ابن معاذ قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفين الثوري عن
الاسود بن قيس عن جندب قال قالت امراة من قريش للنبي
صلى الله عليه وسلم ما ارى شيطانك الا قد ودعك فنزلت
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى رواه البخاري
عن احمد بن يونس عن زهير عن الاسود ورواه مسلم عن محمد
ابن رافع عن يحيى بن ادم عن زهير اخبرنا ابو حامد احمد بن
الحسن الكاتب قال اخبرنا محمد بن احمد بن شاذان قال اخبرنا
عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا
ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابطا جبريل عليه
السلام عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا
شديدا فقالت له خديجة قد قلاك ربك لما يرى من جزعك
فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما
قلى اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا ابو بكر محمد بن

عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال
حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن يونس قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
حفص بن سعيد القرشي قال حدثتني امي عن امها خولة وكانت
خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل البيت
فدخل تحت السرير فمات فمكث نبي الله صلى الله عليه وسلم
اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيتي جبريل عليه
السلام لا ياتيني قالت خولة فقلت لو هيات البيت وكنسته
فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شي ثقيل فلم ازل حتى
اخرجته فاذا جرو ميت فاخذته فالقيته خلف الجدار فجاء
نبي الله صلى الله عليه وسلم يرعد لحياه وكان اذا نزل عليه
الوحي استقبلته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله تعالى
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى

قوله

تعالى وللاخرة خير لك من الاولى اخبرنا ابو بكر بن ابي الحسين
الميبي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال حدثني
ابو عمر احمد بن محمد بن اسحق قال اخبرنا محمد بن الحسن العسقلاني
قال حدثنا عصام بن رواد قال حدثني ابي قال حدثنا الاوزاعي
عن اسمعيل بن عبد الله قال حدثني علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه

قال اُرِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما يُفتح على اُمَّتِهِ من بَعْدِهِ فسُرَّ بذلك فانزل الله تعالى وللاخرة خيرٌ لك من الاولى ولسوف يُعْطِيكَ رَبُّكَ فترضى قال فاعطاه الف قصرٍ في الجنة من لؤلؤٍ ترابُهُ المسكُ في كل قصرٍ منها ما ينبغي لَهُ **قوله** تعالى الم يجدك يتيمًا فآوى اخبرنا الفضلُ بن احمد بن محمد بن ابرهيم الصوفي قال اخبرنا زاهر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالتُ ربي مسئلةً وَدِدتُ اني لم اكن سالتُهُ قلتُ اي ربِّ انه قد كانت انبياءُ قبلي منهم من سُخِّرت له الريح وذكر سليمان بن داود ومنهم من كان يحيي الموتى وذكر عيسى ابن مريم ومنهم ومنهم قال فقال الم اجدك يتيمًا فآويتُك قال قلتُ بلى قال الم اجدك ضالًا فهديتُك قال قلتُ بلى اي ربِّ قال الم اجدك عائلًا فاغنيتُك قال قلتُ بلى اي ربِّ قال الم نشرح لك صدرك ووضعتُ عنك وزرك قال قلتُ بلى اي ربِّ ٥

سورة اقرأ

بسم الله الرحمن الرحيم ذكرنا نزول هذه السورة في اول هذا الكتاب **قوله** تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية الى اخر السورة نزلت في ابي جهل ٥ اخبرنا ابو منصور البغدادي [في الحاشية: النحوي خ] قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن سفين قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا ابو خالد عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا فانصرف اليه النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل والله انك لتعلم ما بها نادٍ اكثر مني فانزل الله عز وجل فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله ٥

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله ابن حيان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل العسكري قال حدثنا يحيى بن ابي زايدة عن مسلم بن ابي نجيح عن مجاهد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلًا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب المسلمون من ذلك وانزل

الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من التي لبس فيها السلاح
ذلك الرجل ٥

سورة اذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو منصور البغدادي ومحمد بن
ابرهيم المزكي قالا اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابرهيم
ابن علي الذهلي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا عبد الله بن
وهب عن حيي بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن
عبد الله بن عمرو قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر
قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك قال ابكاني هذه السورة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله
امة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم ٥ **قوله**
تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره قال مقاتل نزلت في رجلين كان احدهما ياتيه السائل
فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول ما هذا
بشي وانما نوجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان الاخر يتهاون بالذنب

اليسير الكذبة والغيبة والنظرة ويقول ليس علي من
هذا شي انما اوعد الله بالنار على الكباير فانزل الله تعالى
يرغبهم في القليل من الخير فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم
اليسير من الذنب فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة
الى اخرها ٥

سورة والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم قال مقاتل بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية الى حي من كنانة واستعمل عليهم
المنذر بن عمرو الانصاري فتاخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا
جميعا فاخبر الله تعالى عنها فانزل الله تعالى والعاديات
ضبحا يعني تلك الخيل ٥ اخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي
قال اخبرنا احمد بن محمد البستي قال حدثنا محمد بن مكي قال حدثنا
اسحق بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن عبده قال حدثنا حفص بن
جميع قال حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فاسهبت شهرا لم ياته
منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا ضبحت بمناخرها السود
ومعنى اسهبت امعنت في السهوب وهي الارض الواسعة

جمع شهب

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر قال مقاتل والكلبي نزلت في حيين من قريش بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحا فتعادوا السادة والاشراف ايهم اكثر وقال بنو عبد مناف نحن اكثر سيدا واعز عزيزا واعظم نفرا وقال بنو سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوا موتاهم فكثرهم بنو سهم لانهم كانوا اكثر عددا في الجاهلية وقال قتادة نزلت في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان الهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا

سورة الهمزة ويل لكل همزة لمزة يعني الذي يغتاب الناس وقال بعضهم نزلت في امية بن خلف وقيل في الوليد بن المغيرة كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم الواحدي

سورة الفيل

نزلت في اصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله تعالى بهم من اهلاكهم وصرفهم عن البيت وهي معروفة

سورة لايلاف قريش

نزلت في قريش وذكر منة الله تعالى عليهم اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري قال اخبرنا ابو جعفر عبد الله بن اسمعيل الهاشمي قال حدثنا سوادة بن علي قال حدثنا احمد ابن ابي بكر الزهري قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ثابت قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن ابيه عن جدته ام هانئ بنت ابي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطاها احد بعدهم ان الخلافة فيهم والحجابة فيهم وان السقاية فيهم وان النبوة فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين لم يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش

سورة ارايت

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى ارايت الذي يكذب بالدين قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وايل السهمي وقال ابن جريج كان ابو سفين ابن حرب ينحر كل اسبوع جزورين فاتاه يتيم فساله شيا

فقرعه بعصاه فانزل الله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك
الذي يدع اليتيم ٥

سورة الكوثر

قال ابن عباس نزلت في العاص بن وايل وذلك انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا
عند باب بني سهم وتحدثا واناس من صناديد قريش في المسجد
جلوس فلما دخل العاص قالوا له من الذي كنت تحدث قال
ذاك الابتر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي
قبل ذلك عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر فانزل الله تعالى
هذه السورة ٥ اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا
محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس
ابن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني يزيد بن رومان قال كان
العاص بن وايل السهمي اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دعوه فانما رجل ابتر لا عقب له لو قد هلك
انقطع ذكره واسترحتم منه فانزل الله تعالى في ذلك
انا اعطيناك الكوثر الى اخر السورة ٥ وقال عطاء عن

ابن عباس كان العاص بن وايل يمر بمحمد صلى الله عليه
وسلم فيقول له اني لاشناك وانك لابتر من الرجال
فانزل الله تعالى ان شانيك هو الابتر من خير الدنيا والاخرة

سورة قل يا ايها الكافرون

نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا
ونتبع دينك تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان
كان الذي جيتنا به خيرا مما بايدينا كنا قد شاركناك فيه واخذنا
حظنا منه وان كان الذي في ايدينا خيرا مما في يدك كنت
قد شركت في امرنا واخذت بحظك منه قال معاذ الله ان اشرك
به غيره فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة
فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام
وفيه الملاء من قريش فقراها عليهم حتى فرغ من السورة فايسوا
منه عند ذلك ٥

سورة النصر

نزلت منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين
وعاش بعد نزولها سنتين ٥ اخبرنا سعد بن محمد المؤذن

قال اخبرنا ابو عمرو بن ابى جعفر المقرى قال اخبرنا الحسن
ابن سفين قال حدثنا عبد العزيز بن سلام قال حدثنا اسحق
ابن عبد الله بن كيسان قال حدثنى ابى عن عكرمة عن ابن
عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
حنين وانزل الله عليه اذا جاء نصر الله قال يا على بن ابى طالب
ويا فاطمة قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون
فى دين الله افواجا فسبحان ربى وبحمده واستغفره انه كان توابا

سورة تبت

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا احمد بن الحسن الحيرى قال
اخبرنا حاجب بن احمد قال حدثنى محمد بن حماد قال
حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش
فقالوا له ما لك قال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم
اما كنتم تصدقونى قالوا بلى قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد
فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا جميعا فانزل الله عز وجل

أن العدو صح

قالوا بلى صح

تبت يدا ابى لهب وتب الى آخرها رواه البخارى عن محمد
ابن سلام عن ابى معويه الى آخرها ۝ اخبرنا سعد بن محمد
العدل قال اخبرنا ابو على بن ابى بكر الفقيه قال حدثنا على بن
عبد الله بن مبشر الواسطى قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن
المقدام قال حدثنا يزيد بن زريع عن الكلبى عن ابى صالح عن
ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا لغالب يا للؤى يا لمرة يا لكلاب يا لقصى يا لعبد
مناف انى لا املك لكم والله منفعة ولا من الدنيا نصيبا
الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب تبا لك لهذا
دعوتنا فانزل الله تعالى تبت يدا ابى لهب ۝ اخبرنا ابو اسحق
المقرى قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا مكى بن عبدان
قال حدثنا عبد الله بن هشام قال حدثنا عبد الله بن نمير
قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد عليه ثم نادى
يا صباحاه فاجتمع اليه الناس بين رجل يجئ ورجل يبعث
رسوله فقال يا بنى عبد المطلب يا بنى فهر يا بنى لوى لو اخبرتكم

ان خيلا بسفح هذا الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني
قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
تبا لك سائر اليوم ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله تعالى تبت
يدا ابي لهب وتب ○

سورة الاخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم قال قتادة والضحاك ومقاتل جاء
ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صف
لنا ربك فان الله انزل نعته في التوراة فاخبرنا من اي شي هو
ومن اي جنس هو اذهب هو ام نحاس او فضة وهل ياكل
ويشرب وممن ورث الدنيا ومن يورثها فانزل الله تعالى
هذه السورة وهي نسبة الله خاصة ○ اخبرنا ابو نصر
احمد بن ابرهيم المهرجاني قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد
قال حدثنا ابو القسم ابن بنت منيع قال حدثني جدي احمد بن
منيع قال حدثنا ابو سعد الصنعاني قال حدثنا ابو جعفر الرازي
عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب ان المشركين
قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ○

قال فالصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شي يولد الا سيموت
ليس شي يموت الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا
يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل
وليس كمثله شي ○ اخبرنا ابو منصور البغدادي قال اخبرنا
ابو الحسن السراج قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا
شريح بن يونس قال حدثنا اسمعيل عن مجالد عن الشعبي عن جابر
قال قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد
الى اخرها ○

المعوذتان

قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتت اليه اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ
مشاطة رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة اسنان
من مشطه فاعطاها اليهود فسحروه فيها وكان الذي تولى
ذلك لبيد بن اعصم اليهودي ثم دسها في بئر لبني زريق يقال
لها ذروان فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتثر شعر
راسه ويرى انه ياتي النساء ولا ياتيهن وجعل يذوب ولا يدري
ما عراه فبينا هو نايم ذات يوم اتاه ملكان فقعد احدهما

عند رأسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند
راسه ما بال الرجل قال طب قال وما طب قال سحر قال ومن
سحره قال لبيد بن اعصم اليهودي قال وبم طبه قال بمشط
قال واين هو قال في جف طلعة تحت راعوفة في بير [illegible]
والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في اسفل البير يقوم عليه
الماتح فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة اما
شعرت ان الله اخبرني بدائي ثم بعث عليا والزبير وعمار بن
ياسر فنزحوا ماء تلك البير كانه نقاعة الحناء ثم رفعوا
الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة راسه واسنان
مشطه واذا وتر معقد فيه احدى عشرة عقدة مغروزة
بالابر فانزل الله تعالى سورتي المعوذتين فجعل كلما قرا
اية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خفة حتى انحلت العقدة الاخيرة فقام كانما انشط
من عقال وجعل جبريل عليه السلم يقول بسم الله ارقيك
من كل شي يوذيك ومن حاسد وعين والله يشفيك
قالوا يا رسول الله افلا ناخذ الخبيث فنقتله فقال اما انا
فقد شفاني الله واكره ان اثير على الناس شرا ۝ واخبرنا

[illegible] بن عبد الرحمن بن [illegible] قال اخبرنا ابو عمرو محمد
بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن الموصلي قال حدثنا
[illegible] قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت سحر النبي صلى الله
عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى
اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت
يا عايشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما
ذلك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة بطولها
رواه البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة ولهذا الحديث
طرق في الصحيحين ۝ ۝ ۝

اخر كتاب اسباب النزول
والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى اله وازواجه واصحابه اجمعين
وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين
فرغ من نسخه في العشر الاخير من شهر الله الاصب رجب الفرد
سنه ثلث وثلثين وست مايه محمد بن علي المحلي غفر الله له ولوالديه

بلغ [illegible] مقابلة [illegible] على الاصل المنقول منه